العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 21 من ذي الحجة 1443 الموافق 21 من يوليوز 2022

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25317

محطات الوقود تخرق قانون المنافسة بعدم إشهار الأسعار

3

فنانون ومنعشون سياحيون يتحدثون عن «غرناطة الصغرى» بشمال المغرب

شفشاون.. المدينة الزرقاء التي احتضنتها الأفلام والمسلسلات

5

خبراء البنك الدولي يضعون الوضع الاقتصادي بالمغرب تحت المجهر

الاقتصاد الوطني بين مطرقة التغيرات المناخية وسندان أسعار الطاقة في العالم

الرباط: العلم

قال خبراء البنك الدولي إن الاقتصاد المغربي يعاني هذه السنة من آثار موجات الجفاف الشديد، وتباطؤ الاقتصاد العالمي، وارتفاع الأسعار العالمية للطاقة والمواد الغذائية. مؤكدين أن الجفاف يعرقل الانتعاش الاقتصادي» على أن وتيرة الاقتصاد ستتباطأ بشكل ملحوظ سنة 2022، حيث من المتوقع أن يبلغ معدل النمو ٪1.3 في عام 2022، مقابل ٪7.9 العام الماضي.

وأكد هؤلاء الخبراء في تقرير حديث أن المغرب تعرض للصدمات المناخية وصدمات أسعار السلع الأولية العالمية. وتمثل موجات الجفاف المتتالية على مدى ثلاث سنوات من السنوات الأربع الماضية تذكرة صارخة بضعف الاقتصاد المغربي في مواجهة عدم الانتظام المتزايد في مستويات هطول الأمطار. ويتضمن التقرير تحليلا لأثر الجفاف وشح المياه على الاقتصاد الكلي في المغرب، والذي تم تنفيذه كجزء من العمل القادم الذي يتناول المناخ والتنمية في المغرب.

وعلى الرغم من أن صدمات الانخفاض في هطول الأمطار كانت من الناحية التاريخية أحد المحركات التي تقف وراء تقلبات الاقتصاد الكلي في المغرب، فإن موجات الجفاف عادة ما تعقبها انتعاشات قوية، ولم تعرقل النمو القوي طويل الأجل لإجمالي الناتج المحلي الفلاحي. غير أن زيادة التواتر في مواسم الأمطار الضعيفة يمكن أن تؤدي إلى تحول الجفاف ليصبح أحد التحديات الهيكلية، وهو ما سيكون له تأثير شديد طويل الأجل على الاقتصاد المغربي.

تجدر الإشارة إلى أنه بين عامي 1960 و2020، انخفض توفر الموارد المائية المتجددة من 2560 متراً مكعباً إلى حوالي 620 متراً مكعباً للشخص الواحد سنوياً، مما وضع المغرب في حالة «الإجهاد المائي الهيكلي». وخلال الفترة نفسها، قامت المملكة ببناء أكثر من 120 سداً كبيراً، مما زاد إجمالي سعة تخزين المياه بواقع عشرة أمثال. غير أن الحجم الفعلي للمياه المخزنة في السدود الرئيسية في البلاد انخفض خلال معظم السنوات العشر الماضية. وفي الواقع، فقد بلغ إجمالي منسوب المياه حوالي ٪33 عندما تعرضت المملكة لأحدث موجة من موجات الجفاف، مما شكل تهديداً للأمن المائي في بعض أحواض الأنهار في المغرب ودفع السلطات إلى اتخاذ تدابير طارئة مختلفة.

وبالتالي، وجب على المغرب أن يكمل جهوده لتطوير البنية التحتية بسياسات إدارة الطلب على المياه التي تحفز الموارد المائية المستدامة والفعالة والعادلة.

كما بحث التقرير تأثير ارتفاع معدلات التضخم الذي زادت الحرب في أوكرانيا من مستوياته. ومع أن دعم الأسعار المحلية يخفف من حدته، فمن المتوقع أن تتسارع وتيرة تضخم أسعار المستهلكين لتصل إلى ٪5.3 هذا العام ارتفاعاً من ٪1.4 فقط في 2021. وقد يؤدي ذلك إلى تآكل القوة الشرائية للأسر المغربية من الفئات الأفقر والأكثر احتياجا.

وأدى دعم الحكومة للفلاحين والمواطنين من خلال الدعم إلى زيادة احتياجات الإنفاق، في حين أدى ارتفاع أسعار الطاقة والمواد الغذائية العالمية وانخفاض الإنتاج المحلي من الحبوب إلى زيادة الاحتياجات من الواردات. وبالتالي، من المتوقع أن يصل عجز المالية العمومية وعجز الحساب الجاري إلى ٪6.4 و٪5.2 من إجمالي الناتج المحلي في 2022، ارتفاعا من ٪5.6 و٪2.3 من إجمالي الناتج المحلي العام الماضي. غير أن مخاطر الاقتصاد الكلي المذكورة يخفف من حدتها المستوى الملائم لاحتياطيات النقد الأجنبي، والتدني النسبي لأسعار الفائدة الحقيقية المحلية، والهيكل القوي للدين العام للمغرب، وإمكانية الوصول إلى الأسواق المالية الدولية.

على خطى جارتها مدريد :

لشبونة تشيد بخطة الحكم الذاتي وتصفها بالمبادرة الهامة

في خطوة تعزز مسلسل المكاسب السياسية التي حققتها الدبلوماسية المغربية في ملف الوحدة الترابية للمملكة و خاصة بالقارة الاوربية , أشاد وزير الشؤون الخارجية البرتغالي، جواو غوميش كرافينيو، بمخطط الحكم الذاتي المقدم من طرف المملكة قصد التوصل إلى تسوية للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، واصفا إياه بالمبادرة "الهامة" و"الخطوة إلى الأمام".

وقال رئيس الدبلوماسية البرتغالية، في تصريح لوكالة "لوسا" البرتغالية للأنباء، إن "مخطط الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب يعد مخططا هاما وخطوة إلى الأمام".

وبحسب جواو غوميش كرافينيو، سيكون من المناسب الآن "أن تكون هناك حركية تتيح تسوية الوضعية" الراهنة لهذا الملف.

رئيس الدبلوماسية البرتغالية الذي كان يتحدث بالجلسة الختامية لسلسلة الندوات حول موضوع "الدبلوماسية واستقلال البرتغال" بقصر الاستقلال في لشبونة أشار إلى أنه وجه دعوة إلى المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء المغربية، ستافان دي ميستورا لزيارة البرتغال .

في لقاء مع الاتحاد العام للشغالين بالمغرب ..

وزير الصحة يستعرض ملامح مشروع القانون الإطار للصحة

اكد وزير الصحة والحماية الاجتماعية خالد ايت الطالب أن المشروع الإصلاحي المتعلق بإصلاح المنظومة الصحية في المملكة الذي يحظى باهتمام ملكي قوي تجسده التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى إعادة النظر بطريقة جذرية في المنظومة الصحية وإقرانها بالحماية الاجتماعية، خاصة التغطية الصحية، ويحمل مجموعة من الامتيازات للمواطنات والمواطنين، ويعطي أهمية بالغة للموارد البشرية."

جاء ذلك خلال لقاء عقده امس الأربعاء بالرباط مع الكاتب العام للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، النعم ميارة، وأعضاء المكتب التنفيذي للنقابة، في إطار المناقشة والتبادل مع مختلف المركزيات النقابية من أجل إنجاح تنزيل الورش الملكي المتعلق بإصلاح المنظومة الصحية في المملكة.

واستعرض الوزير خلال اللقاء الذي انعقد بمقر الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، الدعامات الأساسية لمشروع القانون الإطار المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية الذي تمت المصادقة عليه خلال المجلس الوزاري المنعقد يوم الأربعاء 13 يوليوز 2022، برئاسة جلالة الملك محمد السادس، والتي تتجلى أساسا في اعتماد الحكامة الجيدة وتعزيز التخطيط الترابي للعرض الصحي وإحداث الهيئة العليا للصحة ووكالة الأدوية ووكالة للدم ومشتقاته، وكذا هيكلة الإدارة المركزية وإحداث المجموعات الصحية الترابية وتثمين الموارد البشرية، وتأهيل العرض الصحي عبر التوزيع العادل للخدمات الاستشفائية عبر التراب الوطني.

في التقرير السنوي لمكتب الصرف حول التجارة الخارجية للمغرب:

أرقام وإحصائيات متفائلة عن العجز في الميزان التجاري وعن ترتيب الدول في المبادلات التجارية مع المغرب

الرباط: العلم

في تقريره السنوي حول التجارة الخارجية للمغرب برسم سنة 2021، كشف مكتب الصرف عن حيثيات وضعية الميزات التجاري للمغرب، موضحا أنه عرف عجزا بلغ 198,6 مليار درهم سنة 2021 مقابل 159,8 مليار درهم بالفترة نفسها من السنة الماضية.

وأوضح المكتب ، أن «الميزان التجاري تراجع بمقدار 38,8 مليار درهم بعد أن سجل تحسنا بلغ 46,7 مليار درهم خلال سنة 2020، ليبلغ العجز التجاري 198,6 مليار درهم خلال سنة 2021، مقابل 159,8 مليار درهم السنة التي قبلها». وبعد تراجع المبادلات التجارية للمغرب مع بقية العالم في سنة 2020، عادت لتشهد ارتفاعا لتبلغ 856,3 مليار درهم في السنة الماضية مقابل 686 مليار درهم في 2020، و 775,4 مليار درهم سنة 2019، متجاوزة بذلك مستواها قبل أزمة كوفيد - 19.

وذكر مكتب الصرف أن هذه المبادلات التجارية ارتفعت بنسبة 24,8 في المائة مقارنة مع سنة 2020، وبنسبة 10,4 في المائة مقارنة بسنة 2019، مشيرا إلى أن هذا النمو مرتبط بشكل أساسي بالواردات والصادرات.

وفيما يتعلق بالواردات، فقد ارتفعت بنسبة 24,7 في المائة سنة 2021 مقارنة بسنة 2020 لتبلغ 527,4 مليار درهم. فيما ارتفعت الصادرات بنسبة 25 في المائة. أما بالنسبة لمعدل تغطية الواردات بالصادرات، فقد ظل مستقرا نسبيا عند 62,3 في المائة سنة 2021.

وفيما يتعلق بالتجارة الخارجية للمغرب أفاد هذا المصدر الاقتصادي أن المبادلات التجارية للمغرب مع أفريقيا سجلت ارتفعا بنسبة 29,8 في المائة، أي ما يبلغ 10,6 مليار درهم خلال سنة 2021، بعد عامين من الانخفاض، معتبرا أنه للسنة الثالثة على التوالي، تشكل مصر الشريك الأفريقي الرئيسي بالنسبة للمغرب، تليها الجزائر وتونس وكوت ديفوار. وأشار المصدر ذاته، أن هذه الدول الأربعة تمثل حوالي نصف المبادلات بنسبة (47,9 في المائة). من جهة أخرى، يشير التقرير إلى أن الميزان التجاري مع إفريقيا يسجل فائضا تجاريا بلغ 6,3 مليار درهم، بانخفاض قدره 16 في المائة مقارنة بسنة 2020.

وأكد أن الواردات من منتجات الطاقة سجلت ارتفاعا بنسبة 51,9 في المائة سنة 2021، أي بزيادة قدرها 25,9 مليار درهم، على أن هذا التطور يرجع إلى ارتفاع الأسعار والكميات المستوردة، مشيرا إلى أن واردات زيوت الغاز وزيوت الوقود، التي سجلت أقوى نمو، تشكل وحدها قرابة نصف الزيادة في المشتريات من المنتجات الطاقية.

وبشكل عام، يظهر التقرير زيادة في واردات السلع بنسبة 24,7 في المائة إلى 527,4 مليار درهم، في المقابل، انخفض الحجم بنسبة 1,1 في المائة.

وسجلت واردات المنتجات الاستهلاكية الجاهزة نموا بنسبة 30 في المائة، ويرجع ذلك أساسا إلى زيادة واردات السيارات السياحية (بزيادة 5,9 مليار درهم)، والأدوية والمنتجات الصيدلانية الأخرى (بزيادة 5,5 مليار درهم)، بالإضافة إلى قطع غيار السيارات (بزيادة 3,9 مليار درهم). من جهة أخرى، سجلت واردات أنصاف المنتجات ارتفاعا بنسبة 23,9 في المائة، ويرجع ذلك أساسا إلى زيادة واردات مادة البلاستيك أو المواد البلاستيكية (بزيادة 3,2 مليار درهم)، والأمونيك (بزيادة2,9 مليار درهم) والمواد الكيماوية (بزيادة 2,5 مليار درهم).

ومن جانبها، بلغت واردات منتجات التجهيزات المصنعة 124 مليار درهم سنة 2021، بزيادة قدرها 12,6 في المائة مقارنة بسنة 2020، مدفوعة بشكل رئيسي بمشتريات قطع الطائرات والمركبات الجوية الأخرى (بزيادة2,2 مليار درهم) والمحركات المكبسية (بزيادة1,7 مليار درهم) ومجموعات المولدات والمحولات الكهربائية الدوارة (بزيادة1,2 مليار درهم) والإطارات الهوائية (بزيادة1,1 مليار درهم). وبنسبة أقل، تساهم المنتجات الخام والمنتجات الغذائية أيضا في الزيادة الإجمالية في الواردات، بمساهمة تبلغ 8,8 في المائة و4,5 في المائة على التوالي.

وارتفعت واردات المنتجات الخام بنسبة 47,2 في المائة سنة 2021، نتيجة ارتفاع واردات الكبريت الخام وغير المكرر (بزيادة5 مليار درهم) التي تضاعفت قيمتها، بالإضافة إلى مشتريات زيت الصويا الخام أو المكرر (بزيادة1,9 مليار درهم).

واستمرت المنتجات الغذائية في الارتفاع دون انقطاع منذ سنة 2017، حيث سجلت 59,9 مليار درهم في 2021. وترجع هذه الزيادة خلال سنة 2021، على الخصوص، إلى مشتريات السكر الخام والمكرر والقمح والذرة.

مشروع مندمج يروم تطوير وحدة لإنجاز الأجزاء الداخلية لمقصورات الطائرات بالمغرب

قيمة المشروع 125,3 مليون درهم وسيساهم في خلق 240 منصب شغل مباشر

وقع رياض مزور وزير الصناعة والتجارة،و برونو مورين رئيس "غال آيروسبيس" الكندية ، يوم الثلاثاء 19 يوليوز 2022، على مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والتجارة وشركة "غال آيروسبيس" من أجل إنجاز مشروع مندمج بالمغرب، يروم تطوير وحدة إنتاج وتعديل واستكمال إنجاز الأجزاء الداخلية لمقصورات الطائرات.

ويرتقب أن يحدث هذا المشروع، الذي تبلغ قيمته الاستثمارية 125,3 مليون درهم (12 مليون دولار أمريكي)، والذي سينجز بالدار البيضاء خلال السنة المقبلة، 240 منصب شغل مباشر.

وقد جاء هذا التوقيع بمناسبة مشاركة المغرب في معرض "فارنبورو" الدولي للطيران، الذي ينعقد خلال الفترة ما بين 18 و22 يوليوز الجاري.

وقال السيد مزور في تصريح بهذه المناسبة إن "هذا المشروع ينسجم تمام الانسجام مع أولوياتنا الوطنية الرامية لتعزيز السيادة الصناعية للمملكة على مستوى تعديل الطائرات، من خلال إنجاز بعض العمليات التي تتم حاليا بأوروبا".

كما يهم - حسب السيد مزور- تطوير نشاط "الأجزاء الداخلية لمقصورات الطائرات في المغرب، الذي يعتبر إحدى الحلقات المفقودة في سلسلة التوريد الوطنية، مشيرا إلى أن مكسبا جديدا سينضاف إلى العديد من مؤهلات وإمكانات منصة الطيران الوطنية، التي تتعزز قدرتها التنافسية العالمية يوما بعد يوم، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس".

وسيتيح إحداث هذه الوحدة بالمغرب تحسين مستوى جاذبيته، من خلال توطين أنشطة شركة "غال آيروسبيس" لدى زبنائها الأوروبيين والأفارقة، على مستوى موقعها المغربي.

أخبار أخرى

العبادلات التجارية

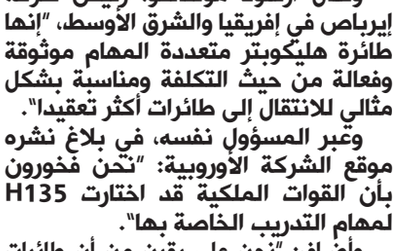

أفاد مكتب الصرف أن حوالي 63,4 في المائة من المبادلات التجارية للمغرب في سنة 2021 تمت مع أوروبا.

وأوضح المكتب في تقريره السنوي حول التجارة الخارجية للمغرب برسم سنة 2021، أن 83,6 في المائة من هذه المبادلات تمت مع بلدان الاتحاد الأوروبي.

وأضاف المصدر ذاته، أن المبادلات التجارية مع أوروبا بلغت 543,1 مليار درهم سنة 2021، بارتفاع بنسبة 20 في المائة مقارنة بسنة 2020.

مروحيات

أعلنت شركة صناعة الطائرات "إيرباص" أن القوات المسلحة الملكية تقدمت بطلب اقتناء أسطول من طائرات الهليكوبتر من طراز H135.

وقال أرنود مونتالفو، رئيس شركة إيرباص في إفريقيا والشرق الأوسط، "إنها طائرة هليكوبتر متعددة المهام موثوقة وفعالة من حيث التكلفة ومناسبة بشكل مثالي للانتقال إلى طائرات أكثر تعقيدا".

وعبر المسؤول نفسه، في بلاغ نشره موقع الشركة الأوروبية: "نحن فخورون بأن القوات الملكية قد اختارت H135 لمهام التدريب الخاصة بها".

وأضاف: "نحن على يقين من أن طائرات H135 ستكون رصيدا كبيرا لأسطول القوات المسلحة الملكية، ونتطلع إلى تقديم أفضل دعم لها بالتعاون مع شريكنا الإستراتيجي مع دخولها الخدمة في البلاد".

منتجات الطاقة

سجلت واردات منتجات الطاقة ارتفاعا بنسبة 51,9 في المائة سنة 2021، أي بزيادة قدرها 25,9 مليار درهم.

وأوضح مكتب الصرف في تقريره السنوي حول التجارة الخارجية للمغرب، أن هذا التطور يرجع إلى ارتفاع الأسعار والكميات المستوردة، مشيرا إلى أن واردات زيوت الغاز وزيوت الوقود، التي سجلت أقوى نمو، تشكل وحدها قرابة نصف الزيادة في المشتريات من المنتجات الطاقية.

وبشكل عام، يظهر التقرير زيادة في واردات السلع بنسبة 24,7 في المائة إلى 527,4 مليار درهم، في المقابل، انخفض الحجم بنسبة 1,1 في المائة.

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني :0296 / 03/1993 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalalam@gmail.com

حيار تحل بالمناطق المتضررة من الحرائق

حلت الوزيرة عواطف حيار بجماعة بوجديان ، إقليم العرائش ، و كانت مناسبة للاعلان على ما خصصته مندوبية التعاون الوطني بالعرائش من مساعدة غذائية لفائدة 1000 أسرة-بقيمة 4000000.00 درهم.

محمد كماشين

حلت بعد زوال الثلاثاء 19 يوليوز 2022 السيدة عواطف حيار وزيرة التضامن والادماج الاجتماعي والأسرة بجماعة بوجديان والنواحي إقليم العرائش ، وذلك بعد اندلاع الحرائق التي عرفتها المنطقة منذ منتصف يوم الاربعاء 13 يوليوز الجاري .

السيدة الوزيرة كانت مرفوقة بالسيد خطار المجاهدي مدير مؤسسة التعاون، / والسيدة زينب أولحاجن المنسقة الجهوية لقطاع التعاون الوطني بجهة طنجة تطوان الحسيمة ، والسيدة نادية الذهبي مندوبة ذات القطاع بالعرائش ،

رافق السيدة الوزيرة في زيارتها لجماعة بوجديان والنواحي السيد العالمين بوعاصم عامل إقليم العرائش من أجل معاينة حجم الأضرار لدى الأسر المتضررة وتأكيد الانخراط الميداني من طرف مؤسسة التعاون الوطني للمساهمة في تحسين أوضاع المتضررين ...

وقد كانت الفرصة سانحة للسادة رؤساء الجماعات المتضررة لتقديم توضيحات حول حجم الخسائر والأضرار والإفصاح عن المخاوف ، في حين كان رد السيدة الوزيرة مطمئنا بحيث أكدت على التنسيق الحاصل بين القطاعات لتقديم الدعم بحسب الاختصاص ..

وكانت وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة قد حلت صباح ذات اليوم بمدينة العرائش وتحديدا الخزين الإقليمي لمعاينة عملية تجميع المساعدات العينية من طرف المندوبية الإقليمية للتعاون الوطني والتي تبلغ قيمتها 4000000.00 درهم. (مساعدة غذائية لفائدة 1000 أسرة- 5000 غطاء- 5000 سرير اسفنجي).

السيدة الوزيرة أشادت بالعمل الذي قامت به السلطات الإقليمية وباقي المتدخلين من وقاية مدنية، وجيش ملكي، و درك، وقوات مساعدة وإنعاش وطني، إضافة الى الدور الهام الذي لعبته الساكنة ومجموع المتطوعين للسيطرة على الحرائق .

المكتب النقابي المحلي لمستشفى ابن سينا يتضامن مع كاتبه العام

الرباط: العلم

في بلاغ صادر عن المكتب النقابي المحلي للمركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا التابع للجامعة الوطنية للصحة المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب UGTM CHUIS، توصلت «العلم» بنسخة منه ، هنأ في بدايته أعضاء المجلس الاداري لجمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي و أعوان مستشفى ابن سينا إثر انتخابهم ديموقراطيا و بالإجماع من طرف موظفي المستشفى، مؤكدين على خوض المكتب الجديد مسيرة موفقة في تسيير و تدبير جمعية الموظفين كيفما كانت انتماءاتهم ايمانا منهم باستقلالية العمل النقابي عن العمل الجمعوي بالمركز الاستشفائي الجامعي..

وأشار البلاغ الى أن المكتب النقابي عقد اجتماعا طارئا لتدارس مستجدات ما أسماه بالنزاع المفتعل من طرف بعض القلة من الأشخاص يتزعّمهم موظف «شبح» فاشل في جميع الميادين، عمليا و معرفيا و إداريا و نقابيا و جمعويا، ومعروف لدى جميع موظفي المركز بتحايله على الإدارة و الموظفين و استغلالهم لتنفيذ مآربه الشخصية و تملصه من المهام الوظيفية، واشعال الفتنة بين الموظفين و التغرير ببعضهم لتوريطهم في صراع من أجل نيل شرف تسيير جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي و مستخدمي مستشفى ابن سينا.

هذا الشخص الذي يتبرّأ منه كل من جمعته معه يوما قضية ما، لا يتوانى عن توسيخ سمعة الجميع، موزعا الاتهامات على المسؤولين من قبيل التحرش الجنسي و التزوير، والتجاوزات الادارية و المهنية وكلها اتهامات لا أساس لها من الصحة، بل يصل به الامر الى كتابة مقالات عن اختلالات تقديم العلاجات للمرضى كما فعل مع موظفي مستشفى الولادة السويسي و مصلحة طب و انعاش المواليد، ثم يقوم بتوزيع و نشر أسماء كل من قام بمدّه بمعلومة سواء شفوية او كتابة نصية أو عن طريق تسجيل هاتفي. كما نجده في جميع المحطات الانتخابية يفشل كعادته في كسب ثقة الناخبين فيقوم بالتشكيك في نزاهة تنظيم الانتخابات ثم التشكيك في نتائجها.

واكد البلاغ ان هذا الموظف تجرّأ بالاعتداء لفظا و جسدا على الكاتب العام للمكتب المحلي و على بعض أعضاء اللائحة رقم 1، في محاولة منه التشويش على العملية الانتخابات لظنه أنه سيستولي عليها كما استولى على جمعية علوم التمريض AMSITS أو جمعية مستشفى مولاي يوسف أو جمعية أنفاس... ، لكنه لم يتمكن من ذلك مع وجود موظفين شرفاء و مناضلين من طينة موظفي و مستخدمي مستشفى ابن سينا ..

و عليه فإن المكتب النقابي المحلي يقول البلاغ يتضامن بدون شرط أو قيد مع كاتبه العام، ويحمّل إدارة المستشفى و مديرية المركز مسؤولية ترك هذا الموظف الشبح بدون مهام او اختصاصات ليصول و يجول بين أروقة المستشفى طلبا للاسترزاق، و لوضع حد لتجاوزاته و ادعاءاته التي لم يسلم منها أحد. كما نحتفظ بحقنا في اللجوء لجميع الوسائل لحماية مصالح موظفينا ضد هذا «الشبح الفاشل» و كل من سولت له نفسه الاسترزاق على حساب مصلحة الموظفين و ذلك في احترام تام للمساطر و القوانين الجاري بها العمل.

النائبة البرلمانية سميرة حجازي تطرح معاناة ساكنة جهة درعة تافيلالت مع الماء

أزمة عطش شديدة تهدد المنطقة وتدعو للقلق

نظرا لما يعرفه الطلب على الماء سيما في هاته الفترة التي تتزامن مع حلول الصيف وارتفاع درجات الحرارة، وأمام الحيز الهام الذي حظي به قطاع الماء خلال الجلسة الأسبوعية الأخيرة بمجلس النواب، تدخلت النائبة البرلمانية سميرة حجازي عضو الفريق الاستقلالي في معرض التعقيبات الإضافية لتطرح الإشكالات المائية المطروحة على مستوى جهة درعة تافيلالت.

وقالت مخاطبة في هذا الصدد السيد وزير التجهيز والماء «أثير انتباهكم لمعاناة ساكنة جهة درعة تافيلالت مع الولوج الى الماء، وعلى سبيل المثال جماعات الجرف، تنجداد، مرزوكة، أرفود وأوفوس بإقليم الراشيدية، وجماعة النقوب وتازارين بإقليم زاكورة والتي تعاني من أزمة عطش شديدة، تدعو للقلق وتهدد الاستقرار وتنامي الهجرة بالمنطقة».

وذكرت النائبة البرلمانية سميرة حجازي أن المجهودات المقدرة والمبذولة من طرف وزارة التجهيز والماء لا يمكن إنكارها، ولكن الساكنة تنتظر تدابير استعجالية لتزويدها بحقها الدستوري في الماء الشروب في إطار البرنامج الاستعجالي التكميلي المعتمد.

وقد أفاد السيد وزير التجهيز والماء تفاعلا مع هذه المطالب والنداء الموجه باسم ساكنة درعة تافيلالت أن اجتماعا انعقد مؤخرا لتدارس مختلف الإشكاليات المرتبطة بالحوض المائي لدرعة تافيلالت والمشاكل التي تواجهها المناطق التابعة لمجاله الترابي، وتم بناء على ذلك إقرار برنامج خاص وبرنامج استعجالي وفق حاجيات ومتطلبات أقاليم الجهة.

وأبرز على مستوى آخر أن الوضع صعب في ظل شح التساقطات وتوالي مواسم الجفاف، وضياع كميات مهمة من الماء في البحر، ومع ذلك هناك تعبئة كاملة للحكومة ولكل القطاعات المتدخلة، قصد السير بسرعتين، الأولى تهم التدخلات المستعجلة والثانية تخص المشاريع المهيكلة كي لا تطرح الإشكاليات المائية مجددا.

رغم الجهود والآمال

مشاركة المرأة في سوق الشغل في المغرب لا تزال ضعيفة لا تتعدى 19.9 في المائة

يعد إدماج امرأة في سوق الشغل من التحديات الكبرى التي تواجه السياسة الاجتماعية في المغبر. فعلى الرغم من المجهودات الكبيرة التي تقوم بها قطاعات حكومية مختلفة، وكذا جهود جمعيات المجتمع المدني ، ما يزال ولوج المرأة لسوق الشغل ضعيفا بالمقارنة مع دول لفي نفس مستوى المغرب، أو بالمقارنة مع ما يصبو إليه المغرب من خلال الرهان التنموي الموضوع على المرأة.

فخلال 2020سنة وحسب تقرير المندوبية السلمية للتخطيط ، تعد مساهمة النساء في سوق الشغل ضعيفة، حيث بلغ معدل نشاط النساء ٪19,9 مقابل ٪70,4 لدى الرجال. لتبقى بذلك ثمان نساء من بين كل عشر خارج سوق الشغل.

ويمثل معدل الشغل لدى النساء قرابة ربع نظيره لدى الرجال أي معدل ٪16,7 مقابل ٪62,9 في المائة. ويبين توزيع النشطات المشتغلات حسب قطاع النشاط الاقتصادي، أن قطاع «الفلاحة، الغابة والصيد» المشغل الأول للنساء بنسبة ٪44,8في المائة، متبوعا بقطاع الخدمات بنسبة ٪40,4في المائة، ثم قطاع الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية بنسبة ٪14,2في المائة

ويعمل ما يقارب نصف النشيطات المشتغلات أي نسبة ٪47,3في المائة كمستأجرات مقابل ٪51,7 في المائة بالنسبة للرجال، ٪17,7 ولحسابهن الخاص (مقابل ٪39,8)، و٪35 بشغل غير مؤدى عنه (مقابل ٪8 لدى الرجال).

ويستفيد قرابة 28٪ من النشيطات المشتغلات من التغطية الصحية المرتبطة بالشغل مقابل ٪23,9 لدى الرجال، وتصل هذه النسبة ٪57,3 لدى النساء المستأجرات مقابل ٪43,3 لدى الرجال. وتصل نسبة المستأجرين الذين لا يتوفرون على عقدة عمل ٪43,2 لدى النساء مقابل ٪58,2 لدى الرجال.

وذكرت المندوبية أنه حسب المهنة المزاولة، نجد أن ٪8,6 من النساء النشيطات المشتغلات يمارسن كمسؤولات تسلسليات، وأطر عليا أو أعضاء مهن حرة (مقابل ٪3,8 لدى الرجال)، حيث يمثلن ٪38 من مجموع مزاولي هذه المهن. كما أن ٪6,3 يشتغلن كأطر متوسطة (مقابل ٪2,4 لدى الرجال)، أي ٪41,6 من مجموع مزاولي هذه المهن.

وفيما يخص البطالة، عرف معدل البطالة لدى النساء انخفاضا خلال السنوات الثلاث الأخيرة، منتقلا من ٪14,7 الى ٪13,5 ما بين 2017 و2019، ثم ارتفع ب 2,7 نقطة خلال سنة 2020 تحت تأثير الجائحة والجفاف. وقد ارتفع معدل البطالة لدى النساء، ما بين سنتي 2019 و2020 بالوسطين القروي والحضري، حيث انتقل على التوالي من ٪2,7 إلى ٪3,9 ومن ٪21,8 إلى٪24,8 [1]..

ويشكل دخول المرأة إلى سوق العمل تحديا في المغرب. فمن زاوية الاقتصاد الكلي، من شأن زيادة مشاركة النساء في قوة العمل تحسين القدرة الإنتاجية للمملكة ودعم النمو، ومن زاوية الاقتصاد الجزئي، يمكن أن تساعد في منح المرأة القدرة على التعبير عن رأيها في المجتمع وقيادة الأسرة لزيادة الاستثمار في التعليم والصحة.

وحتى الآن، فإن الدراسات التي جرت على نطاق محدود بشأن السبب في استمرار انخفاض مشاركة المرأة في قوة العمل بالمغرب قليلة العدد، ومعظمها قديم.

وما زال معدل مشاركة الإناث في القوى العاملة بالمغرب من بين أقل المعدلات في العالم، بل ينخفض عما كان عليه قبل عقدين من الزمن، ذلك على الرغم من ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي للفرد، وانخفاض معدل الخصوبة، وتحسّن فرص التعليم.

وكان معدل مشاركة النساء في القوى العاملة بالمغرب ٪21.6 عام 2018 ليحتل المغرب بذلك المركز 180 في عينة تضم 189 بلد، وذلك يعني أن ٪78.4 من المغربيات بين 15 و65 عاما لم تكن تعمل أو لم تكن تبحث عن عمل.

محطات الوقود تخرق قانون المنافسة بعدم إشهار الأسعار

القنيطرة:علال مليوة

توصلت الجريدة ببلاغ من الجامعة المغربية لحماية المستهلك أخبرت فيه انها تتابع عن كثب تغيرات أسعار المحروقات التي عرفت ارتفاعا مهولا مند أواخر شهر ابريل 2022 ،ولاحظت مؤخرا انخفاضا في أسعار البنزين والكازوال ،والتي تم تطبيقها من طرف المحطات التابعة للشركات ،غير انه تم رفضها من طرف المحطات ذات التدبير الحر باللجوء الى عدم تشغيل اللوحات الكهربائية للإشعار بالأسعار،وهو ما يخالف حسب البلاغ مقتضيات القانون 104/12 ،المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ،والقانون 31/08 المتعلق بالتدابير الخاصة بحماية المستهلك، وكدا القرار المشترك بين وزارة الصناعة والتجارة ووزارة الطاقة والمعادن الصادر بالجريدة الرسمية بتاريخ 21.06.2018.وبـنـاءا على ذلك فقد دعا أصحاب البلاغ الى التدخل لحماية المستهلك ووقف التعامل معه بهده الطريقة من طرف هده الفئة من ارباب المحطات.

وقد أكد رئيس الجامعة المغربية لحماية المستهلك الدكتور بوعزة الخراطي ،في اتصال معه حول أزمة المحروقات والحلول التي تقترحها الجامعة للتخفيف منها، ان ارتفاع أسعارالوقود كانت له تداعيات على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والحياة العامة في الإجمال،لأن قطاع المحروقات هو العجلة التي يسير عليها الاقتصاد ومختلف القطاعات الاجتماعية التي ترتبط به وتتأثر بأي طارئ يلحق به،وأضاف ان الجامعة اقترحت في مارس الماضي بعض الحلول منها تخفيض الضريبة على القيمة المضافة ،والضريبة على الإستهلاك الداخلي مثل ما فعلت بعض الدول،واقترح ان تكون نسبة التخفيض 50 في المائة لمدة ستة أشهر،سيما ان الحكومة تملك القانون المتعلق بحرية الاسعار والمنافسة والدي يخول لها التدخل للتخفيف من وطأة غلاء المحروقات وانعكاساته السلبية.

تنزيلا لسياسة القرب وتجويد الخدمات وتحقيق العدالة المجالية

رئيس التعاضدية العامة يشرف على تدشين وكالة القرب بإقليم اجرادة

الرباط: العلم

أشرف مولاي ابراهيم العثماني رئيس المجلس الإداري للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية، الاثنين 18 يوليوز 2022

بالجهة الشرقية اقليم اجرادة على افتتاح وكالة خدمات القرب التابعة للتعاضدية العامة ، وقد حضر هذا الافتتاح كل من باشا المدينة وقائد الدائرة الأولى وشخصيات مدنية ، وبحضور النائب الأول للرئيس والمدير العام والمراقب العام للمؤسسة، و عضو المجلس الإداري و كذا المنسق الجهوي لجهة الشرق و مناديب إقليم جرادة .

وأكد العثماني في تصريح له أن هذا المشروع الكبير المتعلق بإحداث وكالات خدمات القرب، يأتي في إطار التنزيل الفعلي للمخطط الاستراتيجي الخماسي 2021-2025، وكذا تنزيل قرارات المجلس الاداري المنعقد بتاريخ 19 20 و 21 نونبر 2021.

حيث أعرب المنخرطون الذين حضروا مراسيم الافتتاح عن ارتياحهم التام لهذه الخطوة الجريئة التي سيكون لها أثر إيجابي على كافة المستويات، خصوصا بعد الاطمئنان على السير العادي لملفاتهم المرضية التي غالبا ما تكون ضائعة وغير مؤمنة في مقرات القرب التي أحدثتها الأجهزة السابقة.

وستعمل هذه الوكالة على تقديم مجموعة من الخدمات ، وتتجلى في إستقبال وتسجيل ملفات المرض ، واستقبال وتسجيل ملفات الانخراطات، واستقبال وتسجيل ملفات الاحتياط الاجتماعي ، وتمكين المنخرطين من معرفة التخصصات الطبية بأقرب وحدة صحية واجتماعية، وتدبير مواعيد المنخرطين بأقرب وحدة صحية واجتماعية.

وقد جدد مولاي إبراهيم العثماني، رئيس المجلس الإداري للتعاضدية العامة ، انخراطه التام واللامشروط في إنجاح الورش الملكي الرائد حول الحماية الاجتماعية و التغطية الصحية الشاملة تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وعلى هامش عملية افتتاح وكالات خدمات القرب التابعة للتعاضدية العامة ، استقبل مبروك ثابت، عامل صاحب الجلالة على إقليم جرادة، مولاي ابراهيم العثماني، رئيس المجلس الاداري للتعاضدية العامة لموظفي الادارات العمومية ، حيث تمت دراسة الملتمس الذي سبق أن تقدمت به التعاضدية العامة بشأن توفير بقعة أرضية مخزنية بهدف إحداث وحدة ادارية و صحية و اجتماعية لتقديم خدماتها للمنخرطين و ذوي حقوقهم بالإقليم .

كما عبر عامل إقليم اجرادة عن امتنانه للتعاضدية العامة من خلال إحداث وكالات خدمات القرب بالإقليم و على استعداده لتقديم التسهيلات اللازمة ، وفق ما يطمح إليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، لإنجاح الورش الملكي الرائد المتعلق بالحماية الاجتماعية و التغطية الصحية الشاملة.

تحت شعار: التزام... تعاقد... وفاء

البوزيدي يعطي انطلاقة الدورة 15 لمهرجان ربيع أكدال – الرياض

العلم:عبيد الهراس ت: كريم فتحي

أعطى عبد الإله البوزيدي، رئيس مجلس مقاطعة أكدال-الرياض، خلال المؤتمر الصحفي الذي نظم صباح اليوم الاثنين 18 يوليوز 2022 بالمركز الثقافي أكدال، انطلاقة فعاليات الدورة الخامس عشرة لمهرجان ربيع أكدال-الرياض 2022 تحت شعار: التزام... تعاقد... وفاء، الذي يمتد من 18 إلى 30 يوليوزالجاري.

وفي كلمته الافتتاحية أبرزعبد الإله البوزيدي، أن هذه الدورة تنظم احتفاء وتخليدا للذكرى 23 لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه المنعمين، وأيضا في سياق اختيار مدينة الرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لعام 2022.

وأكد المتحدث، أن مهرجان ربيع أكدل-الرياض من أهم الأنشطة الثقافية والاجتماعية السنوية للمجلس، التي تشجع قيم الانخراط والمشاركة المواطنة في الشان المحلي ودعم المبادرات المواطنة، وروح الإبداع عند الشباب والمجتمع المدني والمقاولة.

وأضاف البوزيدي، أن فعاليات المهرجان تتكون من مجموعة من المحاورالثقافية الفكرية والاقتصادية الاجتماعية والفنية الترفيهية والعلمية ثم الرياضية. حيث سيتم تنظيم مجموعة من الندوات الفكرية والقراءات الشعرية وزيارة أمل لمستشفى الأطفال، وتنظيم سهرات فنية تراثية وورشات تكوينية وسباق الدراجات، وكذا تنظيم معرض لابتكارات الشباب. وفي إطار المحور الاقتصادي الاجتماعي سيتم احتضان معارض.

وبخصوص جمهور المهرجان حسب كلمة الرئيس، فيتكون من مختلف الشرائح العمرية والقطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية، ومختلف مكونات المجتمع المدني والفاعلين الاقتصاديين في القطاعين العام والخاص، والوحدات الترابية ومكوناتها السياسية والإدارية والمؤسسات التربوية والتعليمية والجامعات والمدارس العليا بالقطاعين، وجمعيات الآباء وأولياء التلاميذ ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة والالكترونية وعموم الجمهور والمهتمين.

وتنظم أنشطة المهرجان، في محج الرياض وساحة أبي بكر الصديق وساحة ديكارت وحديقة التجارب وسور باب مراكش، وكذا بوكالة بيت مال القدس ومعهد الثقافة الامازيغية، والمركز الثقافي أكدال والمركز التربوي الرياض والمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

فكرة من أجل الوطن

منذ ظهور القضية الفلسطينية قبل أكثر من تسعة عقود ، وأصحاب الأرض ومعهم العرب في المشارق والمغارب ، يختلفون اختلافاً شديداً حول هذه القضية ، ولا يزالون مختلفين أقصى حدود الاختلاف ، على المستوى المحلي ، وعلى المستوى العربي ، وعلى الصعيد الدولي . ولولا شجاعة طائفة من الفلسطينيين الذين دخلوا في مفاوضات سرية مع الإسرائيليين ، أسفرت عن اتفاقية أوسلو الموقعة في واشنطون في يوم 13 سبتمبر عام 1993 ، لما عاد الفلسطينيون إلى الضفة الغربية وإلى قطاع غزة ، ولبقي الوضع كما كان منذ 5 يونيو عام 1967، ولظلت منظمة التحرير الفلسطينية في تونس التي انتقلت إليها في شهر أغسطس عام 1982 من لبنان مطرودة ومهددة بالإبادة الجماعية من قبل القوات الإسرائيلية التي كانت قد غزت لبنان ووصلت إلى بيروت.

وعلى الرغم من الانتقادات التي توجه لاتفاقية أوسلو ، التي هي مجموعة من التفاهمات بين الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، سواء من السلطة الفلسطينية نفسها ، وحتى من حركة فتح التي يرأسها رئيس السلطة ذاته ، أو من الفصائل الفلسطينية المقاومة للاحتلال الإسرائيلي ، فإن هذه الاتفاقية هي التي فتحت الأبواب لعودة مجموعات من المواطنين الفلسطينيين إلى أرض الوطن ، وإن كان تحت الاحتلال ، وهي التي مهدت لانضمام دولة فلسطين المحتلة إلى الأمم المتحدة بصفتها عضواً مراقباً ، وإلى اليونسكو بهذه الصفة أيضاً ، على الرغم من دولة فلسطين عضو كامل العضوية في جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي . وهذا موضوع آخر لن نتطرق إليه في هذه المناسبة .

فإذا كانت اتفاقية أوسلو قد فتحت الأبواب أمام بعض الفلسطينيين للعودة ، على ما في هذا التعبير من تجاوز للحقائق على الأرض ، فإنها أجحفت بالفلسطينيين وظلمتهم ومزقتهم ، حتى صاروا يتقاطعون ويختلفون أشد ما يكون الاختلاف حول أوسلو وما نتج عنها .

ليكن ، فالفلسطينيون أدرى ، أوهم ليسوا أدرى ، بشعابهم ، فهذه قضيتهم التي تمزقهم بدلاً من أن تجمعهم ، وتضعهم عوضا من ان تقويهم

ومن الحقائق التاريخية التي يغطى عليها اليوم ، أن المغاربة كانوا يقفون دائماً مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وينحازون إلى القيادة الشرعية للفلسطينيين ، منذ أن تأسست الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني في عام 1968 ، والمغرب يساند القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني ، التي يرأسها الزعيم ياسر عرفات (أبو عمار) . ومن يقرأ كتاب المجاهد أبي بكر القادري (المغرب والقضية الفلسطينية منذ عهد صلاح الدين إلى إعلان الدولة الفلسطينية) الذي صدر عام 1989في463 صفحة- يجد الحقائق مبسوطة والتاريخ مسجلاً ناطقاً بها .

ولكن تغيرت الحال اليوم ، فصارت في الساحة النضالية من أجل القضية الفلسطينية منظمات وهيئات وجمعيات ، لكل منها خطاب وموقف وفهم لهذه القضية ، التي اختلطت بشأنها الآراء والتحليلات والتعليقات والانحيازات والمواقف ،حتى ضاعت هذه القضية التي انعقد حولها الإجماع الوطني خلال العقود الأخيرة ، وصارت اليوم مثاراً للاشتباك اللفظي والاستقطاب السياسي والخصام الأيديولوجي . وهو ما تعبر عنه الحالة الراهنة ، ليس على المستوى الوطني فحسب ، وإنما على المستوى العربي بوجه عام .

ليكن الاختلاف في الفهم وفي الرأي وفي الموقف ، ولكن المساس بالوطن ، والإضرار بمصالحه ، وتشويه صورته أمام الرأي العام الإقليمي والدولي ، والتطاول على الرموز الوطنية ، والإخلال بواجب الاحترام لها ، والتعريض بالمواقف المغربية التي اتخذت لضمان المصالح العليا للوطن ، ولتأمين الحماية الكاملة للوحدة الترابية لبلادنا ، إن ذلك كله لا علاقة له بالدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، أو بالتعبير عن المواقف المنحازة لهذا الفريق أوذاك ، وهو في الغالب الأعم الفريق المناوئ للسلطة الوطنية الفلسطينية ، التي هي القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني .

إن الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، لا يجدي نفعاً حينما يكون بالأساليب التي تضر بالمصالح العليا للمغرب ، وبالطرق التي تمسّ بالثوابت والاختيارات التي تخدم قضايا الوطن ومصالحه .

ما أحوج القضية الفلسطينية إلى من يدافع عنها بالعقل وبالحكمة والواقعية وبالأسلوب الذي ينفع ويفيد ويحقق مصلحة الشعب الفلسطيني ، ولا يؤذي المصلحة الوطنية ويضر بها، والمصلحة الوطنية هي فوق كل اعتبار

عبد القادر الإدريسي

أسرة التعليم بالعيون تحتفي بالمتفوقين والمتفوقات دراسيا

مولاي حمدي ولد الرشيد يهنىء رجال ونساء التعليم على نجاح الموسم الدراسي

العلم : العيون ع جداد

تميزحفل اختتام الموسم السنوي الدراسي التي نظمته المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة مؤخرا بقصر المؤتمرات بمدينة العيون، بتتويج وتقديم الجوائز احتفاء بالمتفوقين والمتفوقات بكافة المستويات التعليمية بالإقليم.

وأكد السيد البشير التوبالي المدير الاقليمي بالعيون أن هذا الحفل يأتي كذلك بمناسبة حلول عيد العرش المجيد واختتام السنة الدراسية 2022/2021.

وترأس هذا الحفل الكاتب العام لولاية العيون،السيد ابراهيم بوتيملات وحضره السيد بلاهي اباد نائب رئيس الجهة و السيد مولود علوات رئيس المجلس الاقليمي للعيون و السيد اعبيد امريزيك نائب رئيس جماعة العيون و السيد مبارك الحنصالي مدير الأكاديمية، والسيد البشير التوبالي المدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية كما حضر الحفل عدد كبير من المسؤولين الجهويين والإقليميين و الشخصيات العسكرية والفعاليات التربوية والإدارية بالإقليم، وفعاليات المجتمع المدني وعدد من التلاميذ والأمهات والآباء، وممثلي وسائل الإعلام.

وعبر السيد اعبيد امريزك باسم رئيس المجلس البلدي للعيون الاخ مولاي حمدي ولد الرشيد ، عن تقديره للعمل الوطني الكبير الذي يقوم به نساء ورجال التعليم ، مبرزا أن الجماعة تعتبر شريك اساسي للمنظمة التربوية التعليمية من خلال الدعم والمآزرة التي يقدمها المجلس الجماعي للعديد من المؤسسات التعليمية والتي من شأنها أن ترفع من جودة التمرس وتتيح الفرص أمام التلاميذ من جهة والاساتذة من جهة ثانية لتقديم منتوج تعليمي جيد،وذكر السيد اعبيد بالعمل الذي يقوم به المجلس من خلال لجنة التعليم والصحة وادراج نقط تتعلق بالتعليم خلال دورات الجماعة .

وقال مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالعيون – الساقية الحمراء، امبارك الحنصالي، لجريدة العلم "إن عدد الناجحين في الدورة العادية لامتحانات البكالوريا دورة يونيو 2022، بلغ ما مجموعه 3016 ناجحة وناجحا بالنسبة للمتمدرسين، في حين بلغ عدد الناجحين الأحرار 431 ، مسجلا ارتفاعا ملحوظا في عدد الميزات المحصل عليها من طرف التلاميذ خلال هذه الدورة، والتي بلغت 1523 ميزة منها 213 حسن جدا، و 475 حسن، و835 مستحسن، مشيدا بمجهودات الأطر الإدارية والتربوية والأسرة وكافة الفرقاء والمتدخلين من أجل إنجاح المنظومة التربوية بالجهة.

وبخصوص نسب الناجحين المتمدرسين بالتعليم العمومي بالمديريات الإقليمية بالجهة، أوضح السيد الحنصالي أن المديرية الإقليمية للعيون على نسبة 57.23 في المئة، والمديرية الإقليمية لبوجدور (62.59 في المئة)، والمديرية الإقليمية السمارة (65.23 في المئة)، والمديرية الإقليمية لطرفاية (76.61 في المئة).

وفي ما يتعلق بأعلى المعدلات على مستوى المسالك، فقد بلغت 18.54 في علوم الاقتصاد، و18.52 في العلوم الفيزيائية خيار فرنسية، و18.18 في العلوم الرياضية "أ" خيار فرنسية، و18.04 في العلوم والتكنولوجيات الكهربائية، و17.96 في العلوم الفيزيائية، و17.84 في العلوم والتكنولوجيات الميكانيكية، و17.52 في العلوم الإنسانية، و17.03 في علوم التدبير المحاسباتي، و16.54 في علوم الحياة والأرض، و16.16 في العلوم الرياضية "أ"، و16.14 في الآداب، و13.97 في بكالوريا مهنية – المحاسبة ، مشيرا إلى أن الإجراءات والتدابير المتخذة للحد من الغش مكنت خلال هذه الدورة من ضبط 876 حالة، أي بنسبة 9.08 في المئة من مجموع المترشحين.

و حظي المركب التربوي الأمين بثلاث جوائز والتي كانت من نصيب التلاميذ : وئام رشيد، زكرياء النجار وأسماء المهدوي. هؤلاء التلاميذ حصلوا على الرتبة الأولى جهويا في الشعب التالية : (العلوم الفيزيائية خيار فرنسي، العلوم الفيزيائية خيار عربي ثم العلوم الرياضية خيار فرنسي). وتمكنت التلميذة السلامي مريم بؤسنة الحورية الذهبية بمديرية العيون بمسلك الثانية باكالوريا علوم اقتصاد من الحصول على أعلى معدل عام على صعيد جهة العيون الساقية الحمراء بلغ 18.54 من 20.

العيون.. الملتقى الوطني «إفريقيا في فكر وممارسة جلالة الملك محمد السادس»

العيون : العلم ع ج

انطلقت صباح الأثنين 18 يوليوز 2022 بقاعة العروض بالمدرسة العليا للتكنولوجيا بمدينة العيون، أشغال الملتقى الوطني «افريقيا في فكر وممارسة جلالة الملك محمد السادس»، والذي ينظم في إطار الإحتفالات بالذكرى 23 لعيد العرش، بإشراف من كلية العلوم القانونية والإقتصادية والإجتماعية أكدال، ومنظمة السلم للتسامح والديمقراطية وحقوق الإنسان.

الملتقى الذي ترأس أشغاله السيد «عبد السلام بيكرات» والي الجهة، وبحضور السادة «لخليفة لمباركي» نائب رئيس الجهة، و»اعبيد امريزيك» نائب رئيس المجلس الجماعي، و»مولود علوات» رئيس المجلس الإقليمي، و»حسن أبو الذهب»والي الأمن، ورؤساء المصالح العسكرية، وقناصل الدول الإفريقية بالعيون، إلى جانب ثلة من الأساتذة الجامعيين، وعمداء ورؤساء الجامعات المشاركة في هذا الملتقى.

برنامج الملتقى عرف تقديم خمس مداخلات اساسية، والتي جاءت على النحو التالي:

_ الدبلوماسية الملكية والتعاون جنوب جنوب الأدوار والفرص.

_البعد التاريخي والروحي للعلاقات المغربية الإفريقية.

_العلاقات المغربية الإفريقية روح شراكة قوية وهادفة.

_الجوانب السياسية والجيواستراتيجية للعلاقات المغربية الإفريقية.

_ السياسة الخارجية للمغرب تجاه إفريقيا وملف الصحراء المغربية.

رئيسة لجنة الصداقة الموريتانية المغربية.. زيارة وفد مجلس المستشارين إلى موريتانيا ستساهم في تعزيز علاقات البلدين

وصفت رئيسة لجنة الصداقة الموريتانية المغربية البرلمانية زينب بنت التقي، العلاقات بين البلدين بأنها واعدة، وفيها الكثير من الفرص.

وقالت بنت التقي في تصريحات صحفية على هامش حفل عشاء أقامه رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية الشيخ ولد بايه الليلة على شرف الوفد البرلماني المغربي الذي يقوده رئيس مجلس المستشارين النعم ميارة، إنهم لاحظوا خلال جلسات العمل مع وفد المستشارين المغربي الذي يزور موريتانيا، أنه لا صوت يعلوا على صوت الشراكة الاقتصادية الموريتانية المغربية.

وأضافت بنت التقي، أنهم لاحظوا أنه لا صوت يعلوا على صوت تبادل الخبرات على المستوى التنموي، والتكامل على المستوى الاقتصادي الذي يضمن مصالح البلدين على الصعيد الاقتصادي.

وأوضحت البرلمانية الموريتانية، ان مجالات الزراعة، والصيد، والبنى التحتية تعتبر مجالات واعدة في شراكة البلدين، معبرة عن أملها في أن تثمر هذه الزيارة في تدفق المستثمرين المغاربة للاستثمار في موريتانيا.

وأعربت المتحدثة عن أملها في أن يتم تجسيد ما تم الاتفاق عليها خلال جلسات العمل، وأن يتجسد المنتدى الاقتصادي البرلماني بين البلدين واقعا قائما، ليكون رافعة للعمل المشترك بين البلدين على مختلف الصعد.

ورأت بنت التقي أن زيارة الوفد البرلماني المغربي لموريتانيا من شأنها ان تساهم في إطار الرفع من مستوى التعاون الثنائي على الصعيد التنموي، وتلبية الانتظارات الكبرى التي ينتظرها الشعبان انطلاقا من الجهود الحكومية التي انخرطت في لجان مشتركة تعكف على ورشات تنموية كبرى.

وقد سبق أن أكد النعم ميارة «هذه الزيارة تأتي في سياق تعزيز وتمتين الروابط الأخوية المشتركة الوطيدة للشعبين والبلدين، وتدعيم الدينامية المتميزة التي تشهدها العلاقات المغربية الموريتانية والتي يرعاها قائدا البلدين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وفخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، وفق رؤية متبصرة تستشرف آفاق المستقبل بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين».

وتشكل هذه الزيارة، «مناسبة لتعميق مستوى التعاون المؤسساتي البرلماني القائم بين مجلس المستشارين المغربي والجمعية الوطنية الموريتانية، وتبادل الرؤى وتكثيف التنسيق والتشاور بين الجانبين حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، والبحث عن استثمار كل الفرص والإمكانيات المتاحة بين البلدين الشقيقين لتعميق مستوى العلاقات الثنائية لتشمل مختلف المجالات والارتقاء بها إلى مزيد من التقدم والتضامن والتكامل، لمجابهة التحديات الإقليمية والجهوية والدولية المشتركة للبلدين والشعبين المرتبطة بالأمن والاستقرار والتنمية المستدامة».

اعطاء الانطلاقة الرسمية لنقل أطفال مدينة العيون الى مراكز وفضاءات التخييم المستفيدين من البرنامج الوطني «العطلة للجميع»

العيون : العلم

أعطى الكاتب العام لولاية جهة العيون الساقية الحمراء السيد براهيم بوتملايت مرفوقا بوالي الأمن السيد الحسن أبو الذهب ورؤساء وممثلي المجالس المنتخبة والمدير الجهوي لقطاع الشباب وممثل المكتب الجهوي للجامعة الوطنية للتخييم والمنظمات والجمعيات المختصة من قصر المؤتمرات بمدينة العيون الانطلاقة الرسمية لنقل أطفال العيون المستفيدين من برنامج الوطني للتخييم المنظمة تحت شعار "عطلة وترفيه".

واستهل حفل اعطاء انطلاقة لنقل المستفيدين من البرنامج الوطني للتخييم "العطلة للجميع" المنظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والذي تشرف عليه وزارة الشباب والثقافة والتواصل بشراكة مع الجامعة الوطنية للتخييم بالنشيد الوطني وشرح مفصل عن المرحلة الأولى والجمعيات والمنظمات المؤطرة لها وفضاءات التخييم المتوجهين لها المستفيدين

وشاركت في هذا البرنامج الوطني للتخييم 14 جمعية ومنظمة محلية متخصصة في المخيمات الصيفية وسيستفيد من برنامج "العطلة للجميع" في مرحلته الأولى 650 مستفيد ومستفيدة من إقليم العيون متوجهين الى الفضاءات ومراكز التخييم التالية: أكادير، فاس، العرائش، طنجة، الناظور، البدوزة، مير اللفت، الحوزية.

وجدير بالذكر هنا أن البرنامج الوطني للتخييم سيستفيد منه نحو 250 ألف طفل من جميع أنحاء المملكة من هذا البرنامج "العطلة للجميع " برسم سنة 2022، بعد عامين من التوقف الاضطراري بسبب جائحة "كوفيد 19- ".

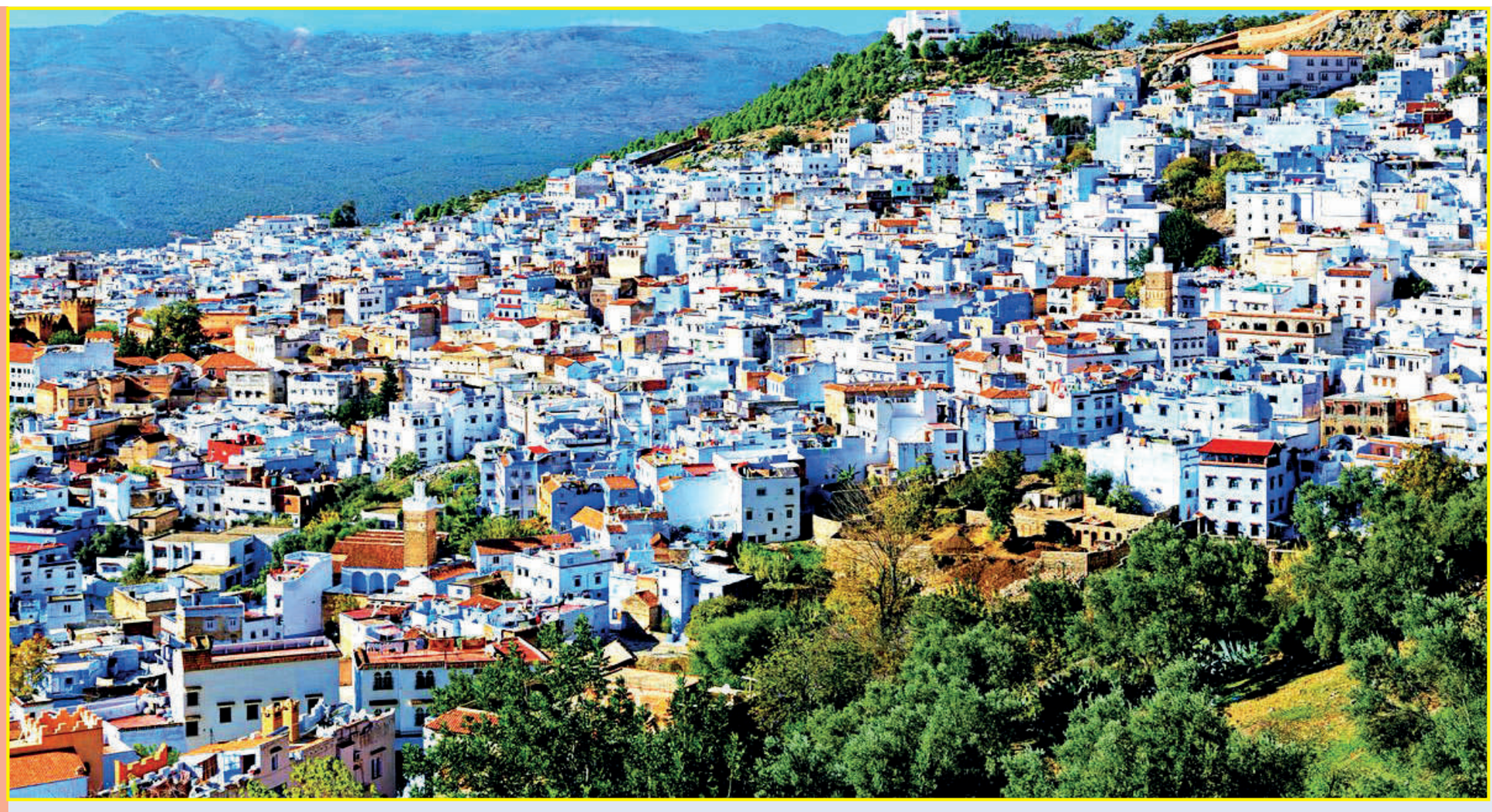

فنانون ومنعشون سياحيون يتحدثون عن «غرناطة الصغرى» بشمال المغرب

شفشاون.. المدينة الزرقاء التي احتضنتها الأفلام والمسلسلات

عبيد الهراس: صحافي متدرب

يعتبرها الشعراء والفنانون قطعة من السماء، حيث الماء والخضرة، ويصفونها بالربيع في لغة الفصول، ومعزوفة في لغة الموسيقى، وتحفة نادرة في لغة المنقبين، مدينة شفشاون أو الشاون أو غرناطة الصغرى أو الجوهرة الزرقاء، قد تتنوع أسمائها وقد تختلف معانيها لكن الجوهر واحد، إنها تراث الأجداد وإرث الأولاد والأحفاد.

شفشاون تغنى بها الفنان نعمان لحلو، واحتضنتها الأفلام والمسلسلات، ومنزل لالة منانة شاهد على ذلك، وفندق الصافية والحسين أيضا، مدينة الفن والتصوف والإلهام، مدينة الروحانيات والسكينة والفضيلة، عرفها العالم وذاع صيتها فأقبل عليها الناس من كل حدب وصوب.

ربيع البكوري منعش سياحي يرى أن هناك ترويجا كبيرا للمدينة عبر الإشهار، وفي المقابل غياب تام لتأطير اليد العاملة وهيكلة الأماكن السياحية والمطاعم، واعتبر ذلك مطلوبا حتى يحصل توافق بين الإشهار والواقع، ولا يجب بيع الوهم للزوار، فلا يمكن أن يقطع الزائر مسافة طويلة أو قصيرة ليصل إلى المدينة، ويصدم بعدم وجود موقف للسيارات، في غياب تام للوحات التشوير والإرشاد للأماكن السياحية.

كما يؤكد ربيع أيضا على ضرورة محاربة المرشدين السياحيين ومحاربة حارسي السيارات غير القانونين، لتفادي المشاكل.

لافتا إلى غياب البنية التحتية التي تسهل عملية ولوج الأماكن السياحية، لضمان راحة وسلامة الزوار، فضلا على التنافس بين الفنادق لتوفير خدمة أفضل للنزلاء وإعطاء صورة جيدة عن المدينة وخدمات المؤسسات الفندقية، لكن الزائر يصاب بخيبة أمل عندما يرى أن المدينة تزخر بمآثر تاريخية ضاربة في عمق التاريخ فضلا عن مكان استراتيجي وموقع جغرافي ومعالم أخاذة لكنها مهملة.

المعنش السياحي تحدث عن انتشار البناء العشوائي في الآونة الأخيرة، وهذا ما قد يفقد المدينة هويتها. وهي المدينة الأندلسية الملتحفة باللون الأزرق ذات الحضارة والثقافة، ستصبح مدينة عادية، وهذه هي العوامل التي ستؤدي إلى تراجع السياحة على المدى الطويل.

ودعا المسؤولين إلى التدخل، قائلا: «نحن المنعشون السياحيون، نضمن تقديم خدمات في المستوى وتوفير لوازم الراحة والنظافة للزوار، لكن عندما يتعدى الأمر إلى خدمات القرب والأمن والإنارة، فهي أشياء فوق طاقتنا وخارج اختصاصاتنا، فرغم محاولتنا تأسيس جمعية، إلا أن الأمر يحتاج تضافر وتكامل الجهود كل من منصبه وبالإمكانيات المتاحة، والعمل كمنظومة حتى لا يحدث اختلال أو إغفال جزء من المجموعة حتى الاستمرارية للوصول إلى الهدف المنشود».

الفنان الفوتوغرافي عدنان حقون، من جهته قال: «أنا عندما بدأت فن التصوير كانت المدينة ملهمتي، بخصوصيتها الفريدة وطابعها الخاص، بألوانها، بأضوائها، بأزقتها، بأثارها وبمعمارها ثم بثقافتها».

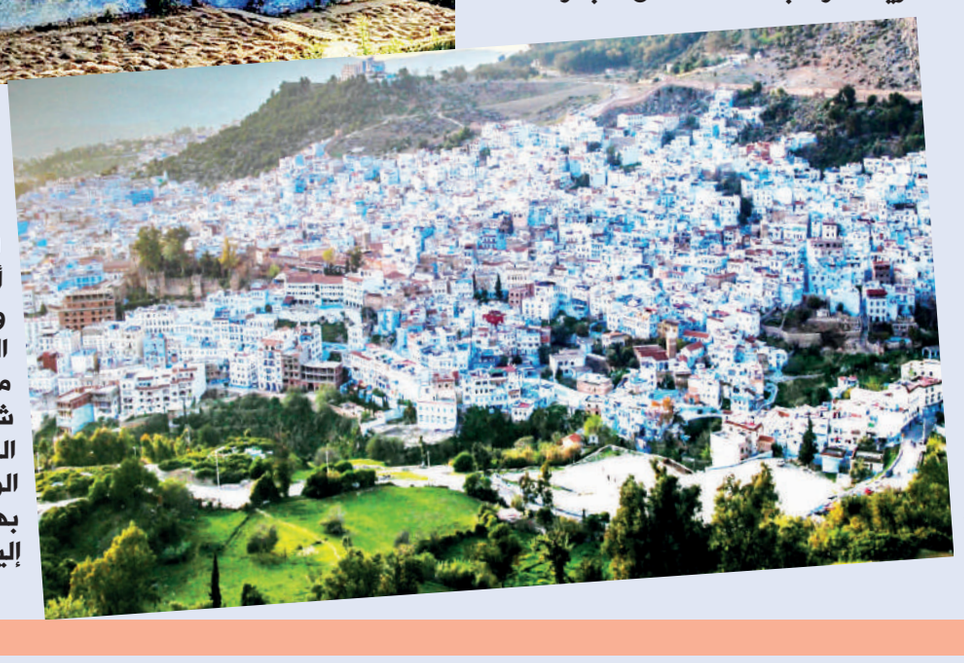

وأضاف أن المدينة تحتاج إلى نوع من النظام والتنظيم، حتى لا يبقى الزوار متخبطين في العشوائية، معتبرا أن السياحة ليست مقتصرة على وجود مدينة جميلة فقط، تنتظر قدوم السياح، بل لا بد لها من نظام وهيكلة معينين. متسائلا: كيف لمدينة من حجم شفشاون لا تتوفر على مكتب للإرشاد السياحي، لأن السائح يجد صعوبة في الوصول إليها في غياب معلومات متعلقة بها، كما يصعب عليه إيجاد وجهة ترشده إليها، سوى سائقي سيارات الأجرة، علما أن الخدمة الوحيدة التي يمكنهم توفيرها هي إيصاله إلى المدينة.

أوضح المنعش السياحي أزهر العوني، أن شفشاون مدينة معزولة بحكم التضاريس الوعرة، والطابع الجغرافي وسوء البنية التحتية. وقال إن ما يجذب السياح ويجعل المدينة وجهة مفضلة هي الجبال والخضرة، واعتبرها هبة ربانية تفرد بصنعها الخالق دون سواه، وما يشجع على زيارة المدينة اللون الأزرق الذي يسهر سكان المدينة بكل أزقتها على الحفاظ عليه وصونه وتنظيفه وإعادة تجديدة من جهة، وترحيبهم و كرمهم في التعامل مع الزوار من جهة أخرى، فجمال المدينة يكمن في بساطتها، وتحتاج عملا جبارا ودؤوبا من طرف المسؤولين والمعنين، فالمستثمرون والمواطنون والمنعشون لا يستطعون وحدهم إلى ذلك سبيلا .

أما عبد الغني مفتاح وهو صاحب «بازار» فتحدث عن «غرناطة الصغرى»وعن انعدام المرافق الصحية بالوجهات السياحية، وتوقف عند محدودية الطاقة الاستيعابية بالمدينة، بحيث لا تستطيع توفير المبيت لكل السياح عند أوقات الذروة، ومن ناحية التغذية في بعض الأحيان إلى درجة أن الخبز، كمادة ضرورية ينفذ بشكل نهائي قبل التاسعة ليلا، أي أن المدينة عاجزة عن تحقيق الاكتفاء الذاتي، بالإضافة إلى عدم توفر المسابح العمومية والخصوصية التي تلعب دورا في استقطاب السياح، مع العلم أن المدينة تعرف ارتفاعا كبيرا في درجات الحرارة، فبدل أن يمكث السائح ليلة أو ليلتين يغادر المدينة بعد ساعات قليلة من دخوله.

ناهيك عن غياب قاعات الألعاب، والقرى الرياضية والترفيهية وأيضا صعوبة الولوج إلى الأماكن السياحية وغياب المرائب.

العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان تستنكر التلاعب في عقود برنامج «أوراش» وتدعو الى محاسبة المتورطين

القنيطرة:علال مليوة

توصل مراسل الجريدة بالقنيطرة ببلاغ من المكتب الإقليمي للعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان ورد فيه ،على إثر فضيحة التسجيلات الصوتية التي هزت عمالة إقليم القنيطرة والمتعلقة بالتلاعب في عقود برنامج «أوراش» الذي خصصته الحكومة لتوفير مناصب شغل مؤقتة لتخفيف معاناة العاطلين ممن فقدوا عملهم إثر جائحة «كورونا» ، وبناء على ما نشرته يومية الاخبار في عددها 2918 ليوم 18 يوليوز بخصوص تعرض مجموعة من الشباب للنصب والاحتيال من طرف نافذين بالمجلس الاقليمي،واعتماد مقاربة انتقائية للأشخاص المستفيدين ،شملت المقربين دون غيرهم ،فإن العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان تستنكر بشدة العمل المشين واللانساني الذي حول هذه المبادرة الوطنية الى وسيلة للاستغناء وابتزاز الشباب عبر سماسرة لصالح بعض النافذين ،وتستغرب لهذا السلوك الذي يتاجر في معاناة الناس وحاجاتهم.

تدين بشدة استغلال النفوذ وإقصاء جمعيات مدنية جادة من الانخراط والمشاركة في هذا الورش .تجدد التأكيد على الحق الطبيعي للشباب في الانخراط في هذا الورش دون قيد أو مساومة .وفي ذات البلاغ دعت العصبة السلطات المختصة الى الضرب بيد من حديد كل المتلاعبين في هذا الملف وإنصاف الضحايا واعتماد مقاربة تشاركية تعتمد تكافؤ الفرص ،وتجديد تضامنها مع ضحايا الابتزازوالسمسرة.

والجدير بالاشارة وحسب المنشور المذكور في البلاغ فان التسجيلات الصوتية التي فجرت هذه الفضيحة توصل بها المسؤول الأول في عمالة الإقليم وأمر بفتح تحقيق،كما ان النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية توصلت هي أيضا بشكايات من طرف الضحايا الذين تعرضوا لعملية نصب في مبالغ مالية من طرف سماسرة يشتغلون لفائدة نافذين في المجلس الإقليمي من اجل الحصول على عقود عمل مؤقتة في اطار برنامج «أوراش» مع وعود بالادماج المباشر في الوظيفة العمومية علما ان البرنامج لا يتضمن أي بند خاص بالتوظيف المباشر.

العلم
الايداع القانوني: 3 ـ 1946
التحرير : 10، زنقة المرج حسان الرباط
المراسلات : ص. ب : 141 الرباط
الهاتف : 42 26 29 0537 - 52 23 29 0537
الفاكس : 0537294832
الإعلانات الرباط :
10، زنقة المرج حسان الرباط
الهاتف : 0667357373 - الفاكس : 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 12 78 72 05 37

6 شارع محمد الخامس الإشهار:
الهاتف : 23 33 20 0522
الهاتف: 73 73 35 67 06

21 زنقة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف : 10 75 43 0524
الهاتف: 73 73 35 67 06

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 151385 62 06

شارع الحسن الثاني عمارة البونعماني
الهاتف : 47 14 84 0528
الهاتف: 73 73 35 67 06

الاشتراكات:
يـرجى الاتـصال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من هذا العدد 21043

المغرب MAROC www.ojd.ma

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الصخيرات تمارة
جماعة سيدي يحيى زعير
م م / ق ش إ م ق/ م ش م ص م / م ص
إعلان عن طلب عروض مفتوح
بعروض أثمان
جلسة عمومية رقم 07 / 2022
في يوم 18 غشت 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكتب مديرية المصالح بجماعة سيدي يحيى زعير فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل
- الحصة رقم 1: تأمين فردي لأعضاء مجلس جماعة سيدي يحيى زعير.
- الحصة رقم 2: تأمين عن الحريق والمسؤولية المدنية بجماعة سيدي يحيى زعير.
- الحصة رقم 3: تأمين الأعـوان العرضيين بجماعة سيدي يحيى زعير.
- الحصة رقم 4: تأمين شسيع المداخيل بجماعة سيدي يحيى زعير.
يمكن سحب ملف طلب العـروض بمكتب الصفقات العمومية بجماعة سيدي يحي زعير، كما يمكن نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة.
www.marchéspublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ:
- الحصة رقم 1: 1000,00 درهم (ألف درهم)
- الحصة رقم 2: 1100,00 درهم (ألف ومائة درهم)
- الحصة رقم 3: 1000,00 درهم (ألف درهم)
- الحصة رقم 4: 300,00 درهم (ثلاثمائة درهم)
الكلفة التقديرية للأعمال محددة في:
-الحصة رقم 1 : 30.000,00 درهم (ثلاثون ألف درهم)
- الحصة رقم 2: 60.000,00 درهم (ستون ألف درهم)
- الحصة رقم 3 : 30.000,00 درهم (ثلاثون ألف درهم)
- الحصة رقم 4: 2.000,00 درهم (الفي درهم)
يـجـب أن يـكـون محـتـوى وتـقـديـم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 29,27 و 31 من المرسوم رقم 349 - 12 - 2 في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) الخاص بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض المقتضيات المتعلقة بمراقبتها و تدبيرها).
ويمكن للمتنافسين إما:
- إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة سيدي يحيى زعير.
- إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة التسلم الى المكتب المذكور.
- تسليمها مباشرة لرئيس مكتب لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني الى صاحب المشروع عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية www.marchépublics.gov.ma و ذلك طبقا لمقتضيات الفصل 148 من مرسوم رقم 2 - 12 - 349 بتاريخ 20 مارس 2013.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة.
6662

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ
عدد: 1687 / 21
إعلان عن بيع حظ في عقار محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: الدبابي عبد الواحد المحامي ينوب عنه ذ/ البوجدايني عبد الواحد المحامي بالناظور
ضد: بنعيسى بن الحاج بنعيسى بن محمد الساكن: بوعرك الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 02 / 08 / 2022 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناضور - مكتب التنفيذ المدني - للحظ في العقار المحفظ ذي الرسم العقاري عدد 4843 / 11 الكائن بإقليم الناظور دائرة قلعية قبيلة مزوجة منطقة ضم الأراضي قسم مسعود مساحته 6 هكتار 9 آر 64 سنتيار المتكون من أرض زراعية مكونة من قطعتين من مشتملاتها مجموعة من المنازل والأشجار من مختلف الأنـواع إضافة الـى المزروعات الموسمية والمقدر في مساحة 6667,94 م 2.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق بيع الحظ بالمزاد العلني في مبلغ 1.000.191.00 درهم، تنفيذا للقرار رقم 499 الصادر عن محكمة الاستئناف بالناظور بتاريخ 10 / 12 / 2019.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪.
1/6650

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف تنفيذي عدد: 1221 / 2021
لفائدة: البنك الشعبي لمراكش
ضد: رشيد الروماح
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 2022 - 07 - 26 على الساعة 14.00 زوالا بقاعة البيوعات - القاعة 6 - بالمحكمة الابتدائية بمراكش
الملك المسمى: الشويطر 45 - 81
ذي الرسم العقاري عدد: 6575 / 65
الكائن ب: شقة 16 الطابق 3 عمارة E الشويطر مراكش
الـذي هو عبارة عن: شقة مساحتها 56 متر تتكون من بهو وصالون و غرفتين باحداهما شرفة ومطبخ ومرحاض وحمام.
الثمن الافتتاحي: 168.000.00 درهم.
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪.
فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عـروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.
6656

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف تنفيذي عدد: 1228 / 2021
لفائدة: البنك الشعبي لمراكش
ضد: السعدية ايت بوعزة
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 2022 - 09 - 13 على الساعة 14.00 زوالا بقاعة البيوعات - القاعة 6 - بالمحكمة الابتدائية بمراكش
الملك المسمى: النهضة - 879
ذي الرسم العقاري عدد: 77599 / 04
الكائن ب: رقم 879 حي النهضة مراكش الذي هو عبارة عن: منزل مساحته 144 متر يتكون من طابق سفلي و طابقين علويين وسطح.
الثمن الافتتاحي: 1.200.000.00 درهم.
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪.
فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عـروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.
6654

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالرباط
المحكمة الابتدائية بتمارة
ملف التنفيذ عدد: 2021/2411
إعلان عن
بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتمارة أن بيعا بالمزاد العلني سيقع بتاريخ 2022/08/12 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات بمقر هذه المحكمة للملك المسمى «كوطاج بتهوفن 23» ذي الرسم العقاري عدد R/18090 الكائن بعمالة الصخيرات تمارة.
العقار الكائن بالمدار الحضري للهرهورة، مساحته 8 آر 18 سنتيار وهو عبارة عن أرض عارية.
لفائدة السيد محمد بلهري
النائب عنه الأستاذ هشام بوعزيز المحامي بهيئة الرباط
ضد السيد ناصر عبد الوهاب عبد العزيز القطامي.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع العقار بالمزاد العلني في مبلغ (1717800,00) مليون وسبعمائة وسبعة عشر ألف وثمانمائة درهم يؤدي من رسا عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة العامة.
وقد كان أعلى عرض قدم بتاريخ 2022/06/24 هو 1830.000,00 درهم
وكل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عروض الاتصال بقسم التنفيذ حيث يوجد ملف الإجراءات.
6651

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف تنفيذي عدد: 1223/2021
لفائدة: البنك الشعبي لمراكش
ضد: ابراهيم البهلول بن عبد الله
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يـوم 2022-07-26 على الساعة 14.00 زوالا بقاعة البيوعات - القاعة 6 - بالمحكمة الابتدائية بمراكش
الملك المسمى: البهلول
ذي الرسم العقاري عدد: 65/3172
الكائن بـ: دائرة آيت اورير جماعة تغدوين دوار أربعاء تغدوين إقليم الحوز.
الذي هو عبارة عن: أرض بها بناية مساحتها 3 ار 51 سنتيار تتكون من سفلي وطابق أول وسطح.
الثمن الافتتاحي: 700,000.00 درهم
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪
فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عـروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.
6657

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف تنفيذي عدد: 2021/1224
لفائدة: البنك الشعبي لمراكش
ضد: عائشة امزيان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يـوم 2022-07-26 على الساعة 14.00 زوالا بقاعة البيوعات - القاعة 6 - بالمحكمة الابتدائية بمراكش
الملك المسمى: ILOT4 GH12 E8/A19
ذي الرسم العقاري عدد: 43/23985
الكائن بـ: ILOT4 PARC AL YASMINE GROUPE D HABITATION 12e 8/A19 4 eme
الـذي هو عبارة عن: شقة مساحتها 49 متر تتكون من صالون وغرفتين ومطبخ وحمام ومرحاض.
الثمن الافتتاحي:147,000.00 درهم
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪.
فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عـروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.
6653

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف تنفيذي عدد: 2021/36
لفائدة: منير قديسة
ضد: ابراهيم بوجا وعلال بوجا
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 2022-09-06 على الساعة 14.00 زوالا بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بمراكش
الملك المسمى: المعدر
ذي الرسم العقاري عدد: 65/814
الكائن بـ : اقليم الحوز دائرة تحناوت
الذي هو عبارة عن: أرض فلاحية مساحتها 21 هكتار، 82 آر 39 سنتيار عبارة عن أرض فلاحية بها أشجار الزيتون وبناية من تراب
الثمن الافتتاحي: 3,273,585.00 درهم
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم 3٪.
فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عـروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.
6652

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2020/8516/1197
طالب التنفيذ: البنك الشعبي المركزي
منفذ عليه: الهلالي فتيحة
إعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد 2020/8516/1197
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 2022/07/26.
على الساعة الواحدة زوالا
لفائدة: البنك الشعبي المركزي
الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذة أسماء فرحات المحامية بهيئة الدار البيضاء.
ضد: السيدة الهلالي فتيحة
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية ب - عين السبع - الحي المحمدي تحت عدد 11068/ D2.
والمعروف باسم: منديلي
الكائن ب: بلوك السعادة 302 الزنقة 26 الرقم 33 الحي المحمدي الدار البيضاء، مساحته: 58 متر مربع.
والمشتمل على منـزل يتكون مـن سفلي وطابقين وسطح.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 852.600,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالبيضاء.
6668

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
إعلان قضائي
ملف القيم رقم: 2022/103
تاريخ تعليق الإعلان 15-06-2022
ملف التبليغ رقم 2022/560
تبليغ حكم غيابي بقيم في إطار الفصل 441 من ق.م.م
بناء على الدعوى المرفوعة من طرف البنك الشعبي بوجدة في شخص مديرها وأعضاء مجلسها الاداري مقرها الاجتماعي بشارع محمد الدرفوفي رقم 34 وجدة.
ينوب عنه الأستاذان: عبد السلام حشي وعبد الكريم عنوري المحاميان بهيئة الناظور.
ضد:
1 - تلخوخ وليد عنوانه بشارع الأمير سيدي محمد رقم 244 الناظور.
2 - عبد الحفيظ فضلاوي عنوانه بالمركب التجاري المركزي بالناظور.
ينوب عنه الأستاذ نورالدين الجيراري محام بهيئة الناظور.
يعلن القيم القضائي لدى المحكمة التجارية بوجدة أنه صدر حكم عن هذه المحكمة تحت عدد 2022/176 بتاريخ 2022/02/22 ملف رقم 2020/8203/380.
قضى بمايلي:
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وغيابيا بقيم في حق المدعى عليه الأول وحضوريا في حق المدعى عليه الثاني.
في الشكل: بقبول الدعوى
في الموضوع: بأداء المدعي عليهما تضامنا لفائدة البنك المدعي مبلغ 54.000.00 درهم عن أصل الدين مع الفوائد القانونية من تاريخ الاستحقاق الموافق ل 2017/06/10 إلى تاريخ التنفيذ وشمل الحكم بالنفاذ المعجل وتحميلهما الصائر وتحميل مدة الاكـراه البدني في الحد الأدنى
وبـنـاء عـلـى تبليغ الـحـكـم للقيم بـتـاريـخ: 2022/06/01
إن القيم يعلن أن أجل الطعن لا يسري إلا بعد تعليق الإعلان باللوحة المعدة لذلك 30 يوما وإشهاره.
2/6650

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/75
في يوم 2022/08/25 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الخاص ب :
ACHAT DES ACCESSOIRES DES EQUIPEMENTS BIOMEDICAUX ET DE LA STERILISATION DESTINES AUX DIVERS ETABLISSEMENTS HOSPITALIERS RELEVANT DU CHUIS.
يمكن سحب ملف طلب العروض، مجانا، أثناء ساعات العمل من قسم المشتريات والشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعيابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط و يمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية، من العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت غير مطلوب
التكلفة المقدرة الموضوعة من طرف المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا محددة في مبلغ: 531.60 084 9درهم
تسعة ملايين وأربعة وثمانون ألف وخمسمائة وواحد وثلاثون درهم وستون سنتيم
المحتوى، التقديم و عرض ملفات المتنافسين يجب أن تكون وفقا لأحكام المواد 27، 29 و 31 من النظام المتعلق بإبرام الصفقات للمركز الإستشفائي الجامعي إبن سينا.
يمكن للمتنافسين :
- إمـا إيـداع أظرفتهم مقابل وصـل بقسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
المستندات، العينات وكذا الوثائق الوصفية يجب إيداعها بقسم المشتريات والشؤون العامة بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي قبل الثالثة زوالا من يوم 2022/08/24 كآخر أجل الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
6649

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية ببرشيد
اعلان عن بيع عقار
ملف تنفيذي عدد 557 / 6101 / 2022
لفائدة: عبد الله زمجاوي
ضد: ورثة جعفري فاطنة
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية ببرشيد أن بيعا قضائيا بالمزاد العلني سيقع بمقر هذه المحكمة بتاريخ: 19 / 09 / 2022 ابتداءا من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات رقم 2 للعقار المسمى «ارض الشريج» موضوع محضر التنفيذ عدد 9 / 1982 المؤرخ بتاريخ 03 / 04 / 1982 ، الكائن بمزارع الميمنات بني منير جماعة سيدي المكي اقليم برشيد.
وهو عبارة عن أرض فلاحية بورية نوع تربتها تيرس خفيف، مساحتها 19 آر و 85 سنتيار، حدودها كالتالي:
- قبلة: ورثة جعفر
- يمينا: ولد الحمدية
- غربا: ورثة الطاهر بن جعفر
- شمالا: ورثة بن مبارك
ينطلق المزاد لبيع العقار ابتداء من ثمن افتتاحي قدره 80.000.00 درهم.
وكل من رسى عليه المزاد سيؤدي الثمن نقدا وبإفراغ المدعى عليها هي ومن يقوم مقامها أو بإذنها من المحل المذكور وبتحميل المدعى عليها الصائر.
وبرفض باقي الطلب.
وذلك لفائدة: الادريسي للاخديجة
عنوانه: إقامة جنان تمارة عمارة 5 شقة 4 تمارة.
في مواجهة: نعيمة بن عبد الله
عنوانها: الشقة 3 عمارة 11 تجزئة حاتم حي وادي الذهب - تمارة
وأن الحكم رقم 255 قد بلغ الى القيم بتاريخ 13 - 12 - 2021.
حسب الملف التبليغي عدد 990 / 6703 / 21:
من أجله حرر هـذا الإعـلان لتعليقه باللوحة الخاصة لهذه الغاية وإشهاره بإحدى الجرائد الوطنية.
6673

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالرباط
المحكمة الابتدائية بسلا
قسم قضاء الأسرة
تسجيل:
المرجع: 01 / 2022
ملف نيابة شرعية انتداب
اعلان عن بيع بالمزاد العلني
يعلن القاضي المكلف بشؤون القاصرين بقسم قضاء الأسرة بالمحكمة الابتدائية بسلا أنه سيجري يوم 13 / 09 / 2022 على الساعة الثانية عشر سمسرة عمومية لبيع نصيب المحجور عليهما حسن ومصطفى ميزة للملك المسمى بيتي الكائن بسلا الجديدة ذو الرسم العقاري عدد 15385/ 58 والذي هو عبارة عن شقة بالطابق الأرضي من عمارة تتكون من طابق أرضي وثلاثة طوابق علوية وتوجد العمارة بمجمع سكني من فئة السكن الاقتصادي بسلا الجديدة وحـددت الخبرة العقارية للشقة والتي اجراها الخبير لحسن الطوسي في مبلغ 280.000,00 درهما ينوب المحجور عليهما منها 47.000.00 وحدد الخبير انطلاق البيع بالمزاد العلني لنصيب المحجور عليهما في مبلغ 37.600,00 فعلى الراغبين في المزاد العلني الحضور في الوقت المذكور بمقر قسم قضاء الأسرة بسلا.
وللمزيد من التوضيحات المرجو الاتصال بمكتب شؤون القاصرين والنيابة القانونية.
6386

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
اعلان عن وضع ونشر مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة
تزويد مدينتي قلعة السراغنة، العطاوية والمراكز والدواوير المجاورة بالماء الشروب انطلاقا من القناة المدارية

وتنزع بموجبه ملكية القطع الارضية اللازمة لهذا الغرض.
يوجد الملف وكذا الدفتر المعد لتدوين ملاحظات وتصريحات من يهمهم الامر رهن اشارة العموم بمكاتب جماعة العطاوية الشعيبية (إقليم قلعة السراغنة) في أوقات العمل بها وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشرمشروع المرسوم الآتي نصه في الجريدة الرسمية.
كما وضع مشروع المرسوم لدى المحافظة العقارية بقلعة السراغنة وكذا المحكمة الإدارية بمراكش وذلك طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 6 ماي 1982 والقاضي بتنفيذ القانون رقم 7.81 المتعلق بنزع الملكية لاجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت.
الفصل الاول: يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد مدينتي قلعة السراغنة، العطاوية والمراكز والدواوير المجاورة بالماء الشروب انطلاقا من القناة المدارية (إقليم قلعة السراغنة).
الفصل الثاني: تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطع الارضية المبينة في الجدول الاتي والمعلم عليها بألوان مختلفة في التصميم التجزيئي المضاف الى أصل مشروع هذا المرسوم.

رقم البقعة	أرقام الرسوم العقارية	اسم المالك أو المستغل		المساحة			ملاحظات
		الاسم	العنوان	س	أر	هـ	
23	T6711/22	عبد المولى اعميري بن محمد محمد ايت سليمان بن احمد رشيد بوشعمة بن حسن	إقليم: قلعة السراغنة قيادة: سيدي أحمد جماعة: العطاوية الشعيبية	84	01	00	
24	T6712/22 (1)	سميرة الراضي بنت بوبكر عزيزة الراضي بنت بوبكر مبنة أمبيضرة بشرى الراضي بنت بوبكر كريمة الراضي بنت بوبكر ثورية الراضي بنت بوبكر	إقليم: قلعة السراغنة قيادة: سيدي أحمد جماعة: العطاوية الشعيبية	16	03	00	

الفصل الثالث: يفوض حق نزع الملكية الى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.
الفصل الرابع: يعهد بتنفيذ مشروع هذا المرسوم الذي سينشرفي الجريدة الرسمية الى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء والى السيد المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كل واحد منهما فيما يخصه.
6659

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
اعلان عن وضع ونشر مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة
تزويد مدينتي قلعة السراغنة، العطاوية والمراكز والدواوير المجاورة بالماء الشروب انطلاقا من القناة المدارية

وتنزع بموجبه ملكية القطع الارضية اللازمة لهذا الغرض.
يوجد الملف وكذا الدفتر المعد لتدوين ملاحظات وتصريحات من يهمهم الامر رهن اشارة العموم بمكاتب جماعة العطاوية الشعيبية (إقليم قلعة السراغنة) في أوقات العمل بها وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشرمشروع المرسوم الآتي نصه في الجريدة الرسمية.
كما وضع مشروع المرسوم لدى المحافظة العقارية بقلعة السراغنة وكذا المحكمة الإدارية بمراكش وذلك طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 6 ماي 1982 والقاضي بتنفيذ القانون رقم 7.81 المتعلق بنزع الملكية لاجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت.
الفصل الاول: يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد مدينتي قلعة السراغنة، العطاوية والمراكز والدواوير المجاورة بالماء الشروب انطلاقا من القناة المدارية (إقليم قلعة السراغنة).
الفصل الثاني: تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطع الارضية المبينة في الجدول الاتي والمعلم عليها بألوان مختلفة في التصميم التجزيئي المضاف الى أصل مشروع هذا المرسوم.

رقم البقعة	أرقام الرسوم العقارية	اسم المالك أو المستغل		المساحة			ملاحظات
		الاسم	العنوان	س	أر	هـ	
59	T63692/22	الجماعة السلالية أولاد شعيب	إقليم: قلعة السراغنة قيادة: سيدي أحمد جماعة: أولاد أعراض	34	02	00	
60	T63692/22	الجماعة السلالية أولاد شعيب	إقليم: قلعة السراغنة قيادة: سيدي أحمد جماعة: أولاد أعراض	73	00	00	
61	T38697/22(P2)	الجماعة السلالية أولاد عراض	إقليم: قلعة السراغنة قيادة: سيدي أحمد جماعة: أولاد أعراض	56	01	00	
62a	T861/M	الجماعة السلالية أولاد عراض	إقليم: قلعة السراغنة قيادة: سيدي أحمد جماعة: أولاد أعراض	23	08	00	
62b	T861/M	الجماعة السلالية أولاد عراض	إقليم: قلعة السراغنة قيادة: سيدي أحمد جماعة: أولاد أعراض	76	01	00	

الفصل الثالث: يفوض حق نزع الملكية الى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.
الفصل الرابع: يعهد بتنفيذ مشروع هذا المرسوم الذي سينشرفي الجريدة الرسمية الى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء والى السيد المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كل واحد منهما فيما يخصه.
6660

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
اعلان عن وضع ونشر مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة
تزويد مدينتي قلعة السراغنة، العطاوية والمراكز والدواوير المجاورة بالماء الشروب انطلاقا من القناة المدارية

وتنزع بموجبه ملكية القطع الارضية اللازمة لهذا الغرض.
يوجد الملف وكذا الدفتر المعد لتدوين ملاحظات وتصريحات من يهمهم الامر رهن اشارة العموم بمكاتب جماعة العطاوية
(إقليم قلعة السراغنة) في أوقات العمل بها وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشرمشروع المرسوم الآتي نصه في الجريدة الرسمية.
كما وضع مشروع المرسوم لدى المحافظة العقارية بقلعة السراغنة وكذا المحكمة الإدارية بمراكش وذلك طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 6 ماي 1982 والقاضي بتنفيذ القانون رقم 7.81 المتعلق بنزع الملكية لاجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت.
الفصل الاول: يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد مدينتي قلعة السراغنة، العطاوية والمراكز والدواوير المجاورة بالماء الشروب انطلاقا من القناة المدارية (إقليم قلعة السراغنة).
الفصل الثاني: تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطع الارضية المبينة في الجدول الاتي والمعلم عليها بألوان مختلفة في التصميم التجزيئي المضاف الى أصل مشروع هذا المرسوم.

رقم البقعة	أرقام الرسوم العقارية	اسم المالك أو المستغل		المساحة			ملاحظات
		الاسم	العنوان	س	أر	هـ	
58	T32023/M(P2)	- ادريس بداوي بن الحاج جيلالي - نورالدين بداوي بن ادريس	إقليم: قلعة السراغنة باشوية: العطاوية جماعة: العطاوية	31	01	00	

الفصل الثالث: يفوض حق نزع الملكية الى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.
الفصل الرابع: يعهد بتنفيذ مشروع هذا المرسوم الذي سينشرفي الجريدة الرسمية الى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء والى السيد المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كل واحد منهما فيما يخصه.
6661

رقم ...../بم.ع/ق.ع.ع
الموضـوع : إلغاء طلب العروض رقم 2022/10
المرجع
: جريدة العلم العدد25297بتاريخ 2022/06/21
ليكن في علم المتنافسين الذين شاركوا في فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوحة رقم :

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض
2022/10	أشغال تهيئة الشبكة الكهربائية ذات التوتر المنخفض بواجهة شارع الشهيد بوشرايا – بمديّنة العيون-جماعة العيون-اقليم العيون-

المنشور في جريدة العلم العدد25297 بتاريخ 2022/06/21 قد تم إلغائه.
6667

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
اعلان عن وضع ونشر مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة
تزويد مدينتي قلعة السراغنة، العطاوية والمراكز والدواوير المجاورة بالماء الشروب انطلاقا من القناة المدارية
وتنزع بموجبه ملكية القطع الارضية اللازمة لهذا الغرض.
يوجد الملف وكذا الدفتر المعد لتدوين ملاحظات وتصريحات من يهمهم الامر رهن اشارة العموم بمكاتب جماعة العطاوية (إقليم قلعة السراغنة) في أوقات العمل بها وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشرمشروع المرسوم الآتي نصه في الجريدة الرسمية.
كما وضع مشروع المرسوم لدى المحافظة العقارية بقلعة السراغنة وكذا المحكمة الإدارية بمراكش وذلك طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 6 ماي 1982 والقاضي بتنفيذ القانون رقم 7.81 المتعلق بنزع الملكية لاجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت.
الفصل الاول: يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد مدينتي قلعة السراغنة، العطاوية والمراكز والدواوير المجاورة بالماء الشروب انطلاقا من القناة المدارية (إقليم قلعة السراغنة).
الفصل الثاني: تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطع الارضية المبينة في الجدول الاتي والمعلم عليها بألوان مختلفة في التصميم التجزيئي المضاف الى أصل مشروع هذا المرسوم.

رقم البقعة	أرقام الرسوم العقارية	اسم المالك أو المستغل		المساحة			ملاحظات
		الاسم	العنوان	س	أر	هـ	
2	T10651/M	الهيئة الجماعية لقدماء الجنود بقلعة السراغنة	إقليم: قلعة السراغنة قيادة: ازوزو جماعة: ازوزو	79	67	00	
7	غير محفظة	أرض جموع مساوة	إقليم: قلعة السراغنة قيادة: ازوزو جماعة: ازوزو	98	00	00	
19	T6715/22	رحال دحاني بن محمد رحال خويا بن أحمد عمر بورياش بن سعيد صالح خويا بن أحمد فاطنة بنت الجيلالي رحال السعدي بن عمر الميلودي بامنصور بن رحال محمد العربي ثوقي بن بوجمعة لحبيب المجناوي بن عيو عمر البيلالي بن المكي عمر بوالحيات بن محمد عبد القادر فضيل بن محمد الحسين حوسي بن عباس محمد بالهادي بن محمد محمد أوحميد بن لحسن أحمد بلقاسي بن محمد عبد الواحد الحداد بن مبارك محمد العربي أحريش بن رحال أحمد بنجحا بن حماد عمر بالهادي بن مبارك أحمد الطوسي بن ناصر محمد اتباع بن أحمد عبد المولى أعميري بن محمد بوجمعة أعبيرات بن خليفة الكبيرمسهول عبد بن السلام الجيلالي المجناوي بن عيو محمد الكرام بن ابريك مبارك الجبهل بن أحماد الكبير بامنصور بن عبد القادر ادريس الزايدي بن الجيلالي العربي حسناوي بن عمر العيشي كبوري بن أحمد بوجمعة بناصير بن ابرهيم محمد فتحي بن البدالي لغشالي كتباري بن لكبير حميد شرنان بن كبور أحمد بناكي بن لحبيب رحال الشطيبية بن الجيلالي محمد برحو بن ابراهيم عمر العماري بن لهلالي سالمة فاضل بنت الجيلالي نور الدين الشغادي بن لهلالي رشيدة العنزري بنت حماد بن أحمد عبد الرحمان فاضل بن الجيلالي أحمد بوشيش بن محمد أحمد بوزيدي بن عبد الله وردية العرفاوي بنت لحسن يامنة أدرار بنت ناصر عائشة فاضل بنت الجيلالي ابراهيم ارحال بن لحسن سعيدة فاضل بنت الجيلالي سهام فاضل بنت محمد مينة فاضل بنت الجيلالي فاطنة المستعد بالله المصطفى فاضل بن محمد المبلودي مسكين بن أعلي مينة أمبيضرة أحمد

العرائش

اجتماع طارئ للإتحاد العام للفلاحين بالمغرب إثر الحرائق المهولة

الدعوة إلى إصدار مرسوم يصنف هذه الفاجعة كواقعة كارثية من أجل تمكين المتضررين من الإستفادة من التعويض

تجسيدا للأهداف الأساسية للإتحاد العام للفلاحين بالمغرب،والتي من بينها الدفاع عن حقوق الفلاحين بشكل خاص ،وساكنة العالم القروي عموما، حماية لمصالحهم وحفاظا على مكتسباتهم، و على إثر ما تعيشه عدد من الجماعات القروية بإقليم العرائش جراء الحرائق المهولة المتواصلة،والتي خلفت خسائر مادية كبيرة لحد الآن، عقد المكتبان المحليان للدائرتين الفلاحيتين رقم 22 بالعوامرة و رقم 29 بالساحل اجتماعا طارئا يوم الأحد 17 يوليوز 2022 تم فيه التعبير بشكل مشترك عن التضامن المطلق مع كافة المتضررين من مخلفات هذه الفاجعة.

و أمام ما ستخلفه هذه الحرائق من تبعات اقتصادية و اجتماعية على الفلاحين المتضررين، أعلن الإتحاد اعتزازه بروح التضامن المتميز الذي يعبر عنه عموم المواطنين خصوصا بالمناطق المجاورة،و المطالبة بتسريع اتخاذ إجراءات عملية و تدابير استعجالية للتخفيف من وطأة هذه الفاجعة على الفلاحين و سكان المناطق المتضررة،وتعازيه الصادقة و تضامنه اللامشروط مع عائلة الشهيد محمد المجدوبي بمدشر عين قصب جماعة بوجديان الذي

وافته المنية جراء هذه الفاجعة،وتثمين المجهودات التي تبذلها الجهات المسؤولة للمساهمة في إخماد نار معاناة ساكنا المداشر المعنية، وخاصة عناصر الجيش الملكي و الدرك الملكي و القوات المساعدة و فرق الوقاية المدنية والمياه و الغابات ر السلطات المحلية، وكذلك متطوعو المجتمع المدني بالمنطقة.

ودعا الاتحاد رئيس الحكومة إلى إصدار مرسوم يصنف هذه الفاجعة كواقعة كارثية من أجل تمكين المتضررين من الإستفادة من تعويض صندوق التضامن ضد الوقائع الكارثية لتعزيز قدرتهم على التكيف والحد من تأثيرات سوسيو-اقتصادية محتملة قد يشهدها إقليم العرائش؛ وكذلك تفعيلا لنظام تغطية عواقب الوقائع الكارثية.

وقد تم إنشاء خلية لليقظة من المكتبين المحليين بتنسيق مع المكتب التنفيذي للإتحاد العام للفلاحين بالمغرب لتتبع و مواكبة التطورات الميدانية لمواصلة الترافع لمساندة ساكنة الدوائر المعنية عبر نهج كافة الوسائل المشروعة والقانونية من أجل الدفاع عن حقهم في تعويض يلاءم حجم الأضرار الناجمة عن هذه الكارثة الطبيعية .

الجديدة

موسم مولاي عبد الله أمغار في أول نسخة له بعد جائحة كورونا

عبد الكريم جبراوي

بعدما توقف تنظيم موسم مولاي عبد الله أمغار بإقليم الجديدة كغيره من المواسم بسبب جائحة كورونا، يعود الموسم في أول نسخة له بعد الجائحة خلال الفترة الممتدة من 5 إلى 12 غشت المقبل أملا في أن يضفي الفرجة والمتعة ويحرك رواجا اقتصاديا لا شك أن المنطقة في أمس الحاجة إليه.

وقد جاء الإعلان عن تنظيم موسم مولاي عبد الله خلال ندوة صحفية تم تنظيمها لهذه الغاية بإحدى قاعات المنتجع السياحي مزغان عشية يوم الثلاثاء 19 يوليوز الجاري، بحضور رئيس المجلس الترابي لجماعة مولاي عبد الله ورئيس المجلس الإقليمي والمندوب الإقليمي لوزارة الثقافة والاتصال والمدير العام للشركة المنظمة،حيث تم استعراض أهم المراحل والإجراءات المتخذة وكذا

البرنامج العام لفعاليات الموسم والإعلان على أن منظمة اليونسكو ستوفد لجنة من أجل إعداد تقرير لفائدة المنظمة العالمية الإيسيسكو بهدف المصادقة على تصنيف موسم مولاي عبد الله تراثا لا ماديا عالميا .

كما تم التأكيد على الاستمرار في اعتماد « محركين» لعروض الفروسية مع تجهيز « المحرك» الثاني بمدرجات لتمكين الجماهير من الاستمتاع بالعروض التي تقدمها سربات الخيول.

غير أن الإفادة بأن الاستعدادات الجارية وكذلك فعاليات الموسم ستوقف انعقاد السوق الأسبوعية لثلاثة أسواق متتالية لا شك أنها ستلقى انتقادات كثيرة،وستسبب في حرمان المئات ممن يشكل سوق مولاي عبد الله الذي ينعقد كل يوم أحد مورد معيشتهم الأساسي.

أزيلال

عامل الإقليم يشرف على تدشين مسبح وفضاءات أخرى بمركز الاستقبال والندوات

محمد اوحيمي

في إطار تعزيز البنيات الرياضية التي يزخر بها اقليم ازيلال، قام محمد عطفاوي عامل اقليم ازيلال ، مرفوقا بمتوكل بلعسري بالكاتب العام للعمالة و نائب رئيس المجلس الإقليمي لازيلال و رئيس المجلس الجماعي لازيلال ، وبحضور عديد الشخصيات المدنية والأمنية والعسكرية، اليوم الثلاثاء 19 يوليوز 2022 ، على تدشين مسبح وملعب للقرب وملعب لممارسة كرة المضرب وفضاء للاطفال بمركز الاستقبال بجماعة اكوديد نلخير .

منشئات رياضية هامة تتوفر على أحدث التجهيزات والمرافق، حيث يضم المسبح الذي تشرف على تسييره جمعية الاعمال الاجتماعية لموظفي واعوان وزارة الداخلية باقليم ازيلال ، على مرافق صحية، وإدارة لتسيير المرفق، ومستودعين، الى جانب ملعب للقرب لممارسة كرة القدم وملعب خاص لكرة المضرب،بالاضافة الى فضاء خاص للاطفال ، والتي تندرج في إطار دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية للشباب والطفولة والمؤسسات المنتخبة للرياضة والرياضيين بالاقليم ، ومواصلة للسياسة القائمة على «تشجيع الرياضة للجميع» التي يشرف عليها عامل الاقليم ، من خلال تشييد عديد التجهيزات والمرافق الرياضية في مختلف جماعات الاقليم، والمفتوحة في وجه الساكنة ، وكذا دعم الشباب والأطفال بالتجهيزات اللازمة لممارسة الرياضة في أحسن الظروف.

تجهيزات ومنشآت من شانها أن تنعكس على تطوير الرياضة بالمنطقة ، وتعزز السمعة الرياضية التي يراد ان يتميز بها اقليم ازيلال جهويا ووطنيا .

اكادير

تدابير على مستوى السير والجولان بمناسبة حلول موسم الاصطياف

الحبيب اغريس

باشرت الجماعة الترابية لأكادير مجموعة من التدابير على مستوى السير والجولان بمناسبة حلول موسم الاصطياف، وذلك من أجل التخفيف من الضغط الذي تعرفه مجموعة من الطرق والشوارع الرئيسية للمدينة.

ويتم تنظيم هذه العملية في إطار لجنة مختلطة مكونة من ممثلين عن القيادة الجهوية للدرك الملكي وولاية الأمن بجهة سوس ماسة،إضافة إلى ممثلي مصالح الجماعة الترابية لأكادير المكلفين بالسير والجولان داخل المدينة.

وتتمثل مهمة اللجنة أساسا في إيجاد حلول لضمان الانسيابية في حركة المرور على مستوى ملتقيات الطرق والمحاور التي تعرف ضغطا كبيرا خلال فترات الدروة سواء على مستوى المدينة أو مداخلها.

كما تم وضع علامات تشوير تسمح باستعمال ممرات جديدة

وتوزيع الضغط على مجموعة من الممرات خاصة عند مدخل المدينة بمنطقة أنـزا من خلال استعمال الممر المحاذي لميناء أكادير، وكذا المحور الطرق شرق غرب من أجل تجنب استعمال وسط المدينة لجميع العربات المتوجهة نحو تيكوين وباقي الجهات.

وفي نفس الإطار تم اللجوء إلى استعمال الممر الخاص بالحافلات العالية الجودة مؤقتا خلال الفترة الصيفية من أجل تحرير قلب المدينة من ضغط حركية المرور.

كما تم تحويل كل من المخيم الدولي وساحة الأمل إلى مربد مجاني،إضافة إلى تهيئة مجموعة من الساحات لاستقبال العدد الكبير من السيارات التي تستقبلها مدينة أكادير خلال هذه الفترة من السنة.

مكناس تولال

تصويب

ادريس النصيري

سقط سهوا وبدون قصد خطأ في المراسلة المنشورة بعدد 25312 بتاريخ 2022/07/14 الصفحة 7، المتعلقة بالاتفاقية المبرمة بين جماعة تولال وشركة «أوزون تولال» حول التدبير المفوض في حدود سبع سنوات بدلا من ثلاث سنوات الواردة في المراسلة.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع الآليات المعروضة والمتضمنة في بنود الاتفاقية سيتم تفويتها إلى ملكية الجماعة الحضرية لتولال بعد نهاية الاتفاقية.

بوزنيقة

شاطئ المدينة يصنف من بين أحسن الشواطئ دوليا

للمرة 16 تواليا... اللواء الأزرق يرفرف على الرمال الذهبية للشاطئ

بوزنيقة: فدوى خالص /ت: كريم

احتضن شاطئ بوزنيقة صباح يوم الثلاثاء 19 يوليوز 2022، حفل رفع شارة اللواء الأزرق على رماله، وذلك بحضور كل من عامل إقليم بن سليمان وممثلي المجلس البلدي لبوزنيقة، وكذا ممثلي مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، وممثلي المجتمع المدني ومسؤولين من المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

ويحظى شاطئ بوزنيقة للسنة السادس عشرة على التوالي، بشرف رفع اللواء الأزرق، كما عهد منذ سنة 2007، بفضل المشاركة المواطنة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، -قطاع الماء-، في برنامج «شواطئ نظيفة، تحت إدارة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، وهو البرنامج الذي يضمن التوعية والتحسيس لمكافحة النفايات البلاستيكية في البحار والمحيطات، وفق المكتب.

وتعد علامة «اللواء الأزرق»، مرجعا دوليا معتمدا لقياس جودة المواقع الساحلية، وتمييزها وفق مدى احترامها لمعايير الجودة والسلامة، الصادرة عن المؤسسة الأوروبية للتعليم البيئي (FEE).

وليرفرف اللواء الأزرق فوق شواطئ

المملكة، يتم تقديم الموقع المرشح بعد استيفائه لعدد من المعايير المرتبطة بمجالات النظافة والسلامة، وتحقيق الوعي بالتنمية المستدامة، وكذا التنشيط الرياضي والثقافي والفني. أما بخصوص تجديد هذه العلامة، فالأمر يتطلب الحرص على المحافظة والتحسين المستمر للمكتسبات، من خلال تقييم سنوي من قبل المؤسسة الأوروبية للتعليم البيئي، لحالة الشواطئ المعنية بالاستفادة من اللواء الأزرق.

وفي هذا الصدد، برمج المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، بحلول صيف 2022 برنامجا مهما للسهر على حماية البيئة وعلى التوعية والتحسيس والسهر على راحة المصطافين. حيث نظم المكتب عمليات متنوعة لضمان نظافة هذا الشاطئ وحملات لضمان التوعية والتحسيس بأهمية النظافة وأهمية محاربة النفايات البلاستيكية الضارة بالبيئة لتنمية قيم التنمية المستدامة، إلى جانب الأنشطة الترفيهية والتثقيفية لفائدة الأطفال والمصطافين.

وفي هذا الإطار، أنشأ المكتب قرية بيداغوجية، تتكون من عدة ورشات، على رأسها ورشة الرياضات البحرية، وورشة الرسم والتدوير، وورشة مهن الماء، وورشة التربية على البيئة، وكذا مكتبة مجهزة لصالح المصطافين لتحفيزهم على المطالعة.

وقال محمد كريمين، رئيس المجلس الجماعي لبوزنيقة، الحمد لله هذه السنة السادس عشرة على التوالي التي يرفع شاطئ بوزنيقة اللواء الأزرق، مضيفا في تصريح ل»العلم» أن هذا أقدم لواء حفل به شاطئ بوزنيقة. وأعرب عن شكره لكل من انخرط في هذا العمل وعلى رأسهم الملك محمد السادس، وخصوصا الرئاسة الفعلية لصاحبة السمو الملكي الأميرة لالة حسناء، وكذا الموظفين المشتغلين بهذا المكتب.

كما شكر كريمين، المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، الذي منذ ست عشرة سنة وهو يعمل جاهدا من أجل الرقي بشاطئ بوزنيقة، وشكر جمعيات المجتمع المدني التي تحرص على توعية المواطن المغربي بأهمية حماية بيئة الشاطئ.

العلم
الخميس 21 من ذي الحجة 1443 الموافق 21 من يوليوز 2022
bentabet22@yahoo.fr

بمناسبة فوزه بالميدالية الذهبية ضمن بطولة العالم لألعاب القوى (يوجين 2022):

برقية تهنئة من جلالة الملك إلى البطل العالمي سفيان البقالي

بعث صاحب الجلالة الملك محمد السادس، برقية تهنئة إلى البطل العالمي سفيان البقالي، وذلك بمناسبة فوزه بالميدالية الذهبية في سباق 3000 متر موانع، ضمن منافسات بطولة العالم لألعاب القوى (يوجين 2022).
ومما جاء في برقية جلالة الملك «يسرنا أن نتوجه إليك بأحر التهاني بمناسبة فوزك، عن جدارة واستحقاق، بالميدالية الذهبية في سباق 3000 متر موانع، ضمن منافسات بطولة العالم لألعاب القوى 2022، التي تحتضنها مدينة يوجين بالولايات المتحدة الأمريكية».
وقال جلالة الملك أنه «وبهذه المناسبة، نعرب لك عن تقديرنا لهذا الإنجاز الجديد الذي مكنك، مرة أخرى، بفضل ما تتحلى به من روح تنافسية، وغيرة وطنية راسخة، من رفع العلم الوطني عاليا، وإثراء الرصيد الرياضي المغربي ببطولات دولية».
وأضاف جلالة الملك أنه «وإذ نجدد لك تهانئنا، لنرجو لك موصول التوفيق والتألق في مشوارك الرياضي، مشمولا بسابغ عطفنا وسامي رضانا».
وكان سفيان البقالي، توج يوم الثلاثاء ، بذهبية سباق 3 آلاف متر موانع، ضمن النسخة الثامنة عشرة من بطولة العالم لألعاب القوى في مدينة يوجين الأمريكية .
وقطع البقالي، بطل أولمبياد طوكيو، مسافة السباق بزمن 8.25:13 دقائق متقدما على وصيفه في الألعاب الاولمبية الإثيوبي لاميشا غيرما (8.26:01 د)، والكيني كونسيسلوس كيبروتو (8:27.92).
ومنح البطل سفيان البقالي (26 سنة) وصاحب أفضل أداء عالمي للموسم خلال ملتقى محمد السادس الدولي بالرباط مطلع شهر يونيو الماضي (28: 7.58) ، للمغرب الميدالية الأولى في هذه النسخة ، بعد أن كان قد فاز بالميدالية البرونزية في الدوحة سنة 2019 والميدالية الفضية في لندن سنة 2017 .

كأس العرش للموسم الرياضي 2020-2021:

نهضة بركان يتأهل إلى المباراة النهائية بفوز صعب على يوسفية برشيد بالضربات الترجيحية

تأهل فريق نهضة بركان إلى المباراة النهائية لكأس العرش للموسم الرياضي 2020-2021 ، عقب فوزه على فريق يوسفية برشيد بالضربات الترجيحية (4-3)، بعد إنتهاء الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة بهدفين لمثلهما ، في اللقاء الذي جمعهما مساء أول أمس الثلاثاء على أرضية المركب الرياضي بفاس، برسم مباراة نصف النهاية.
وكان فريق النهضة البركانية سباقا للتسجيل عن طريق الشرقي البحيري (د 26) ، فيما أدرك هدف التعادل ليوسفية برشيد كريم الهاشمي (د48).
وفي الشوط الإضافي الثاني وعند حدود الدقيقة 116 سجل فريق نهضة بركان هدف التفوق بواسطة إيسوفو دايو عن طريق ضربة جزاء ، فيما سجل هدف التعادل لفريق يوسفية برشيد سعيد العوفير (د 118).
وبالعودة إلى تفاصيل المباراة ، فقد سيطر الحذر على الطرفين في الدقائق الأولى من المباراة، وكان فريق يوسفية برشيد الأقرب لافتتاح حصة التسجيل ، بتسديدة أرضية قوية من اللاعب عبد الواحد حاستي، لكن الحارس أمين الوعد تصدى لها.
وعند الدقيقة ال 26، تمكن مهاجم نهضة بركان الشرقي البحري، من هز شباك الفريق الحريزي .
وخلال مجريات الشوط الثاني ، ظهر يوسفية برشيد بوجه مغاير وخلق عدة محاولات أثمرت تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ال 48 عن طريق اللاعب كريم الهاشمي.
وتحصل الفريق الحريزي بعد ذلك، على ضربة جزاء بعد عرقلة عبد الواحد حاستي داخل «منطقة العمليات»، لكن اللاعب سعيد العوفير لم ينجح في ترجمتها إلى هدف في الدقيقة ال 55 من عمر المباراة.
وعند الدقيقة 78 ، سدد اللاعب الموريتاني أدما با كرة قوية ارتطمت بالقائم الأيمن لمرمى اليوسفية.
وواصل الفريق الحريزي تهديد مرمى الوعد عبر تسديدة من كريم الهاشمي، غير أن الحارس البركاني تصدى لها، كما جدد حاستي تهديده لشباك النهضة، بعدها بثوان قليلة، غير أن كرته مرت جانبا.
وبعد إشراكه بديلا، هدد معاد الفكاك فريقه السابق يوسفية برشيد، من أول لمسة، لكن تسديدته ارتطمت بالعارضة.
واستمر الإيقاع مفتوحا من الجانبين، غير أن النجاعة الهجومية كانت غائبة، ليعلن الحكم كريم صبري عن نهاية الوقت الأصلي والاحتكام للأشواط الإضافية.
وقبل 5 دقائق من نهاية الشوط الإضافي الثاني، تحصل نهضة بركان، على ضربة جزاء، بعد أن لمست الكرة يد أحد مدافعي يوسفية برشيد، ليترجمها المدافع البوركينابي إيسوفو دايو إلى هدف التقدم.
وبعد هدف النهضة البركانية ، تمكن سعيد العوفير، من تعديل الكفة لفريقه بمقصية هزمت الحارس أمين الوعد، ليحتكم الفريقان إلى الضربات الترجيحية التي إبتسمت لفريق النهضة البركانية (4-3).
يشار إلى أن مباراة نصف النهائي الثانية، جمعت فريق الوداد الرياضي ونادي الفتح الرياضي ،أمس الأربعاء على أرضية المركب الرياضي بفاس.

أخبار

إكسبريس:

اتحاد طنجة يخسر قضية لدى الفيفا:

قضت لجنة النزاعات التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم بإلزام فريق اتحاد طنجة، بتسديد 90 مليون سنتيم للاعبه الكونغولي السابق موكوكو باتيزاديو.
وأمهل الاتحاد الدولي لكرة القدم فريق اتحاد طنجة 30 يوما لأداء 90 مليون سنتيم للمهاجم السابق لنادي فيتا كلوب، لتفادي عقوبة المنع من التعاقدات لثلاث فترات متتالية.
وسيكون اتحاد طنجة لكرة القدم ملزما كذلك بتسديد 220 مليون سنتيم لفريق النصر السعودي، وهو المبلغ الذي يمثل قيمة إعارة محمد فوزير لممثل الشمال قبل ثلاث سنوات.

شباب أطلس خنيفرة يتعاقد مع سمير يعيش:

أعلن نادي شباب أطلس خنيفرة، الذي يمارس ضمن أندية القسم الثاني للبطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لكرة القدم، تعاقده مع الإطار الوطني سمير يعيش، خلفا للمدرب خليل بودراع.
وسيقود المدرب سمير يعيش شباب أطلس خنيفرة، انطلاقا من الموسم الكروي القادم، بعد أن وقع عقد إشرافه على الادارة التقنية للفريق الزياني لمدة سنة قابلة للتجديد، بهدف إعطاء الاضافة النوعية للفريق، وتحقيق نتائج إيجابية وتفادي سيناريو الموسم الماضي.
وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للانباء، قال الاطار الوطني سمير يعيش، إن عودته للعارضة التقنية للفريق الزياني تأتي في إطار تحقيق انتعاشة لكرة القدم بالمدينة وإسعاد الجماهير الشغوفة باللعبة، معبرا عن استعداده وجاهزيته للعمل من أجل تحقيق نتائج إيجابية ترقى إلى مستوى تطلعات الجماهير الزيانية العاشقة لكرة القدم.
وأضاف أن الفريق الزياني سبق له أن فاز على فريق الرجاء البيضاوي، وتعادل مع فريق النهضة البركانية، مشيرا إلى أن العمل المستقبلي ينصب على عودة الروح للفريق .

أوشلا مدربا للنادي المكناسي :

تعاقد النادي المكناسي، مع الإطار الوطني الحسين أوشلا، لقيادة الفريق، بداية من الموسم الكروي القادم.
ويسعى «الكوديم» للخروج من «ظلام أقسام الهواة»، علما أنه أنهى الموسم الماضي في المركز السادس، برصيد 43 نقطة.
وخاض أوشلا العديد من التجارب في مشواره التدريبي، آخرها رفقة وداد تمارة، قبل أن تصدر الجامعة عقوبة الإيقاف في حقه تمتد لسنتين نافذتين، بعد اعتدائه على أحد لاعبي النادي القنيطري واتهامه للطاقم التحكيمي بالتحيز، لحساب الجولة 15 من قسم الهواة، ليتقرر بعد ذلك خفضها إلى 7 مباريات نافذة، مع الإبقاء على مبلغ الغرامة المالية وقدرها 2500 درهما.

وهبي قال إن البطولة أفضل تحضير لمنتخب المغرب:

مدرب منتخب «أشبال الأطلس» يتطلع للتتويج بلقب كأس العرب للشباب

أكد مدرب المنتخب المغربي لأقل من 20 سنة محمد وهبي أن فريقه يتطلع للتتويج بلقب بطولة كأس العرب للشباب تحت 20 عاما، التي تقام في أبها وخميس مشيط بالسعودية، وينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم ويستضيفها الاتحاد السعودي لكرة القدم خلال الفترة من 20 يوليوز حتى السادس من غشت المقبل.
وقال وهبي في مؤتمر صحفي أول أمس الثلاثاء :»هذه البطولة أفضل تحضير لمنتخب المغرب وهي قوية وصعبة على الجميع، جئنا من أجل التتويج باللقب».
وأضاف «المباريات ستكون صعبة ولكل مباراة ظروفها الخاصة، قمنا بالاستعداد بشكل مثالي وخضنا مباريات ودية قوية أمام إسبانيا وإيطاليا، ونحن جاهزون من كافة النواحي الفنية والإدارية، وأهمية هذه البطولة تكمن في تنوع المدارس الفنية للمنافسين، وسنقدم صورة مشرفة للكرة المغربية تعكس فترة التحضيرات الأخيرة».
وكانت قرعة كأس العرب قد وضعت المنتخب الوطني في المجموعة السادسة إلى جانب منتخبي السودان وفلسطين.
تجدر الإشارة إلى أن منتخب الشباب، نال الميدالية البرونزية في دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط «وهران 2022»، بعد الفوز على نظيره التركي بأربعة أهداف لاثنين في مباراة الترتيب.

«فيفا» منبهر بالحضور الجماهيري الكبير في مباراة اللبؤات ضد نيجيريا

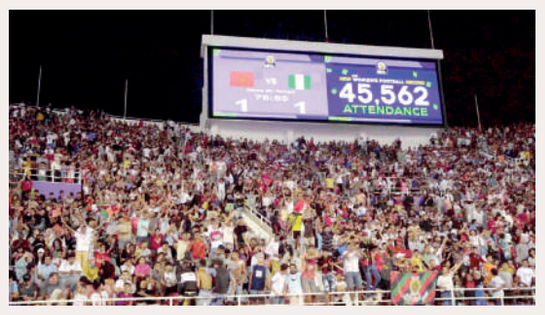

أشاد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بالعدد الغفير الذي شهدته مباراة نصف نهائي كأس أمم إفريقيا للإناث التي جمعت لبؤات الأطلس بمنتخب نيجيريا يوم الاثنين المنصرم، والتي عرفت فوز اللبؤات ووصولهن للمباراة النهائية بالضربات الترجيحية.
ونشر «الفيفا» على حسابه الرسمي تدوينة أشاد فيها بالحضور الجماهيري الغفير، وقال:» شيء لا يصدق هذا الذي حدث في مباراة النصف نهائي بين المنتخب المغربي والمنتخب النيجيري، لقد تم تحطيم الرقم القياسي 45.562 مشجع ومشجعة».
وكان موتسيبي رئيس «الكاف» قد أشاد بدوره بالتنظيم العالي لهذه النسخة الأنجح في تاريخ الكاف.

الأنظار شاخصة الليلة نحو حفل جوائز «الكاف 2022» بالمغرب:

الوداد والركراكي وداري في قائمة المتنافسين وإقصاء حكيمي

تتجه الأنظار مساء اليوم الخميس إلى حفل جوائز الأفضل في إفريقيا، التي تشمل العديد من الفئات منها أفضل لاعب في القارة بشكل عام، وأفضل لاعب محلي وأفضل ناد ومدرب.
ويقام حفل جوائز الأفضل في إفريقيا هذا العام في مركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة.
ومن المقرر أن يبث حفل جوائز الأفضل في إفريقيا، عبر حساب "كاف" الرسمي على موقع "فيسبوك"، بخلاف القناة الرسمية للاتحاد الإفريقي في "يوتيوب".
وشهدت القائمة النهائية التي أعلنها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف" للمرشحين لجائزة أفضل لاعب إفريقي 2022، تواجد الثلاثي محمد صلاح، نجم ليفربول، وساديو ماني، نجم بايرن ميونخ الحالي، وإدوارد ميندي، حارس تشيلسي.
وكان "كاف" أعلن في وقت سابق تواجد 10 لاعبين لاختيار أفضل لاعب في القارة بينهم المغربي أشرف حكيمي، ليتم بعد ذلك تقليص العدد إلى 3 لاعبين.
كما تواجد وليد الركراكي، مدرب الوداد الرياضي، و أليو سيسيه، مدرب السنغال، وكارلوس كيروش، مدرب منتخب مصر السابق، في القائمة النهائية لجائزة أفضل مدرب في إفريقيا لهذا العام.
وكشف الكاف أمس أيضا، عن المرشحين النهائيين لجائزة أفضل لاعب محلي في القارة الإفريقية.
وضمت القائمة الدولي المغربي، أشرف داري المدافع السابق للوداد الرياضي، والمنتقل حديثا لبريست الفرنسي. وينافس داري على الجائزة، ثنائي الأهلي المصري، حارس المرمى محمد الشناوي، والمالي أليو ديانغ.
ويتم تحديد الفائز من خلال لجنة تصويت مكونة من اللجنة التقنية للكاف، بالإضافة إلى الصحفيين ومدربي وقادة المنتخبات الأعضاء في الاتحاد الإفريقي، ومدربي وقادة الأندية التي وصل إلى دور المجموعات بالبطولات الإفريقية خلال موسم 22/2021.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 53

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 21 يوليوز 2022

الموافق 21 من ذي الحجة 1443

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

مُذكِّرات

لم أكد أضع الكلمة الأولى في افتتاحية هذا العدد ، حتى اسْتعدتُ يدي أشدَّ بياضا من الورقة البيضاء ، لا لشيء إلا لأنَّ خاطراً لسعني وأوحى لي أن أتركهم يأخذون حصَّتهم من كتابة الافتتاحية ، إنَّهم الرواد الذين سبقونا إلى هذا الطريق بينما كنا لا نزال في أول الطريق ، رواد الإعلام الثقافي الذين زادهم الاشتغال بالأدب وزنا يُقاس بميزان الذهب ، أولئك الذين أفنوا حياتهم في الكتابة ، لا يجب أن يكون الجزاء نظير ما أسْدوه للثقافة المغربية التشطيب والإلغاء ، بل الأجدر أن نسْتحضر بين حين وآخر ذكراهم ونُرسِّخها بقوة الفعل ، ليس فقط بالاقتصار على رفع الأكف بالضراعات والدعاء ، ولكن بإعادة نشر أعمالهم التي قد لا نجد اليوم ، مثيلا لأسلوب كتابتها البليغ وقوتها في إبداء الرأي ، عسى أنْ لا نُقلق راحتهم الأبدية ، ويقبلوا العودة للعيش بيننا للحظات بعد أن ذاقوا نعمة الخلود في دار البقاء !

محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr

حرائقُ الجسَد.. وبهاءُ الرُّوح

كتبها : عبد الجبار السحيمي

سيظل الحديث عن طنجة مسكونا بالسحر، كأنها مدينة أسطورة.

هي مدينة حاضرة في الخيال مختلفة منه، ورغم أننا ونحن نقترب من أبوابها نقرأ على شواهد الطريق إسمها وعدد الكلمترات الباقية، فإن طنجة التي نسافر إليها، هي طنجة غير الواقعية وغير القابلة للإمساك بها.

ذلك هو العذاب الحقيقي لهذه المدينة التي يسكنها البحر، فكلما كشفت لنا عن وجه من وجوه حقيقتها، سارعنا إلى طمسه لتبقى لنا طنجة الأحلام والطلاسم. فكأننا نتخلص منها ومن عذاباتها، بأن نحولها إلى مدينة ضبابية مسحورة غير قابلة أو غير مسموح لها أن تتجسد دروبا وأحجارا ومخلوقات آدمية، تسعى بين هذه الدروب والأحجار تأكل خبزا وزيتونا ومغفرة، وتقطع السبسي برشفة شاي بالنعناع.

من أين يأتينا هذا الإصرار على أن تكون طنجة مدينة في الخيال وفي أحلامنا، نصبغها بالألوان الزاهية.

هل هو وعينا الشقي، يدفعنا الى الهرب من طنجة الواقع إلى طنجة الأساطير؟

حين نقرأ في الصحف عن عطش طنجة، وعن قبور الإسمنت التي تدفن أشجارها وخضرتها، وتسييج أمواج بحارها، وعن فتيانها «الهشاميين» الذين يسكنون الظلام، فكأننا نقرأ عن مدينة لا توجد في الخريطة. صدمني خالد مشبال وهو يكتب: «طنجة مزبلة عمومية»، فكأنه كان يعري امرأة الوهم الجميلة، ليريني خدوش وجراح وحرائق جسدها، وتماديا في الهرب لجأت الى طنجة الممنوعة من الصرف، علني أجد هناك روح المدينة لم تلحقها خدوش أو جراح أو حرائق كتلك التي أصابت جسدها الصبي. ولعلنا إذ نتحلق حول هوائها المكابر الخارج من كل شعاب الأرض والبحار، فلأننا نريد أن نجس نبض هذه الروح، وهل استطاع أن يصمد في وجه العطب الذي أصاب الجسد.

يا سادة يا كرام.

لا أريد أن استعير لغة أهل ألف ليلة وليلة. وجامع الفنا.

طنجة لم تترك لغة من لغات الأرض إلا طوعتها. ولم تترك رساما أو شاعرا إلا سلسلتهم مجانين لعبقها الخفي. استوطنتها الأجناس والأقوام، فما أحسوا غربة فيها ولا ضاقت بهم رحابها. استكان إليها الأولياء والجواسيس والمؤلفة قلوبهم وأهل السبيل والحابل والنابل، وما استطاع أحد أن يكتشف عليها خطيئة أو يرميها بحجر.

هل هي مدينة منارة لمركز إعلام متوسطي؟

هي مدينة أهل لتكون منارة ومركزا كونيا.

وأعيدكم من لغة البرلمانات وخطب الهستيريا. لقد كدت أنطقها: وأين القرار السياسي؟ أعيذكم من لغة القرارات ولغة السياسة. فإنني أخشى أن يأخذوا طنجة ديكورا في لعبة مسرحية، كما فعلت وتفعل القرارات السياسية. وإنني أخشى أن يأخذوا بعض طنجة للمتاجرة أو للتزويق، ويتركوا بقية طنجة للتراب ولضرب السيوف وللقمة يتصارع حولها الناس والكلاب الشاردة.

ولو أنني أردت أن أثقل عليكم، لاستعرضت تاريخ طنجة مع الصحافة بكل اللغات، وفي كل لغة تنهض طنجة عصية على الإحتواء.

مرت بدروبها «الأيام المغربية» و«المغرب الأقصى» و« يقظة المغرب» و«صدى موريطانيا» و«جريدة طنجة» و «تلغراف الريف» ومالا يحصى من الأسماء، وفي كل اسم دول وصراعات ودسائس تضحك منها طنجة وهي تردد قولة المتنبي:

أنامُ ملء جفوني عن شواردها

ويسهر الخلق ويختصم

لكنها في كل ذلك، كما قال علال الفاسي، كانت العاصمة الدبلوماسية للمغرب وملتقاه الدولي.

وهي كذلك إلى الآن مع وقع التنفيذ.

يقول الملحق الصحفي الأمريكي: «أعتقد شخصيا أن موقع طنجة الجغرافي وموقعها التاريخي رمزي جدا، فهي ملتقى للتيارات الفكرية والتاريخية من المشرق العربي وشمال إفريقيا، وهي أيضا نقطة قفز الى أوربا وأمريكا، هذه نقطة إبحار وانطلاق، فطنجة إذن هي نقطة منتصف الطريق، هي مركزية» هل نفهم من ذلك أن لطنجة مواعيدها لتقتحم النظام العالمي الجديد؟ وماذا نفعل مع شوارعها ودروبها الخلفية؟

سأخذ مثالا رمزيا ليس كجواب على السؤال، بل لتأكيد حضور الأسطورة.

ففي عدد 11 ماي 1995 من «الخضراء الجديدة» تروي حكاية الشاب محمد احندوز الذي كان يقول قبل أن ينتحر: طنجة ليست عروسا، طنجة سوف تحترق!

مادمنا نتحدث عن الرموز، فلماذا لا نستعيرها من أفواه العقلاء وأفواه المجانين، فلكل طنجاه، وطنجة للجميع.

كان يا سيدي حتى كان.

هكذا تبدأ الخرافة دائما.

كانت طنجة، روحها تحوم على المكان وتتوالد من داخلها أزمانها الماضية والآتية تعلن، هاكم لحمي أيها الجوعى. لكنني كطائر الفينيق أنبعث من رماد حرائقي. ومن استطاع أن يكتشف كلمة سري، فأنا أسطورة وحقيقة، جسد وروح، نقطة ارتكاز لكون يتشكل.

افتحي أبوابك، أبناؤك الرائعون هنا والآن، مقيمون في دمك حتى تنهضي لبعثك وتهزي رقادهم.

من غير قرار سياسي طبعا.

الدكتور عبد الجبار العلمي

الخطاب الشعري العربي المعاصر وأزمة التلقي

دراسة وتحليل

لا يني الأديب والناقد المغربي الدكتور عبد الجبار العلمي، يرفد الخزانة الأدبية المغربية والعربية، بما لذ وطاب من الثمار الناضجة في قطوف دانية، وقد صدر له أخيرا عن دار غيداء للنشر والتوزيع بالأردن، كتاب جديد في مضمار الدراسة النقدية يحمل عنوان «الخطاب الشعري العربي المعاصر وأزمة التلقي «، تتوزع هذا المؤلف ثلاثة فصول، الفصل الأول يشمل أربع دراسات تحليلية تطبيقية، تنصب الدراسة الأولى على مكون واحد من مكونات الخطاب الشعري في ديوان كامل، وقد وسمها بـ «البنية الايقاعية عند أحمد المجاطي بين التنظير والإنجاز، محاولة منه للتوصل إلى مدى تطبيق تنظير الشاعر في مجال الإيقاع من خلال كتابه «أزمة الحداثة في الشعر «وفصل خاص بهذا المكون الشعري في كتابه «ظاهرة الشعر الحديث»، وعلى منجزه الشعري في ديوانه الفريد «الفروسية «.

في حين خص الدراسة الثانية لديوان «عندما تعصف الجراح « للشاعر محمد الناجي ويتم فيها العناية بالديوان بكيفية شمولية، حيث تناول فيه بالتحليل والدراسة التطبيقية جميع المكونات الشعرية من خلال نماذج عديدة من الديوان، وتم تقسيم الدراسة إلى مستويين أساسيين: المستوى الموضوعاتي والمستوى الفني.

أما الدراسة الثالثة، فتم التركيز فيها على المعجم الشعري في قصيدة واحدة، وهي «العيد» للشاعر محمد علي الرباوي، وهي جزء من دراسة مطولة تناولت جميع مستويات الخطاب الشعري. وقد اقتصرت هنا على مكون المعجم الشعري.

بينما تناولت الدراسة الرابعة، قصيدتين للشاعر المغربي «أحمد بنميمون»، وهما بعنوان «رؤى أولى «و»كأي شتاء آت «، وهي قراءة مقتضبة للقصيدتين الجميلتين، أقرب إلى القراءة العاشقة منها إلى الدراسة الأكاديمية.

في الفصل الثاني يتناول «العلمي « بالتحليل قضايا الشعر العربي المعاصر، أما الفصل الثالث فشمل دراسات نقدية في الشعر العربي الحديث لثلاثة كتب هي: الإيقاع الشعري في شعر «السياب «للدكتور سيد بحراوي، و»الأدب العربي في المغرب الأقصى «لمحمد بن العباس القباج، و»في الشعر المغربي المعاصر - سبع خطوات رائدة / محمد الميموني»، ويعتبر من كتب دراسة الشعر النادرة التي عنيت مجموعة من الشعراء المغاربة باتوا في عداد الشعراء المبدعين الذين كادت تطويهم يد النسيان.

يقع هذا المؤلف في 124 صفحة من الحجم المتوسط.

بيت الشعر في المغرب يعقد جمعه العام العادي بالرباط

تحت شعار «الارتقاء بصورة الشاعر المغربي المعاصر»، يعقد بيت الشعر في المغرب جمعه العام العادي يوم الأحد 24 يوليوز 2022 في الساعة العاشرة صباحا بقاعة ابا حنيني بالرباط.

ويعتبر هذا البلاغ بمثابة دعوة لكافة أعضاء بيت الشعر في المغرب .

محمد مستقيم

غرباء في المقبرة

من يقرأ قصص «غرباء في المقبرة» للكاتب المغربي محمد مستقيم، لا يشعر بالغربة بعد أن جعل اللغة تصبح مسكنا وملاذا على الطريقة الهايدغرية.

هذه الأضمومة القصصية التي صدرت أخيرا عن أكْورا للنشر والتوزيع في طنجة سنة 2022، تكتنف بين دفتيها 15 نصا بالعناوين التالية: أنشودة الظهيرة، جنازة هارون، ليلة فرانز كافكا، عودة خوان بريثيادو، الحياة الثالثة لجمال مروان، كيف تصبح مثل السيد بالومار؟، ليلة عبد الكبير الخطيبي، مرتفعات العزلة، وصية جورج الأخيرة، ضوء المغارة، حديث العين المستعارة، لعبة عمار، سارق جسدي مني، عاشق دوستويفسكي، هؤلاء يطاردونني.

وقد حل في ضيافة هذا الكتاب القصصي، الناقد والكاتب المغربي صدوق نور الدين، بإضاءة شعت في الغلاف الأخير حيث نقرأ: «يجد القارئ نفسه في هذه المجموعة القصصية التي اختار الأستاذ محمد مستقيم وسمها بـ»غرباء في المقبرة»، أمام تجربة تتفرد على مستوى القول القصصي. وتتمثل تجليات هذه الفرادة في الموازاة بين وعيين: وعي المعيش بما هو اليومي في تحولاته وتناقضاته. ثم وعي تصريف المقروء وتوظيفه ضمن متخيل النص القصصي.

من ثم يجد المتلقي ذاته في هذه التجربة النواة، ينفتح على الحياتي والذهني. الحياتي وفق رؤية القاص له. وهي بالطبع الرؤية الفنية والجمالية الآسرة. والذهني، كما تجلوه وتعكسه ثقافة القاص ومواكبته لمسار الكتابة كما تشكلت لدى كتاب ومبدعين جسدوا اللحظة الإبداعية في مستواها الدال والعميق.

إن القاص محمد مستقيم ومن خلال هذه التجربة، يحيل حتما على لاحق سيكون له أثره على مستوى الكتابة الإبداعية المغربية خاصة والعربية عامة.

وتبقى هذه التجربة جديرة بالقراءة، كما بالمتابعة على السواء».

نقرأ من أقصوصة «ليلة فرانز كافكا «:

«أنا المتكلم «س» أو بالأحرى الشخصية المفترضة «س» المعروف في كتابات الروائي المحلي الذي يحلو له أن ينعت نفسه بـ» الكاتب العالمي «.

أحدثكم مباشرة وبدون وسائط بعدما وجدت نفسي في هذا المساء في ورطة وأنا أتجول في الشارع الرئيس للمدينة التي أعيش فيها بقرار مفاجئ من السيد الراوي. لا أعرف بالضبط طبيعة المهمة التي سأقوم بها في قلب هذا الليل البهيم وفي فضاء شبه خالي من حركات المخلوقات، فالناس الآن في منازلهم يمارسون فضيحة الزمن الليلي، ولا أحد يعرف حكايتي ...».

يقع هذا الكتاب القصصي في 81 صفحة من الحجم المتوسط .

فاطمة فركال

قبل النسيان بقليل

فاطمة فركال شاعرة مغربية قصائدها محفوفة بالوعود، أطلقت أخيرا ضمن منشورات مكتبة سلمى الثقافية بتطوان، أضمومة شعرية في طبعة أنيقة موسومة بـ «قبل النسيان بقليل «، وقد أهدتها إلى رفيق دربها «محمد بنعمر»، ناثرة إهداءها على شكل قصيدة:

تماما
من الموقع الذي يقصون منه جناح الأحلام
كنت هنا.. بجانبي
تعلمني كيف أطير

وفي كلمة للشاعرة بين ثنايا الديوان نقرأ أيضا: «الكتابة جرح نازف لا يمكن معالجته إلا بمزيد من الكتابة، وحفر في التاريخ لا يمكن أن يثبت وجوده قويا إلا إذا انتصر على التاريخ نفسه، ولم تبتلعه دوامات النسيان..

النسيان الذي نجت منه هذه النصوص بأعجوبة مرتين، مرة أولى حين أمسكت بها كفراشات تعبر الفكر في لحظات فيض وكتبتُها «قبل النسيان قبل قليل «، ومرة ثانية حين عاشت بين رفوفي طويلا تقاوم وتنتظر لحظة الانعتاق لترفرف حرة طليقة، ولا تحط إلا قريبا ممن يرى حروفها بعين القلب، ويلامس معانيها بروح الحب.. فهي نصوص تغرف من النبع الصافي ولا تصب فيه.. «.

ثمة إضاءة أخرى كتبها الشاعر سعيد يفلح العمراني، وفيها يعتبر أن الشاعرة فركال «لا تنطلق من فراغ، بل تقتحم عالم القصيدة مترسنة بعناصرها: أعلاها لغتها الأليقة الأنيقة، وأدناها تلاعبات بالكلمات.. كأنها تعزف مقامات متعددة على سلم إيقاعي واحد، فالمجاز أصل الخيال، والخيال قلب القصيدة وما تراه العين الشاعرة، وليس بين أطراف أنامل الشاعرة وبينها بون حسي ملموس أكثر منه عاطفي محسوس.

وبذلك استطاعت أن تراود القصيدة حسب رغبتها لا رهبتها «.

يكتنف هذا الديوان 29 نصا شعريا، ويقع في 112 صفحة من الحجم المتوسط، طبع بمطبعة الخليج العربي بتطوان سنة 2022، لوحة الغلاف للفنان محسن وداد، وقام بالتصميم والتصفيف لبنى أقوبعن.

أحمد بلحاج آية وارهام

الخصائص المتناغمة

في رواية «التوأم» لفاتحة مرشيد

فاتحة مرشيد اسم منقوش في سماء الشعر والسرد العربيين بحروف من نور، لا يكاد يذكر إلا وتذكر معه الفرادة والجدّة والإدهاش.كلما قرأت لها رواية انهالت عليك الأفكار والرؤى من حيث لا تحتسب . فمع كل لقاء بها في رواية ما من رواياتها تفاجأ بالبناء المتماسك لأحداثها فهي مدرسة في فن السرد خاصة، يستحيل على العين النقدية شرقا وغربا أ ن تتجاهلها، وإلا تكون قد تجاهلت نفسها، ونفتها.

فهي شاعرة روائية استطاعت باقتدار وتبصر أن توفق بين الحقل العلمي والأدبي ، وأن تنتقل بين أجناس أدبية مختلفة ببصيرة وحكمة قلما تأت لغيرها من المبدعين ،واتجاهات مختلفة ، جعلت السرد لديها كونا من السحر فوّارا بالأبهة والمتعًة.

ونعتقد أن هذا راجع إلى اتساع معارفها، وارتيادها مختلف الحقول المعرفية الإنسانية؛ التي لا يمكن لأي مبدع أن ينتج شيئا متميزا إذا هو لم يشرب منها بحكمة عالية. فالدكتورة(فاتحة مُرشيد) سلكت هذا المهيَع، فأخصبت خطاها الإبداعية ،وأعطت ثمارا في الشعر عالية النضج، جسدتها

الدواوين التالية: (ايماءات)الصادر سنة2002م،و (ورق عاشق) الصادرة سنة 2003م، و(تعال نمطر) الصادر سنة2006م، و(أي سواد تخفي ياقوس قزح) الصادر سنة 2006م، و(آخر الطريق أوله) الصادر سنة 2009م، و(ما لم يقل بيننا) الصادر سنة 2010م،و(انزع عني الخطى) الصادر سنة 2015م، وثمارا في السرد مدهشة وآسرة، دلت عليها الروايات الآتية: (لحظات لاغير) 2007م،و(مخالب المتعة) 2009م،و(الملهمات) 2011م، و(الحق في الرحيل) 2013م، و(التوأم) 2017م.

إنه تنوع إبداعي متتال، يؤشر على انصهار الدكتورة فاتحة مرشيد في مجرة الكتابة بهمة العارف العاشق،لا بهمة الهاوي ،فهي تجمع الكل الإبداعي في قطرة حبر عاشقة،وذلك لأن مشاعرها أثناء الخلق تكون مشاعر الكون كله،لا تتحدد في شكل معين واحد،ولا في أسلوب وحيد الاتجاه. فالأفكار وما يعتلجُ في الذات وفي العقل الباطن، وما تكتمهُ الأسارير مع امتلاك الأدوات الإبداعية ومواكبة التقنيات السّردية، ومعرفة استخدام مفاتيح الكتابة ونحت الأفكار، تُبنى و تولدُ على أساس أنها شكل من أشكال الغليان الروحي يأتي مرة شعرا، وتارة رواية، وأخرى قصّة.

وفي(التوأم) نتفيأ ظلال الحبّ...ولكنها ظلال من نوع آخر،لا تبعث على الراحة والسكون والاطمئنان، بل على القلق والحيرة والتوجس، وهذا ما يجعل من الحب في هذه الرواية لونا غير ذاك الذي تجسده الأشرطة السينيمائية،بحيث يبدو تارة دون كرامة و دون أموال و دون عيش كريم. وتارة دون فكر و دون حريّة ودون إحساس حي، بل هو حبٌ يضفره الكره والمستحيل والشره، وبباطه الصراع المقيت، يحاول أن يقتحم الغرف المظلمة ليكتب فيها استيهاماته، وأن يقفز على جدران العادات والتقاليد، جدار القوانين والأعراف .

إن المرأة في (التوأم) تبدوهاجساً وقطباً مهماً في الفكرة والهدف والنتيجة، فيه نطلع على ما تعيشهُ المرأة عموماً من اضطهاد وحرمان بكل أنواعه وتصانيفه، ونتابعُ ومعاناتها، والضغوط المجتمعية المنصبة عليها، والأقنعة التي يستخدمها الرجل لاستغلالها واستخدامها جسرا لأهدافه ونزواته، وقتل إنسانيتها. ولذلك نرى حضور كثير من المعارف العلمية بلباقبة ومهارة في هذا العمل،كعلم النفس وعلم الإجتماع وعلم الآثار والتحف، وكل ما يدخل في المنظومة السينيمائية من معارف تقنية وفنية.فالروائية تُدمج هذه المعارف في بناء الرواية إدماجا تصبح معه لبنة من لبناتها الأساس،عكس ما يفعله بعض الساردين ممن يقحمون معارفهم التاريخية والنقدية والفلسفية في المتن السردي دون أن تكون متفقة مع البناء الفني والتخييلي للعمل. تعطي فاتحة مرشيد هذه المعلومات لتعميق البعد النفسي والاجتماعي للشخصيات ولتطوير الأحداث وتعميق النظر في الرواية ، لكن رغم هذا الكم الهائل من المعلومات التي تزخر بها الرواية ،تمتلك الروائية مبدأ البساطة الذي يتمظهر في اللغة والحكي، وتبتعد عن التعقيد والغموض، وذلك ما أعطى لرواية عمقا إنسانياً ومتعة قرائية مسترسلة تروم السير بالقارئ إلى اكتشاف الذات الإنسانية وما يعتمل بداخلها من تناقضات تجمع الخير بالشر، والحب بالكره، والإقدام بالإحجام ،والبحث عن الحقيقة والخلاص من لعنة الماضي.

تنفرد هذه الرواية بتعدد (موضوعات)ها اللافتة للنظر، و بثلاث سمات أساسية فيها بارزة:

أولها: متانة البنية المعمارية.

ثانيهما: المقاربة السينيمائية من حيث الشكل والمضمون.

ثالثا: تشابك نفسيات شخوصها تشابكا تضاديا، يخصب التأويل.

ففصولها الأربعة تكتظ بما يغري بالمتابعة والكشف، لأنها تشكل لحمة النص وسداته، إذ بها تم الهيكل الروائي، وهي: «لغز التوائم»، و«الحُب المستحيل»، و«الهَوَس الشبقي»، و«متلازمة ستندال»، ثم تليها (موضوعات)مُتمِّمة للنص الروائي ومُخصبة له، كموضوعة «الشيبانيين» المغاربة في فرنسا، والهوس بالتحف الفنية، والعزلة، والتسامح، وما إلى ذلك من قضاياعلمية وثقافية علمية. ولقد استطاعت الروائية ببصيرتها الفنية أن تروِّض هذا المعطى العلمي وتذوّبه في نسيج النص السردي، وتجعل منه عنصرَ تشويق ينطوي على كثير من المعلومات المثيرة، التي هي أقرب إلى الكشوفات النفسية منها إلى أي شيء آخر،فهي قد وضعتنا أمام ثلاثة توائم. ولعل القاسم المشترك بينها جميعا أنها لا تستطيع العيش بمنأى عن أنصافها المشطورة؛ لأنها تموت، بشكل أو بآخر، إذا ما انفصلت أو تباعدت قسرا.

وعليه؛ فإن (التوأم) رواية مكتوبة بعين سينيمائية ، لا لأن شخوصها الثلاثة يحترفون العمل السينمائي ،بل لكون تعالقاتها النصيّة مع اقتباسات شذرية لعدة مخرجين سينمائيين هي التي جعلتها أشد علوقا بهذا الميدان.ولاشك أن ضوء الحب هو الذي قاد هذه العين،فالمُخرج السينمائي الحالم مراد تزوّج من نادية بينما كان يُحب شقيقتها نُور، لكن هذه الأخيرة وقعت في حُب الروائي كمال الخلفي، وعلى الرغم من انفصالهما المفاجئ فإنها كانت تفكر به، وتريد أن تعرف لماذا تخلى عنها بهذه السرعة.فالرواية حقل ملغوم بالمفاجآت؛أشدها عنفا وقوة مفاجأة «الحب المحظور» المتقد في فؤ اد مراد دون أن تشعر به نور،أوتعلم به نادية المنغمسة في عملها إلى حد التفاني.

فـ (التوأم) إذن؛

هي رواية مكتوبة بعين سينيمائية للشاعرة تشدتك إليها الخصائص المتناغمة التالية مجتمعة:

1. الثقافة الرفيعة التي تتوغل بك في حقول تتضاءلُ، وإن ظهرت لمن ليس له عمق ثقافي متباينة الوشائج.

2. التجربة الكاملة الملمّة بميكانيزمات السرد،ومناطق غواياته،التي تجعل المتلقي يتعرّى من ثياب مألوفاته،ويلبس ثياب المسرود،وكأنها من نسجه.

3. الذوق المرهَف الذي يقود السردَ إلى تخوم الفتنة،ويمنحُ لكل نظرة دعامة،و لكل خاطرة ولمحة سنداً،ولاشتغال الحيوات في الفضاء الروائي أساساً مُقنعا.

4 . الخيال الذي يُغذّيكَ من شجرة ما لا يُرى بفواكه لم تتذوق من قبل طعمها فيما وَلجَ إليه عقلك من بساتين الرواية وجنانها.

5 . الضمير الفني الذي يوجه الخصائص السابقة حتى لا تنحرف أو تجور،ويضع لها الصُّوى حتى لا تضل وتقع في فخاخ الأهواء العمياء.

هي خصائصُ خمسٌ تفتحُ عيون جوانيتك على هذا الجسد الروائي لتكرع من بهائه مع أهليك وذويك كؤوس متعة بيضاء،لم يشبها ابتذال أو حماقة حمراء. تسافر فيها مع المخرج السينمائي الذي يقول لنا صوت دواخله:» إنني لا أملك ترف الشكوى لأنني ببساطة،بالمفهوم المتداول، إنسان محظوظ، ويغبطني الكثيرون..وربما ستجدون بدوركم أنه يجد ربي أن أشعر بالسعادة.. ومع ذلك».

هذه ال» ومع ذلك» هي مشكلة المشكلات التي ستجعل الأحداث تتبَرْكَنُ في الزمن النفسي للروائي كمال الخلفي وطليقته الممثلة (نور)، الشابة ذات الوهج الصاعق، و(نادية) المشتغلة في نفس المجال السينمائي الذي يشتغل فيه زوجها، و(موريس كوهن) المتهوّس باقتناء الأشياء العتيقة والتحف الفنية وعرضها في الغاليري الخاص به، لأن الوله بها بالنسبة إليه أهون من الولع بالإنسان.

هل القدر هو الذي يجعلنا نقع في حب شخص ليس من حقنا الارتباط به؟

أكيدٌ أن هذه الخطوة هي التي عصفت بوجدان المخرج السينمائي، فهو قد عشق (نور) أخت زوجته(نادية)، دون أن يضع في حسبانه أن النساء وحدهن هن اللائي يمتلكن ترف الاختيار عندما يتعلق الأمر بالحب. فقد سبح من غير تفكير في نهر جارفة تياراته، فانتثرت أعضاء حياته على صخور الواقع المسننة، وفقد معنى الحياة حين خال أنه سيضع من يُحبه في قفص يضمن عدمَ فقدانه، ولم يَجُل في خَلَده أن كل يقين بامتلاك الآخَرَ ما هو إلا وهمٌ، وبخاصة ـ كما تقول الروائية ـ «إذا تعلق الأمر بحب بين البشر».

نعتقد أن رواية «التوأم» مدرسة في السرد، تُعلمنا الفروق بين الحرية والفوضى،وبين العاطفة المتزنة والعاطفة المتهورة، وموقعهما من الجمال الفني. فالفن الجميَل هو مدرسة التناغم كما هو مدرسة اكتشاف الجمال في أبسط الأشياء المحيطة بنا. فهل في ذلك عجب؟

شكري ضوء مغزول بيد القلب للشاعرة الروائية الدكتورة فاتحة مرشيد على هذه الهدية التي أحيت بها رميم حياتي.

فاتحة مرشيد:التوأم، ط1، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء 2016م.

قصة قصيرة

كمَا لَم يُحبَّ امرأةً منْ قَبل..

إيمان بطاش

لوحة «الحلم» لبيكاسو

تشبثَ بها كما لم يُحب امرأةً من قبْل، وكما لم يجازف أبدا في عشقه لإحداهن، أصبح متيما بامرأة واحدة: أنثاه الثائرة التي لا شبيه لها بين النساء. كانت تَعرف متى وكيف تطعمه بعض الحنان، تَحضُر في وقته بملء أنوثتها وكيمياءاتها الجارفة، ثم تختفي مجدداً، لتتركه فريسة للوحشة والضياع، يُصارع أحاسيسَه الغامضة داخل كهف شديد السواد. تَتشابك حوْله صورُها اللامتناهية، لونُ عيونها، عطرُها، قهقهاتها، تأوُّهاتها وأشياؤها الصغيرة التيَ ستظل عالقة بذاكرته وبمَسَامّ جسده النحيف. يظل يستغيث للسماء لعلها تضيء من جديد دروبه المعتمة، وتعيد للنهار ضوءه الحقيقي؟ لطالما استنجد بكل قوَاه لعل الأيام تزيح عنه لعنتها تلك؟ وتختفي من حَلقه مرارة هذا العشق الجارف الذي أصبح مذاقه أكثر من العلقم نفسه؟ لكن لا سبيل لذلك!

لطالما تساءل أيضا في قرارة نفسه: كيف السبيل إلى النجاة؟ وإلى أي درب ستؤول به طيات مشاعره تلك؟ ما زالت ذكرياته الأليمة تزوره بين الفينة والأخرى، تتوسله كي لا يفكر في نسيانها، تلتصق بتضاعيف روحه المنهكة وتعيش بداخله خالدة إلى الأبد، وكأنها قُوتَه اليومي؟ كيف السبيل إلى النجاة؟ نفس السؤال يعاوده كل يوم... ما السر في هذا الحنين الذي يفتك بجسده الذي لم يعد يَعرفه؟ أهي زرقة عينيها اللتين استوطنتا قلبه قبل ألف يوم ويوم؟ أهو وجهها الطفولي والبريء من كل خطايا الأرض وذنوبها؟ أم هي فقط رنة صوتها وشرارته التي ستظل تداعب مسامعه في كل ثانية يختلي بها إلى نفسه؟

وكما لم يحب امرأة، تشبث بها من قبل؟ و»كما لم تزره المشاعر يوما من قبل؟ تضاعفتْ مشاعره نحوها، بالرغم من كل محاولاته اليائسة في التخلص من طيفها ورغبته المكتومة في التمرد على هذا الإحساس الذي أصبح يلاحقه مثل ظله ليل نهار. كانت صورها وتفاصيلها تصاحبه في كل هُنيهة من وقته الرتيب، إلى أن تنبعث صورها من جديد، ويراها ثانية بين ثنايا أحلامه. يلامس بريق طيفها عند منتصف الليل: ذاك البريق الذي كان أكثر إضاءة من النهار نفسه.

وبالرغم من كل ما كان يحيط به من ألم غيابها، كان مقتنعا تماما، في قرارة نفسه، بأن عينيها الزرقاوين ستظلان ملاذه الأخير ومصدر اطمئنانه الوحيد، وأنهما المنبع الذي سيظل يروي عطش روحه ولهيب أحاسيسه المتضاربة، كما لو أنه يلتقي بها لأول مرة؟ وبريشة يملأها نزيف الروح والقلب، يخط لها بضع كلمات، لعل ذلك ينسيه هول الذكريات ويطرد عنه بعيدا لوعة الحنين والاشتياق؟ وفي تأرجحه بين الكلمات والذكريات، باحثا عن صورتها الهاربة هنا وهناك، يحاول عبثا إسكات ضجيج أفكاره، وكأنه يريد استعادة صورتها في الكلمات؟ الآن أو حتى بَعد ألف عام، بَعد ملايين السنين؟ تماما كما لو أنه لم يُحبّ امرأة من قبْل؟

محمد بنقدور الوهراني

أسرار صغيرة

أنا من أحرق كتبه
وأشعل من تنهيداته
دنيا من الماء.

أنا من زرع قبلاته في الهواء
وادعى أن الحياة قصيرة
واليد قصيرة
والعين بصيرة.

أنا من نثر الرماد
في العيون والطريق
وانتظر رياح الصّبا
ليطفئ بها عطش الصباح.

أنا الذي خبأ كل أحزانه
بين كفيه وجفنيه
وغنى ،
ولم يكتف بالغناء.

أنا الذي محا باليسرى
ما كتبته اليمنى
وكذّب نبوءة الشعراء.

أنا من حكى قصصا كثيرة
عن الحوريات
عن حظ الشمس مع الغروب
وعن ربيع العمر في عزّ الشتاء.
أنا الذي ترك الحصان وحيدا
وانحنى للعاصفة
حتى لا تخرج من قبعة الرعاة
حمامة
ويسقط من ذاكرة السحرة
مفتاح أو جدار.

أنا من سكن مملكة
العراة
عاريا إلا من إشارة
أنا من قايض العميان
بالعطش
وكسّر كأس العبارة.

أنا الذي بعثر أوراقه
ورمى في قاع البِرْكة
كل أحجاره
ثم توسل الليل
أن يأتي باكرا
مخافة الشجن.

أنا من كان يملأ جيوبه بالبسمات
ليلا
وينتظر قدوم الصباح
ليحتفي بالحياة.

أنا الذي يبكي كثيرا
كلما حاصرته الأحزان
ويشدّ على الجرح
حتى لا يتسرب من شقوقه
ألم السريرة.
أنا الذي كسّر مجاديفه
عنوة
لكي لا ينفلت الماء
من بين أصابعه
وتتسع بين خطوط كفه
ثقوب السفينة.

أنا الذي له سبعة أرواح
ويد واحدة
لا تصلح لغير الوداع.

عمل للنحات فيليب ويكهام – Philip Wakeham

آيت داود..

لي منكِ جِلْدٌ.. يحمي الروحَ من جليد المدن الجديدة

حسن المودن

أهلَ بلدي الكرام: وَادْ إيكَا يا واسْ إمقورْنْ إفولكينْ باهرَا.. الفرحة في عيونكم، والعيون بالتأكيد هي الطريق الملكي إلى القلوب؛ حرارة عناقاتكم وتحياتكم ليس كمثلها شيءٌ، مبادرتكم واستعدادكم واستقبالكم وسهركم على نجاح أمسية الوفاء- على الرغم من الظروف الموضوعية الصعبة التي تَحكم بلدتي- ذلك كله بمعمول بروح ولا أجمل منها، معجونٌ بصدقٍ لا يوصف، ملفوفٌ بمحبة قلّ نظيرها فيً زمن ماديٍ مصلحيٍ مخيف!

لم أزر البلدة منذ ستّ سنوات، بعد وفاة والدي رحمه الله، أصابني مرض مزمنٌ قلّل من حركتي وتنقلي. وبقدر ما فرحت إذ وجدت مؤسسات جديدة ببلدتي، هي التي لم تكن بها إلا مدرسة ابتدائية واحدة، بها اليوم إعدادية وثانوية، ومدارس ابتدائية أخرى بلا شك.. وفوق ذلك، هناك فضاءات رياضية واجتماعية وثقافية على قلة تجهيزاتها وإمكاناتها، وبلا شك هناك مؤسسات إدارية وصحية جديدة..لا يمكن لابن البلد إلا أن يفرح بهذه التحولات، لكن ما يحزّ في نفوسنا جميعا، ومنذ صغرنا، أن تظل بلدتي تعاني من عنصرين ضروريين لكل تحول أو تنمية: الماء مشكلة مزمنة منذ عقود، منذ غادرت العيون والشلالات والثلوج بلدتي.. ثم هناك مشكلة الطرق المعبدة، وخاصة من الصويرة إلى سميمو وصولا إلى آيت داود.. الطريق إلى بلدتي تزداد إهمالا وترديا وخطورة...ألا تستحق البلدة، بكل جغرافيتها وتاريخها ورمزيتها، طريقا معبّدة جيدة؟

أهلي وأحبابي وأصدقائي: لقد كرِّمتُ، سابقا، في شيشاوة وإمنتانوت والجديدة ومراكش والصويرة، وشكري الجزيل للأصدقاء والأهل والأحباب في هذه المدن الخمس الكريمة.. لكن التكريم الذي أناله اليوم في بلدتي الأصيلة والأصلية له معنى آخر.. آيت داود، جنوب مدينة الصويرة.. آيت داود هي البئر الأولى، هي بئر الطفولة الأولى، هي روح الطفولة، هي طفولة الروح، هي الروح نفسها.. الرجوع إلى الأصل أصل، وهل هناك من يمكن أن ينسى أصله؟ وهل هناك من حكاية شخصية من دون أن تكون لها أصول وجذور؟ من لا أصل له، لا حكاية له..

أبدًا لم تفارقني دار الطفولة بإفراضن قبل أن ننتقل إلى السكن العصري وسط البلدة...جدي، لالة فاظنة، جدة عبدلا، عمي أجبابدي، عمي احمد، عمي امبارك، لالة فاظنة إكي ورتي وأبناؤها...وكل جيراننا هناك.. آيت وارخا، آيت أوبلعاوس، آيت أبكاش، آيت عتيقش، آيت جاعا، آيت أغناج، آيت وازغور.... كنّا أطفالا صغارًا وسط عائلة ممتدة كبيرة، فيها من الأقارب قدر ما فيها من الجيران والأباعد، لكنها عائلة واحدة وموحدة.. لا أحد يغلق باب بيته في وجه الآخرين، والكل يربّي الصغار، من القريب فالجار إلى البعيد... بلدتي التي على الرغم من صغرها ونأيها بعيدا عن صخب المدن وبهرجتها كانت نموذجا مثاليا في التعايش والتسامح: في هذه البلدة، كان يتعايش الأمازيغ والعرب، المسلمون واليهود، الفقراء والأغنياء، الشرفاء والعامة..؛ في هذه البلدة، تعلّمتُ أن المغربيّ الأصيل هو واحدٌ متعددٌ، فالمغربيّ هو في الوقت ذاته أمازيغيٌ عربيٌ إفريقيٌ مسلمٌ يهوديّ...؛ في هذه البلدة تعلّمتُ أن المغربيّ الأمازيغيّ الأصيل هو الذي يتعرّف إلى نصفه المغربي الآخر، العربي، ويتلبّسه ويتشرّبه، ويبدع من داخل ثقافته العربية...من داخل هذه البلدة، تعلّمت أن المغربي العربي الأصيل هو الذي ينفتح على نصفه الأمازيغي الآخر، يتعرّفه ويتلبّسه ويتشرّبه...آيت داود، هذه القرية الجبلية الأمازيغية النائية، بجغرافيتها وتاريخها، برجالاتها ونسائها عبر التاريخ، بخصائصها السوسيوثقافية، بعلمائها المعروفين، بتراثها العلمي والثقافي والأخلاقي، هي التي جعلت حسن المودن، أحد أبنائها البررة، مختصًا في اللغة العربية وآدابها، مع أن أصوله وجذوره أمازيغية؛ وهي التي جعلته يختصّ في التحليل النفسي وبلاغة الحجاج، لأن ما تشرّبه من حليب الأمهات في بلدته علّمه أن رفع العوائق النفسية بين الناس وممارسة الحوار والإقناع، ذلك هو السبيل إلى مجتمع مغربي متماسك ومتقدم..

أبدًا لن أنسى أني كنت أهرب من المدرسة في السنة الأولى ابتدائي، قسم التحضيري.. كان الوالد معلمًا بإحدى الفرعيات غير البعيدة كثيرا.. في الصباح الباكر، كان يركب دراجته العادية إلى عمله، وكنت أحمل محفظتي كأني ذاهب إلى المدرسة، وأقضي الوقت في اللعب مع أحد أبناء الجيران، اسمه أعراب، هو الآخر كان يكره المدرسة... آخر صورة بقيت في ذاكرتي: الفصل فصل الربيع، أمّي تلجأ إلى عمّي امبارك.. بقيت الصورة راسخة: كان يطاردني بين حقول الزرع...أمسك بي جيدًا، وعاد بي إلى قسمي.. وجدتهم يقرأون نصّا بعنوان: الصيّاد والأرنب، لا شك أحسست أني الأرنب في ذلك اليوم!...والمفاجأة لما زار والدي إدارة مدرستي، وفوجئ بكثرة غيابي: كانت ليلة سوداء، والطريقة التي كان يعاقب بها الوالد رحمه الله كانت عنيفة جدًا.. تتحول بين يديه إلى كرة تتقاذفها جدران الغرفة التي يغلقها بإحكام..

حدثٌ آخر لا يفارق ذاكرتي، وأنا طفلٌ: أمّي حاملٌ وقتئذ بأختي فاطمة، لا أحد معنا في البيت، ساءت حالتها الصحية ممّا جعلها تتغيب طويلا بمستشفى الصويرة، عملية جراحية وازدياد أختي الأولى بسلام...لكن أبي فضّل أن أقضي تلك الشهور في بيت مدير المدرسة، سي المعتصم، وكان له ابن صغير مثلي، شاءت الأقدار أن نتواصل في السنوات الأخيرة، وهو الشاعر جمال المعتصم بالله والمقيمُ حاليا بكندا... لأول مرّة أعيش وسط أسرة عربية مراكشية مدينية... والآن، ومنذ الثمانينيات لم أغادر مراكش إلا قليلا، مع أن الوالدين جعلاني وإخوتي، ومنذ الصغر، نكتشف مدنا عديدة، ونستقرّ بها قليلا أو كثيرًا: في الصويرة، آسفي، مراكش، البيضاء، الرباط، الجديدة، أكادير...

بالسلك الابتدائي، كنت تلميذا كسولا، لا أبذل أيّ مجهود، لا في البيت ولا في القسم، وكانت العصا حاضرة بقوة في الأقسام، وكان نصيبي منها كبيرًا جدا..يبذل معي المعلمون- وهم من جهات مختلفة من المغرب: الصويرة، آسفي البيضاء...- مجهودا كبيرًا... لكني كنت متوسّطا في كل شيء... إلى أن كرّرت قسم الشهادة، وجاءنا في السنة الجديدة أستاذ في العربية، أصيل ومختلف، بتكوين لغوي وأدبي واسع وصلب، وبيداغوجيا جديدة في التعليم: إنه الحاج أحمد المناني... مع هذا الرجل الكريم الفاضل، كانت انطلاقتي مع اللغة العربية وآدابها...معه كانت انطلاقة اجتهادي التي لم تتوقف إلى اليوم.. لكن الحق يُقال، كان هناك معلم أظن اسمه سي عبد الرحمان بذل معي مجهودا خارقا من أجل أن أتعلم الفرنسية، وكان يضربني بعصا غليظة فوق رأسي من أجل ضبط مخارج الحروف...واليوم أقرأ كثيرًا بالفرنسية، وأترجم عن الفرنسية، وأكتب بها، لكن النطق بها تصاحبه عثراتٌ فيزيولوجية، وهي نفسية بالأساس، لاشك عائدة إلى ذلك العنف الرهيب الذي كان يصاحب تعليمنا الفرنسية بالسلك الابتدائي..وكان الأساتذة، وهم فرنسيو الجنسية، في السلك الإعدادي بالصويرة، معجبون بكتاباتي ويستغربون

تعثري في التواصل الشفوي بالفرنسية!

بالسلك الابتدائي كنا لا نزال نسكن بإفراضن، بعيدًا عن المدرسة ووسط البلدة: شيئان مخيفان مرعبان في طفولتي: كلب سيدة اسمها تبنعمّيت التي تتوسط دارها الطريق إلى المدرسة، ولا طريق غيره، وقد عضني كلبها أكثر من مرة، لأني كنت لا أتقن الجري مع أقراني... وبقرب دارها وادٍ صغير يكون سيّالا جارفا في فصل الشتاء، وكان يختطف منّا محافظنا، وأمهاتنا في الجهة الأخرى من الواد في هلع شديد...لكنّ حدثين سعيدين كنا- نحن الصغار- نفرح بقدومهما: الثلج الذي يجعل البلدة أشبه بالعروس في ثوبها الأبيض الخلاب، نلهو ونلعب بالثلج؛ وفي المساء، نجتمع في غرفة واحدة قرب موقد النار، وكم كنا نسعد بسمع الحكايا من أفواه الآباء والأمهات والأقارب..؛ ونحن في إفراضن، كان الشلال من الجهة المقابلة، جهة زاوية سيدي سعيد، يبدو لنا شيئا خارقا ومبهرا..آه..أين هو اليوم ذلك الثلج في بلدتي التي ترضخ اليوم تحت رحمة الجفاف..لا ماء في العين ولا ماء في الصنبور!! أين هو ذلك الجمال الجبلي الغابوي، تبدو الأشجار ذابلة باهتة، والغابات حزينة في جبلنا الشامخ!!.. والحدث الثاني هو موسم الولي سيدي سعيد، وقدوم الفرسان من كل القبائل المجاورة، والفروسية والذبائح، واستقبال الضيوف من العائلة والأقارب.. الفرح والمحبة والحياة.. لقد كان لزاوية سيدي سعيد مكانة خاصة ورمزية دينية لافتة في قلوب القبائل المجاورة!!

في سلك الابتدائي، كان هناك رجلان مسؤولان مختلفان أدخلا تغييرات على البلدة كما على مدرستها الابتدائية الوحيدة: مدير المدرسة سي عادل، القادم من مدينة الجديدة، وكان يشرف على الاحتفالات في كل المناسبات، أشعار وأناشيد ومسرحيات وألعاب، أسّس فرقةً مسرحية من تلامذة المؤسسة، وأسّس جوقا للملحون من الأطفال والشباب، وحفظنا عن ظهر قلب العديد من قصائد الملحون...أما الرجل المسؤول الثاني، فقد كان هو قائد البلدة السيد عمر الأطلسي: أعاد النظر في سور مدرستنا وبابها، أدخل رياضات وألعابا جديدة إلى المدرسة(الكرة الطائرة، كرة الطاولة..)، ووضع رهن إشارة المعلمين والموظفين مكتبة وقاعة للألعاب ببيته...وبنى تجزئة جديدة بوسط البلدة، وأتى للناس بمساعدات وطنية ودولية في البناء والتشييد... كان ولا يزال بها ببتنا العائلي العصري، وهو من أشرف على تجهيز البلدة كلها بالبنيات التحتية...كان رجل سلطة يمارس السلطة بمفهوم جديد هو أقرب إلى ما دعا إليك الملك محمد السادس بداية حكمه...لكن وقتئذ لم يكن هذا بالمفهوم السائد للسلطة...

في بلدتي تعلمتُ القراءة؛ والمطالعة الحرة كانت الشغل الشاغل في فصول الصيف.. يعود الفضل في هذا كله إلى أبي المعلّم رحمه الله، بمكتبته الصغيرة، وإلى أمّي المتعلّمة أطال الله في عمرها، وهي التي كانت في صغرها تتعلم في المدارس الفرنسية... ولكن الفضل يعود كذلك إلى أهل البلدة وموظفيها: كان الكثيرون يمدّونني، مشكورين، بالكتب والمؤلفات والمجلات: سي الحسن أرخا، الممرض بمستشفى البلدة، اشترى لي أول كتاب في حياتي المدرسية(منجد الطلاب للعربية)، وظل يساندني، وهو من أقارب والدي، خلال مساري الدراسي؛ وتعلمنا العربية على أصولها على يد المرحوم الأستاذ سي أحمد المناني، وهو خرّيج المعهد الإسلامي بتارودانت، وكان يضع مكتبته العربية الضخمة رهن إشارة تلامذته؛ والحاج فريادي(الحاج أبوسطي)، الموظف وقتئذ بالبريد، جعلني أقرأ العشرات من الروايات البوليسية باللغة الفرنسية؛ والمعلم سي الحسن بوتخريز كان يغرقني بأعداد من مجلة العربي وبموسوعات في المعارف موجهة للطلاب؛ وموظفون في التعليم والفلاحة والداخلية اكتشفت معهم روايات وقصصا عربية وفرنسية لنجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس والمنفلوطي وبنت الشاطىء وإميل زولا وستاندال وفلوبير وبلزاك..الموظف المغربي وقتئذ كان يقرأ الأدب ويطالع المجلات ويواكب الجديد في العلوم...وتخصصاتي العلمية وميولاتي الأدبية يعود الفضل فيها إلى موظفي البلدة وأهلها الذين كانوا يمنحون العلم والتعليم مكانة كبيرة في حياتهم وحياة أبنائهم... وتاريخ البلدة معروف، وهي بمدارسها الدينية والقرآنية مشهورة تاريخيًا، وكان لها دور في حياتنا نحن أبناء هذا العصر...وكانت عائلتي الصغيرة والكبيرة تحتفل بنجاحاتنا كل سنة...ولا يمكن أن أنسى خالي بيهي، خال الوالد بتكسوين، الرجل الكريم الطيب، وخالتي رقية وخالتي ممّاس، نموذجين للمرأة الأمازيغية الكريمة ذات القلب الكبير، وجميع أبنائهم الكرام، يهنئونني ويأتون أهلي بذبيحة كلما حصلت على شهادة مدرسية أو جامعية...وهل يمكن أن أنسى الدعم المتواصل من أصدقاءٍ من الأجيال السابقة: سي عبد الله بوعرفة- وكان وقتئذ أستاذا قبل أن يكون مفتشا ثم مدير أكاديمية التربية والتعليم- كان دعمه لي غير محدود وأنا

طالب جامعي بطموحات مستحيلة، وسي أحمد ألحيان، الممرّض بالبلدة، ظل يدعمني في مساري الجامعي، وظل صديقا وفيا..أتذكر أن أول من حدثني عن علم النفس وفرويد، وأنا تلميذ بالثانوي، هو مولاي أحمد، وكان قد مدّني بكتاب أو مجلة في الموضوع.. لكن هناك موقفا مشتركا يجمع بين الرجلين: مولاي أحمد ألحيان وسي عبد الله بوعرفة: حصلت على الإجازة بميزة مستحسن من كلية آداب مراكش سنة 1986، لكني لم أحصل من جامعتي على منحة لمواصلة دراساتي العليا بالسلك الثالث؛ وبالمقابل، منحتني الجامعة التونسية منحة جامعية، وكان عليّ إعداد الوثائق الإدارية في أجل محدود جدا...الإدارة وقتها بطيئة جدا... جواز السفر من آيت داود إلى تمنار وصولا إلى عمالة الصويرة يستغرق شهورا..فكان الفشل مصير ذلك كله... «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرٌ لكم»؛ ولكن شيئا واحدًا بقي بذاكرتي، وأنا ابن معلم بسيط، له تسعة أولاد، بعضهم في الجامعة، وبعضهم في الثانوي والابتدائي، وكلهم ناجحون اليوم: في التعليم العالي، في التعليم الثانوي، في التعليم الابتدائي، في المحاماة والهندسة والتعليم والصحة.. وأبناؤنا على طريق ما تعلمناه من والدنا.. لكنه رحمه الله وقتئذ لم يكن يملك ما يساعد به ابنه البكر على الدراسة العليا بالخارج: مولاي احمد، وهو موظف ممرّض، تجنّد واتّصل بموظفي البلدة وأصدقائه، وجمعوا لي من المال ما يساعد على إعداد الوثائق الإدارية؛ وسي عبد الله، وهو وقتئذ أستاذ وزوجته المحترمة أستاذة، وعدني بأن يرسل إليّ مبلغا ماليا كل شهر إلى أن تستقرّ أموري بتونس... ووعدُ الرجل هو وعدُ الرجل الحرّ، وهو كان دوما يدعمني ماديا وأنا طالبٌ بجامعة مراكش... وكل ذلك، لأن الأفواج السابقة من طلبة البلدة وموظفيها كانت تساند الأفواج اللاحقة...وللأسف نحن لم نحافظ على هذه القيم: قيم التعاون والتضامن بين أبناء البلد، وهي قيم أصيلة وأصلية في تربتنا المغربية...

شيءٌ آخر: حصلت على الإجازة وتوظفت، ولكني لم أنسَ أبدًا حلمي وطموحي: أن أكون كاتبا وأستاذا للتعليم العالي...وبالعمل والاجتهاد والصبر تحقق الحلم شيئا فشيئا..

نسيتُ أن أحدثكم عن شيئين مهمّين: أولهما، الكتابة... سألني صحافي من جريدة الصباح المغربية قبل سنوات: من أين جاءتك الكتابة؟ فقلت أولا من القراءة: القراءة منذ الصغر، وهو ما وضحته أعلاه؛ ولكن هناك شيئا آخر: في مدرسة الجامع القرآنية، ونحن صغار نلاحظ أن الفقيه يشفي المرضى بكتاباته، وله كتابات سرّية غامضة يطلبها العشاق والزوجات...؛ ثم وأنت صغير ومريض وطريح الفراش، والطبيب لا يأتي من الصويرة إلا يوم الثلاثاء، قد يأتي الفقيه أو الشريف أو الشريفة إلى بيتنا، ويقرأ عليك شيئا ما، أو يكتب لك شيئا ما، على ورق أو على بيض، ومن الغد تصبح بنفسية عالية...فقهاؤنا والشرفاء في بلدتي علماء نفس كبار؛ لهذا بلا شك توجهتُ إلى الكتابة في علاقتها بالتحليل النفسي. كان هناك شيءٌ ما لم أكن أستوعبه، يسميه أهلي: بركة الشرفاء، بركة كتاباتهم وأقوالهم السرية، كان ذلك، في اعتقادنا، هو ما يحمينا من كل مرض أو مكروه أو سوء.....الشيء الثاني أني عشت تجاربي الأولى في الحب بهذه البلدة الجميلة: التجربة الأولى في سنتي الثانية بالشهادة الابتدائية، وأنا قد أصبحت تلميذا مجتهدا، كانت أجمل فتاة بالقسم اسمها زهرة ابنة حارس الغابة...جمال قادم من تازة خطف قلب طفل صغير...كنا نخرج جماعة في النزهات، ونراجع جماعة للشهادة الابتدائية، وأحيانا أظل مع حميد ابن مدير المدرسة ننتظر لساعات متى تخرج تلك الزهرات من بيوتها، وكانت الفرحة على وجوهنا وفي عيوننا تفضح تلك المشاعر الطفولية البريئة...والتجربة الثانية، وأنا تلميذ بالإعدادي، وقعت في حب تلميذة بالشهادة هنا في البلدة، اسمها حفيظة، وهي ابنة مخزني من صفرو، وكنا نتبادل الرسائل المكتوبة على الورق بطريقة سرية متفق عليها...فوق سور بيوت المخازنية، أضع أو تضع الرسالة تحت حجرة صغيرة وعليها إشارة...رسائلها تنتهي دوما بأغنية لوردة أو عبد الحليم أو أم كلثوم أو غيرهم... كنت بالصويرة لما اكتشف الوالد والوالدة تلك الرسائل، ولأنهما يظنان أن الحبّ خطر على ابنهما ودراسته ومستقبله، فقد قاما بتدمير تراث عاطفي قد يُعتبر اليوم، في زمن لم يعد فيه وجود للرسائل الورقية، من التراث المادي الذي ينبغي للشخص المحافظة عليه!...والشيء الثالث أني كنت تلميذا بالتعليم الثانوي، وفي الصيف، وقد بدأ الجفاف يغزو بلدتنا، ولم يعد هناك شلال، وعيون البلدة قلّ ماؤها... كنت أحبّ أن أذهب إلى دار جدّي بإفراضن، لآتي ببغلته من أجل سقي الماء للعائلة...أزهى اللحظات عندما نلتقي، نحن فتيان البلدة وفتياتها، عند العين: نظرة لمّاحة من هناك، وغمزة قاتلة من الجانب الآخر، وكلمات جميلة خجولة هامسة من خلفك...تلك لحظاتٌ غير قابلة للوصف!

أهل بلدي الكرماء الأصلاء، هذه الرحلة الطويلة بعثراتها، بنجاحاتها، بدأت بكم ومعكم، وستستمر بكم ومعكم، والشكر هنا مهما فاضت به لغتي ليس شيئا أمام هذه البادرة النبيلة التي غمرتموني فيها بالحفاوة والاحتفاء والمحبة النفيسة التي لا تبهت ولا تذبل..لا يمكن للعبارات أن تقول كل ما فعلتموه من أجل أبنائكم...وحدها العَين الآن تلمع من الفرح والغبطة... تشكراتي للأجيال اللاحقة التي بادرت إلى تكريم الأجيال السابقة في شخصي المتواضع... تشكراتي الحارة إلى مجلس البلدة الجماعي، إلى السيد المحترم رئيس المجلس سي محمد أرخا والسادة الأعضاء والموظفين المحترمين.. شكري الجزيل إلى كل من فكّر أو نظم أو ساعد على تحقيق هذه المبادرة الكريمة...خالص الامتنان للأهل والأحباب والأصدقاء...أهلي الكرام...غادرت بلدتي للدراسة، وعمري إحدى عشرة سنة، وقضيت أكثر من أربعة عقود بين المدن طلبًا للعلم أو تدريسا للعلم، وها أنا أعود إليها اليوم وأنا على مشارف الستين.. ولكن صدقوني أحبابي وأصدقائي، كل هذه السنوات بعيدًا عنها ما زلت ذلك البدويّ الأصيل الذي حافظ على نقاوة روحه بجهد عسير أمام زيف المدن وصعوبة التعايش فيها، ولا يزال ينبض بقلبي ذلك الأمازيغيُّ الحيحيُّ ابن آيت داود الذي لم ينسَ أصوله، ولن ينسى جذوره أبدا.

ألقيت هذه الشهادة في حفل التكريم الذي نظمته جماعة آيت داود إقليم الصويرة، دار الفتاة، احتفاء بالبروفيسور حسن المودن، وذلك مساء الثلاثاء 12 يوليوز 2022.

حوار مع الروائي الفرنسي جلبير سينويه

يجب أن أؤلف مائتي كتاب عن المغرب

ترجمة: ابتسام جدير

تقديم

يبقى التاريخ، القريب أو البعيد أو المباشر، منجما يستخرج منه المبدع مادته، ومن هذه الأخيرة يستخرج أيضا أحداث نصه ليشد أنفاس القارئ. ومن قلب هذا التاريخ استمد الروائي الفرنسي من أصل مصري، جلبير سينويه، الجزء الأول من ثنائية روائية تحمل عنوان «جزيرة الغروب»، وقد صدر عن دار غاليمار الفرنسية قبل شهر. ويمثل ما أطلقت عليه الصحافة الفرنسية «حرب وسلم الشرق»؛ إذ يتناول ملحمة المولى إسماعيل أحد أقوى الملوك المغاربة، قضى في الحكم أكثر من نصف قرن، وسمي «الملك الشمس المغربي»، ولويس الرابع عشر المغربي.. ولذلك وجد سينويه نفسه منجذبا إلى ملحمته.. وتتبع تاريخ المغرب منذ الفتح العربي الإسلامي إلى إعلان الحماية الفرنسية الاسبانية على البلد (1912)..

وخلال زيارة الكاتب إلى المغرب، ليقدم أحدث رواياته التاريخية عن شخصية مولاي إسماعيل، قال:

«لقد كتبت كثيرًا عن الشرق الأوسط، لكن لم أكتب عن المغرب العربي، أبدًا». بعد ابن سينا وابن رشد وأخناتون ويسوع أيضا، جاء دور مولاي إسماعيل بن الشريف، السلطان الذي قاد المغرب بين عامي 1672 و1727، لإلهام جيلبرت سينويه. ما النوع الأثير لديه؟ الرواية التاريخية. ما هو شغفه الكبير؟ أن ينقل الموضوعات المعقدة بسهولة ويسر.

ويمثل تاريخ المغرب موضوعا معقدا، على أقل تقدير، عبر ما حدث بين السلالات المتعاقبة على حكمه، والصراعات القبلية. وبالنسبة للروائي، «إن ذلك يمثل ضربا من خبز مبارك»، يقول الكاتب بفرح ورضا، وهو يقوم بجولة في المغرب للترويج لهذه الرواية الجديدة التي تحمل عنوان «جزيرة المغرب». كان جيلبرت سينويه مندهشا ومتأثرا لوجود هذا العدد الكبير من القراء في المغرب، ولم يكن الكاتب يعرف البلد إلا «كسائح أبله» قبل الانغماس في تاريخه الذي يمكن أن يلهمه بموضوعات أخرى لأعماله المقبلة. وفيما يلي نص مقابلة أجريت معه:

نص الحوار

-في العديد من المقابلات، أوضحت أنك لست أنت من يختار شخصياتك، بل إن الشخصيات هي التي تأتي إليك. كيف جاء المغرب يبحث عنك ليأخذ اهتمامك؟ وعطفًا على ذلك، كيف جاء مولاي إسماعيل يبحث عنك ليأخذ بلبك؟

- في الغالب، جئت إلى هذا البلد أولاً كسائح ثم لمقابلة طلاب المدارس الثانوية والجامعات. وخلال رحلاتي، طرحتُ عدة أسئلة على مغاربة من أساتذة ومؤرخين. لم أكن أعرف أي شيء عن تاريخ المغرب. بالنسبة لي، لقد توقف تاريخ البلد عند الحسن الثاني بشكل من الأشكال. وأنا أستمع إلى كل هؤلاء الأشخاص يتحدثون إلي، ويقدمون مقتطفات من المعلومات هنا وهناك، وحيث إنني شخص فضولي للغاية ولا يجب أن أسمح بأن يجذبني أحد نحو موضوع أو يغريني بتناوله، بدأت في البحث، والتدوين والتوثيق بالاعتماد على الذات، وما كان مفاجأة لي عندما اكتشفت في هذا البلد أنني وضعت اليد على موضوع روائي لا ينضب. ويجب أن أكتب 200 كتاب عن المغرب.

وقد تتساءل لماذا اختيار مولاي اسماعيل؟ لأنه لا مهرب من شخصه وتناول سيرته. لقد تمت مقارنته مع لويس الرابع عشر، وهو بلا منازع «لويس الرابع عشر المغربي». وامتدت فترة حكمه أطول عهد (نصف قرن)، وهو الرجل الذي جرب المستحيل، أي توحيد هذا البلد الذي يصعب إدارته، لأنه كان متمردا وخارجا عن الطاعة. كما حاول المستحيل لأنه حاول الحصول على الاستقلال من المحتلين الإسبان والإنجليز والبرتغاليين ... إنها حياة نضال، لذلك كان لا مفر من تناول سيرته، لكنني لم أرغب في كتابة سيرته، ولكنها بالنسبة لي مجرد ذريعة.

- ما هو نصيب التخييل الذي تمت إضافته إلى العناصر الحقيقية؟ ما هي مساهمة الروائي وإضافته إلى هذا العمل؟

- وصلت إلى النقطة التي يمكنني معها أن أجيبكم عليها بالقول: «لم أعد أعرف». أعتقد أن كل شيء تشابك إلى حد كبير. لن أكون قادرًا على إخبارك ما هي نسبة جرعتي كلا من الروائي والتاريخي، إنهما حقًا يتشابكان ويتداخلان. وللإجابة بطريقة ديكارتية: كل الأحداث الرئيسية، والشخصيات، ومواقع المعارك التاريخية، والأخبار والوقائع الأمازيغية، كل هذا يمثل التاريخ. وشخصياتي هي جيوردانو وفاطمة وميمورات الذين وجدوا بالفعل، ولكني جعلتهم يلعبون دورًا مختلفًا

بصدد صدور الجزء الأول من ثنائيته الروائية «جزيرة الغروب» عن دار غاليمار وسر انجذابه لشخصية مولاي إسماعيل

بعض الشيء. كنت أستمتع وأتسلى بالتنقل بينهم جميعا.

- طالما صور الغربيون مولاي إسماعيل على أنه حاكم قاس. هل قام هؤلاء بتضخيم هذه الخاصية أم أنك تشاركهم هذا الوصف؟

- لم يكن بالتأكيد لينا، ولكن كانت هناك كثير من المبالغات لأن جميع هذه الأوصاف قدمها أجانب: سجناء السلطان مثل جيرمان مويت على سبيل المثال. وحين عاد، هذا الأخير، إلى فرنسا، أفرغ ما يثقل كاهله عبر تأليف كتاب يخبرنا فيه بأسوأ الفظائع، لأن هذا الموضوع هو ما يثير اهتمام القراء. السعادة لا تثير اهتمام أحد. ولذلك أعتقد أن الأوصاف التي قدمها عن مولاي إسماعيل مبالغ فيها بشكل رهيب. وهو لا يختلف قسوة عن معظم قادة العالم في ذلك الوقت. ولن أشير ها هنا إلا إلى نابليون فقط، الذي قتل أكثر من 300 ألف شخص في الحملة العسكرية الروسية، على سبيل المثال، أو قيامه باغتيال دوق إنغين (Enghien)، دون محاكمة. وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر، لم نكن انتقلنا بعد إلى المطالبات بحقوق الإنسان، لذلك لم يكن مختلفًا عن الأمراء العظماء في ذلك الوقت.

-لماذا كان من المهم بالنسبة لك أن تدرج «الأخبار والوقائع الأمازيغية» في روايتك عن تاريخ مولاي إسماعيل؟

- يبدو الأمر كما لو كنت أرغب في سرد تاريخ فرنسا مع تجنب التعرض أو الحديث عن سكان بلاد الغال. البربر هم سكان هذه المنطقة الأولون، وكانت لديهم تقاليدهم، ومملكتهم، ولغتهم، وكانوا موجودين منذ فترة طويلة قبل مجيء العرب. ولا يمكنك أن تحكي تاريخ المغرب بمحو تاريخ البربر. لهذا بدت لي هذه الفترة ضرورية، ولهذا السبب حرصت على التعرض إليها.

- هل يجب أن نترقب ثلاثية لهذا العمل المخصص للمغرب؟ فلتقدم لنا التأليفين القادمين، والشخصيات العظيمة التي سيتم تقديمها من خلالهما.

- في الوقت الحالي، تم التخطيط لمجلد ثان. ستجري وقائع هذه القصة وتتكشف بالتأكيد، عبر جزأين. سيتوقف المجلد الثاني في عام 1912 وقت إعلان الحماية. ستكون هناك شخصيات جديدة، تنحدر من جيوردانو بالتأكيد، وشخصيات خيالية أخرى حضرت في الجزء الأول. وفيما يتعلق بالشخصيات التاريخية، لا أعرف حتى الآن على أي سلطان سأعتمد، فأنا أعمل على هذا الجزء. وهو لا يزال قيد الإنشاء.

- هل ترون أي تشابه بين تاريخ المغرب وتاريخ مصر؟

- لا، لا يوجد تشابه حقًا، لأن تاريخ مصر خطي جدًا بينما تاريخ المغرب متعرج، يعرف تقلبات، ومنعطفات، وارتدادات مستمرة، وتغييرا مستمرا للسلالة نتيجة الصراعات الداخلية. وفي مصر، كانت هناك سلالة واحدة حكمت بشكل مستمر خطيًا ودون أي اضطرابات حتى عام 1952، عندما أسقطت الجمهورية النظام الملكي. نعم، ربما كان هناك تشابه واحد، على الأقل حتى 1956-1960، كانت مصر متعددة الطوائف لأن اليهود والمسلمين والمسيحيين كانوا يعيشون في وئام تام، مثلما عليه الحال في المغرب.

-هل أنت نادم على النظام الملكي في مصر؟

- لا، لأن الملكية التي عرفتها بنفسي، أي الملك الأخير الذي يمثلها: فاروق، كان للأسف صورة كاريكاتورية للنظام الملكي. لم يكن الملك يحكم، لأنه كان يتحرك وفق الإرادة الكاملة للإنجليز، لذلك لا أشعر بأي ندم.

- ما طبيعة أداء الفن والأدب المصريين منذ الربيع العربي؟

- لا أتوفر على الكثير من المعلومات حول هذا الموضوع. أعرف فقط أن الوضع ليس سهلا على المبدعين في مصر في الوقت الحالي، بالنسبة للكتاب والمخرجين وكتاب المسرحيات... أعرف أن هؤلاء الناس يعانون بشكل رهيب، وأن الفن، في مصر، عرضة لقمع غير مقبول. والكاتب علاء الأسواني واحد من الذين يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم في مصر وتستاء منهم الحكومة.

المصدر:

بتصرف عن H 24 Info، أجرت الحوار Emilie Taillandier

خيالٌ يطوّع اللغة

د. الحبيب الدائم ربي

في ديوان « هديل الأماسي الجريحة» للشاعر الطاهر لكنيزي

لئن كانت القواميسُ تبدو، في الظاهر، رحبة فإن صدرها يضيق على الشعراء، ذلك أن كوكب اللغة الفسيح أرضٌ مشاع وليس للفرد فيه إلا ما اختطه لذاته بفعل الصراع. فمن دون مجال حيوي خاص لن تستقيم للشاعر قصيدة. ولأن كلا يدّعي وصْله بالقصيدة فإن التدافع من أجل نيل رضاها قوي وشاق. لا يتعلق الأمر هنا باستنتاج وإنما هي حقيقة سجلها القدماءُ وما انفك المحدثون يؤكدونها، منذ أرسطو مرورا بالجرجاني ودوسوسير وباختين ورولان بارت وسواهم من البلاغيين والنقاد. ولم يكن ذلك غائبا عن المبدعين أيضا، من قبيل أبي تمام والمتنبي و آنا أخماتوفا و مالارميه و بودلير، وغيرهم كثير. وهُم إن أفرطوا في التسامح فإنهم يجعلون حظ المتكلم من المفردات التي يجوز له التصرف فيها بمفرده، أقل من النصف المعروض في المعاجم (ميخائيل باختين). حتى أن المشهد يتراءى، عند التوصيف، كـ»حرب طبقية في قبيلة اللغة» إذا ما استعرنا تعبير عبد الكبير الخطيبي، يقاومُ فيها الأديب اللغةَ بالكلام (دوسوسير)، بحثاً عن أسلوبه الخاص، بالكاد، ضمن فضاء عمومي (رولان بارت) كل الأمكنة فيه محجوزة أو تكاد.

لهذا تبدو مهمة الشاعر، والحال هذه، معقدة جدا، وشبه انتحارية. فهو لا يبغى التواصل وحسب، وإنما يتوق إلى اجتراح شكل تعبيري غير مسبوق السبك ولا مطروق، يخصه لوحده. ولأن إرادة التفرد تقتضي المجازفة فإنه ما من سبيل إلى الاكتفاء بالمتاح، واجتراح أقصى الممكنات الجمالية في أدنى الشروط، وبقيود أكثر، هو المنفذ الأوحد. حتى أن الالتزام بما لا يلزم يغدو مسألة وجود إبداعي من دونه لن يضمن الشاعر لنصوصه حق الملكية الخاصة والحيازة التي لا تقبل المنازعة. وبالتالي يجعل منها قولا معادا مكرورا من دون أصالة ولا اختلاف. ونحن هنا لا نتحدث عن أي شاعر شاعرٍ وإنما عن الشاعر الشاعر. ولعل الأستاذ الطاهر لكنيزيَ واحد من إياهمَ. لا من باب الترجيح، بل من باب الوعي الذي يحكم كتاباته، النثرية والشعرية على السواء، وهو وعي شقي (ميتاوعي) في الغالب. لأنه يعي ويعي أنه يعي. وتلك مشكلته ومصدر قوته معا. حتى أن قول الفرزدق» إن خلع ضرس أهون عليّ من قول بيت من الشعر في بعض الأوقات» قد ينطبق عليه. لا لكون قاع الموهبة عنده ضحلا ضحضاحا لكن لفرط الغور، في آباره، وعذوبة الماء في لب الصخر. وإذا كانت القصيدة عند الطاهر لكنيزي ليست مجرد معجم وكفى فإن الحقل المعجمي المتفرد لديه ثابت من ثوابت القول، ويندر ألا يتعثر في سطوره الشعرية قارئ عجول تعوزه الدراية بخرائد لغة الضاد التي يظل الشاعر عن شواردها لا يبالي، كحال عمّه أبي الطيب. وهذا الملمح المعجمي في كتابة الأستاذ لكنيزي من شأنه تمكين القارئ من زاد لغوي ثمين، بحيث تنضاف إلى جمال السبك الشعري فضيلة المعرفة، وللمعرفة اللغوية فوائد تثرى. حتى أن الشاعر، حين يتخير اللفظ، قد يخوض رهانا قاسيا يُسقط فيه المفردة من محور اختيارها على محور التوزيع بميزان الذهب والقراريط، بحيث لا تقصرُ عن القصد ولا عنه تشتط. وهذا التطابق بين اللفظ والمعنى لا يجعل من المعنى مشاكلا للفظ مساويا، بل يفيض عنه بكثير، لذا استوَجبَ من الشاعر «النحت من صخر» الماء الزلال. والمتأمل لعتبة ديوانه» هديل الأماسي الجريحة» سيلمس إلى أي مدى تتضافر المفردات في حالتي الإضافة والنعت لتخلق تصاديا تضريسيا للدلالة، خاصة وأن العلاقة بين المركّبات تتفلّت من مقتضى الحال. فلا الأماسي لها، في معهود الكلام، هديل ولا هي في مناط «الجَرح والتعديل». لكن من قال إن الأماسي هي الأماسي المعهودة؟ إنها ليست دوما مقابلا ضديا للأصابيح، مادامت قد تغدو جمعًا لاسم علم في حال التأنيث. عند هذا الحد تتزوبع اللغة ضمن تركيب يبدو، في سطحه بسيطا رغم شروده الخبيء المُوار. ما لم نقل ها هنا تشرد المفردة في سماء المجاز. وللشاعر، في هذا الأفق الرحب، أن يشيد صروحه والخطط، وفق ما يستطيع يشاء. علما لا يمارس وما بأن مُناصَّ العنوان دكتاتوريته على نصوص الديوان. فلا قصيدة من مشمول المتن تحمل هذا الوسم إلا أنها كلها داخلة تحت لوائه. وصاحب «الأماسي الجريحة»، الحريص على انتقاء معجمه، لا يكتفي بالمعجم والتركيب ليبني معمار قصائده، لذلك فهو يُهدِل. وآياته، في ذلك، أنه يركب المراكب التي بات يتفادى مطباتها شعراء كثر، عن عجز أو عن استعلاء حداثوي تخونه البراهين. فالسباحة، عند الشاعر لكنيزي، من دون بحور وأوزان محض تمرين نظري لا يُعتد به نصّيا، مهما حُشدت له الذرائع. وما همّت طبيعة هذه البحور، أقصيرة كانت أم طويلة أم بين بين. وإن كانت تستهويه البحور القصار. يوجّه فيها أشرعته جيدا ويسافر قرير القريحة، فكل الرياح، حينها، تسنده هو النوتي الخبير. ووعياً منه بخطورة الكلمة فإن الشاعر وإن عاظل في انتقاء قاموسه فإنه لا يعاظل في مقاصده، التي تظل مسورة بالحكمة و الرجحان، والانتصار للقيم الإنسانية التي لا تقبل الجدل. إنه يخوض في مواضيع شتى تتصل بالحياة والموت، كما تسائل الوجود بين الكائن والممكن والمستحيل، مع نبذ للظلم والفساد والاحتراب، في مقابل تمجيد للفضيلة والجمال، بما في ذلك فضيلةُ القصيدة وجمالها. وهذا ليس غريبا على مُربٍّ، كان وما يزال وسيبقى، حريصا على تقديم المعرفة في أطباق أنيقة، وبصدق وإخلاص يليقان بالشعراء الأفذاذ.

أدبية الكتابة الروائية

في رواية «خيول لا تصهل» للكاتب المغربي مصطفى لمودن

أبو إسماعيل أعبو

في مساق الكتابة الروائية، لا يجد الروائي بدا من استثارة أسئلة، تحدد أجوبتها علاقتها بجنسها الأدبي من جهة، وعلاقة هذا الجنس بالواقع من جهة أخرى، وهو في كلتا العلاقتين يدل على الأدبية التي سينتظم وفقها متخيله السردي.

فالعلاقة الأولى، تبعثه على إلقاء السؤال التالي: أ ترتهن الكتابة الروائية بأدبية المحايثة، التي تمتثل للنسق العلائقي للتوسيمات الجنسية الشكلية والبلاغية والدلالية، أم ترتهن بأدبية التناص، التي تنزاح عن هذا النسق منفتحة تبعا لمبدإ المهيمنة على أنساق أدبية وتعبيرية مغايرة؟

أما العلاقة الثانية، فتبعثه على إلقاء أسئلة عدة:

- أ أنحاز إلى الواقع، وأنا أحاكيه محاكاة حرفية، معتبرا الكتابة انعكاسا له وتصويرا لبعض جوانبه على الورق، أم أنزاح عنه وأنا أشيد واقعا تخييليا آخر مغايرا له، معتبرا الكتابة تحويرات ترميزية إبداعية؟

- أ أكتبه بلغة إحالية موضوعية، تنتظم حبكتها في انسيابها السردي، وفق البنى الكرنولوجية والمنطقية الدالة على أحاديته وجاهزيته، أم أكتبه بلغة إيحائية ذاتية تتعدد فيها الحبكات، وتتنوع إمكانات الحكي، وتتراحب الاحتمالات الدالة على تعدديته؟

- أ أعطي الأولوية لتمثيله ومحاكاته حد التماهي معه، أم على العكس من ذلك ، أعطي الأولوية للكتابة، أو التخييل السردي والتمثيلات الذهنية الخيالية؟

- أ أقيم مع الواقع المتخيل علاقة مباشرة معبرا عنه بسردية تقريرية، تتوخى التحدث عنه ووصفه، أم أقيم معه علاقة غير مباشرة معبرا عنه بسردية إيحائية، تتوخى التحدث معه والتحاور؟

- كيف أحكي الواقع المتنافر وفق حكي متجانس في وحدة تخييلية منسجمة؟

- كيف أنشئ مسافة جمالية بين الواقعي والتخييلي؟

إن هاته الأسئلة وتلك، التي ازدوجت تبعا لعلاقتين هما: علاقة الرواية بجنسها الأدبي، وعلاقتها بالواقع، يمكن أن تختزل، كما يتبين، في سؤال ناظم: كيف تكتب الرواية بينما تَكْتب الواقع؟

هذا السؤال سنجيب عنه ونحن بصدد قراءتنا النقدية لرواية: خيول لا تصهل للقاص المغربي مصطفى لمودن (1)، ولا ريب أن إجابته ستكشف لنا أدبية كتابته الروائية.

أول ما يلفت نظرنا إزاء هاته الكتابة، التي قد تبدو لأول صفحة، أنها تنتسب إلى الجمالية الواقعية، هو عنوانها الذي نحا به القاص منحى مفارقا، إذ صاغه صياغة رمزية وفق علامات لغوية، ذات طواعية قصوى لحمل إيحاءات دلالية، وهو عنوان لا يراد به إرساء الانتباه إلى رمزية خيول، افتقدت ما يدل على كينونتها، بقدر ما يراد به إرساء الانتباه إلى كتابة سترتاد بالواقعي آفاقا خيالية إبداعية، حيث تكون واقعا جديدا، يقيم مسافة جمالية بينه وبين الواقع القائم. بهذا وذاك يعتبر هذا العنوان توقيعا صريحا على ميثاق تخييلي، أو بالأحرى على تعاقد ضمني يعقده الكاتب مع القارئ، حتى لا يتلابس في ذهنه مع السارد، ويتلابس الحقيقي مع المجازي، والواقعي مع التخييلي، فهو تعاقد يقصد به مقصد: إن الرواية التي تقبل على قراءتها أيها القارئ، ما هي سوى متخيل نتاج عمليتي التخيل والتخييل، وإن ضاهت أحداثها ما هو واقعي، وما عليك إلا أن تتظاهر بتصديق ما تقرأ، دون إسقاطه على واقعك المعيش.

والواقع أن الروائي يصر على هذا المقصد وذاك، سيما وأن اللغة التي ينسبك حكيه وفق بناها السردية، تطالعنا منذ البدء بنبرة تقريرية مباشرة، تقول نثرية الواقع دون تحوير ترميزي، فما إن يتخطى القارئ عتبة العنوان، حتى يجد نفسه يسترسل في قراءة لغة تستوحي الجمالية الواقعية، التي تبعث على التماهي والاعتقاد في الوجود الحقيقي للعالم التخييلي، فالشخصيات تحدد بقرائن وصفية محاكاتية، والأحداث تستهل وفق تسلسل كرونوجي، والحبكة السردية تحبك خطيا تبعا لعلاقات سببية وسردية إحالية يلم من يسردها بتفاصيلها.

إلا أن هاته الكتابة، لا تلبث وإن التزمت بتلك اللغة على مدى صفحات عدة، أن تنزاح عن هاته الجمالية لتعطي الأسبقية لذاتها، دالة وفق استرتيجيتها السردية المتنوعة، على مسافة جمالية بين نصية النص وواقعية الواقع، بشكل يدل على تعدديته ، ولعل هاته الاستراتيجية تتبين بجلاء في المتخيل، إذ ترتسم لنسقها المعماري ست بنى نصية:

أولاها البنية السردية المهيمنة، التي اقتضت حكيا يعتمد في تشكيل بناه الحكائية الناظمة، وصياغة عالمه التخييلي، على وجهات نظر تتمثل في رؤى ساردين اثنين:

أ. سارد يعتمد في بناء صرحه السردي على رؤية سردية ذات تبئير داخلي، ترد مرة بضمير المتكلم، فتطاوع للتماهي مع شخصية البطل: خالد، والتعبير عما يراه، ويعرفه، ويحسه، ويتذكره، ويجول بخاطره، ويتصوره، ويعيه، ويتخذ قرارا نحوه: «خيم صمت ثقيل.. لم اعد أسمع شيئا.. خيل لي أن المدينة كلها توقفت عن الحركة، والجميع صمت، لم تعد تصل إلى مسامعي كل تلك الضوضاء المنبعثة من المحيط، من المحطة.. تمالكت نفسي وجمعت شتاتي، أول ما سمعت أنفاسي المتصاعدة، تساءلت مع نفسي: إذا لم أعد إلى القرية أين سأروح إذا؟ أفاقني الصوت المجلجل المنبعث من جانبي». (ص: 43) كما ترد تلك الرؤية مرة أخرى بضمير الغائب، فتطاوع السارد لاتخاذ مسافة تباعد مع شخصية ذاك البطل، حتى يدعه يخرج من ذاتيته متحاورا معها أومنتقدا إياها، أو معبرا عن موقفه نحو شخصية أخرى، أو متسائلا حول ظروف عيش الآخرين الصعبة، وشروط حياتهم القاسية، أو مقارنا بين شخصيتين وعلاقته العاطفية بهما، أو مستثيرا أفكاره وتساؤلاته حول وضعيته العملية: «هكذا فكر خالد، وتساءل عما إذا كان فعلا «بوغيّوط» يُدخله في مجال اهتمامه! أم أن الأمر مجرد إعداد لمهام ستفيد الشركة وصاحبها؟ كيفما كان الحال اعتقد خالد نفسه مسْلوب الإرادة وهو ينجز ما يطلب منه! ثم، لم يعد يهمه هذا الحاضر الذي يخوض فيه تدريبا على السياقة، ولكنه يتساءل عن المهام التي ستناط به.». (ص: 218).

ب. سارد شاهد يعتمد في سرده على رؤية سردية ذات تبئير خارجي، يتمثل في حكيه اللاشخصي، الذي يتوسل بضمير الغائب، ومعجم موضوعي،: «كَفَتْ أربع موائد الحاضرين، قدم لهم أحدهم ماء كي يغسلوا أياديهم، جاء ببقراج وطست وعلى كتفه فوطة. ثم جيء بالخبز، وبعدها بصحون مرق بقطع لحمية من الأحشاء الداخلية للعجلة والرأس والقوائم (الكرعين) ..» (ص: 98)، كما قد يتوسل هذا الحكي بمؤشرات دالة على معرفة دون معرفة الشخصيات، كمؤشر استثارة أسئلة لا جواب لديه عنها، ومؤشر الاعتقاد والظن والرجحان. إلا أن هذا السارد، وهو يندمج بقوة في الحكي عن الشخصيات، قد يعتمد في متواليات سردية قصيرة جدا على رؤية غير مبأرة، تشف عن حضوره في السياقات المسرودة، ومعرفته بما يخفى عن البطل، وبماضي الشخصيات، ونواياها، وما يدور بخلدها.

إن هاته البنية النصية، رغم أنها تصاغ بلغة تقريرية مباشرة، فإنها تتوخى في علاقتها بالقارئ عقد حلف قرائي قائم على التخييل والتباعد، لا على التصديق والتماهي، ذلك أنها في سياق تبنينها اعتمادا على وجهات نظر سردية متباينة، تشرع الكتابة الروائية - كما سنرى لاحقا- على بنى نسقية ينتج عنها سنن كتابي وقرائي، يقيم مسافة جمالية بينها وبين الواقع من جهة، وبينها وبين القارئ من جهة أخرى، بهذا تنزاح عن منحى الواقعية الكلاسيكية،وتختط لذاتها منحى جديدا له اشتراطاته المغايرة.

وثانيتها البنية «الميتاسردية»، التي تفتقت وتبنينتْ في علاقة بالبنية السردية السابقة، إذ انزاح السرد عن الملفوظ الحكائي إلى ملفوظ «ميتاحكائي»، فضاعفه بلغة نقدية واصفة منتهكا في الآن ذاته النمذجة النسقية التقليدية، القائمة على منطقية الأحداث وخطيتها.

إن هاته البنية تتجلى بجلاء في سرد يتجاذبه ساردان:

واحد يتمثل في السارد البطل، الذي انعطف بالسيرورة السردية منتفضا ضد الكاتب، الذي تبوأ منزلته وأمسك بعنان الحكي بدله، وأحال حياته وحياة معارفه إلى رواية: «من يكون هذا الكاتب؟ كيف سمحت له نفسه أن يكتب عني؟ وأن يجعل من حياتي الخاصة وحياة معارفي رواية يكتبها؟ أنا خالد من يحيا ويعيش هذه الأحداث، ولا يحق لغيري أن يحكي عن حياتي بصدق وأمانة» (ص: 165). وهو بهذا الخطاب ذي النبرة التقريرية السجالية، يكرس مفهوم «قابلية التصديق»، حتى يوهم بواقعية محكيه، ويبعث القارئ على قراءة ما سيسرده قراءة إحالية، تقيم تطابق المقروء مع الواقعي. لذا فهو يستثير الريبة والتساؤل إزاء مصداقية ما سرده الكاتب السارد: « قد يعرف أشياء وفي الغالب السطحية، وتغيب عنه حقائق لن يعلمها.. لقد اطلعت على ما كتب الراوي عني وعلى الهوامش التي أضافها مرغما، ليسد الثغرات ويضيء جوانب أخرى ! ربما غلبه النسيان أو التسرع أحيانا، فيكتب ويسجل حسب انطباعاته الخاصة. التساؤل هو : هل كان ذلك بنية صادقة؟ هل استحضر ضميره، ومال إلى الصدق والحقيقة ما أمكنه ذلك؟»)ص: 165).

وحتى يعيد الاعتبار لحكيه، ويضفي عليه صبغة واقعية معيشية، قرر أن يتحمل مسؤوليتيه، وأن يحكي بنفسه عن نفسه، وعن الأحداث التي يعيشها، بدل أن يترك مصيره بيد كاتب يكتب وفق هواه. إلا أنه لم يلبث في نفس الصفحة، أن برر اختلاف حكي الكاتب عما عايشه، مستثيرا إشكالية توفر الصدق من عدمه، من خلال طريقة الحكي واللغة المستعملة، فخلص إلى ما يلي: «إذا حكى عشرة أشخاص عن واقعة رأوها وحضروها، فإنهم حتما سيختلفون في التفاصيل والجزئيات بسبب طريقة الحكي واللغة المستعملة ووجهة النظر والزاوية التي يرون منها الواقعة». إلا أنه رغم هذا التبرير يؤكد تقريره السابق بلغة أخرى: «من الآن سآخذ زمام الكتابة بيدي، وأتمم الحكي بطريقتي وبلغتي، ما دمت أنا البطل الأساسي للحكاية.» (ص: 165).

في هذا السياق يعمد السارد الكاتب بدوره إلى اقتحام النسيج السردي مرغما، حتى يعقب على ذاك السارد البطل السابق، الذي ما انفك يجاهره بالخصومة، ويمسك بعنان السرد باعتباره السارد الأحق به منه: «من هو هذا البطل المسمى خالدا؟ من يكون حتى يدعي قدرته على أخذ المبادرة وتملك زمام أمره وشؤون حياته؟ لا يعدو أن يكون سوى شخص من الشخوص! ورقم من الأرقام! ألا ينظر إلى بطاقة تعريفه؟ هو مجرد رقم مقيد في مكان ما! حتى وإن كان يجول بجسده وعظامه ودمه في ربوع الجغرافيا، فدائرة حركته محدودة، وحتى الخيارات المسموح له بها قليلة، ولن يَصنعَ له مصيرا حسب رغبته المطلقة!». (ص: 181).

فالسارد كما هو شأن سابقه يتخذ من المحكي موضوع نزاع، فبينما يؤكد الأول على مفهوم «قابلية التصديق»، يدحض الثاني هاته القابلية، لأن ذاك مجرد شخصية، ورقم من الأرقام المتوالية في الحكي، كما أن لا تطابق بين الدال والمدلول، أو بالأحرى بين الصور المرتسمة في الذهن، والمرجع الذي تحيل عليه العلامات اللغوية أو التعبير اللغوي، فالعالم التخييلي نسيج لغوي يفضي إلى عالم احتمالات، التي رغم قلتها ينزاح بفضلها عن العالم الواقعي، ويحقق مسافة جمالية دالة على

تعدديته، وعدم تطابقهما، واستقلالية الواحد منهما عن الآخر، دون القطيعة.

فما يستأثر بالانتباه هنا وهناك، هو إضفاء طابع نقدي على الحكي، مما يفضي إلى ازدواج لغته، إلى لغة تزاول نشاطا سرديا، ولغة تصف هذا النشاط وتنتقده، ولا ريب أن هذا الإجراء السردي المزدوج، ينطوي في سياق استرسال سرد السارد البطل على خدعة إيهامية، فهو قد يوهم في علاقته بالنص السردي بواقعية المسرود، فيحسبه القارئ الساذج إجراء، يراد به فسخ الميثاق التخييلي السابق الذي أقامه الكاتب مع القراء، والتعامل بالتالي مع أحداث الرواية باعتبارها «سردية طبيعية»، أي باعتبارها أحداثا حقيقية مستوحاة من الواقع، بينما هو في حقيقته إجراء، يوثق ذاك الميثاق بالتأكيد على انتفاء التطابق بين السارد والكاتب، وكون الأحداث ناتجة عن سردية اصطناعية، أو تشكيل تخييلي يتصنع قول الحقيقة.

ولعل الناظر في علاقة الرواية بهذا النص «الميتاسردي»، وذاك النص السردي السابق، يجدها تتنزل منزلة «البين البين»، حيث تكتب في ما بين تشكيلها لمتخيلها الحكائي من ناحية، وتفكيرها في هذا التشكيل في أثناء مزاولته، من ناحية أخرى، فالحيز «المابيني» يتأتى من تأرجح النص بين السردي و»الميتاسردي» (2).

وثالثتها بنية السرد المشهدي، الذي يسترسل على شاكلة حوار تتداوره الشخصيات، فيترتب عنه تزامن زمن المحكي مع زمن القصة، إنه تطابق بين المقطع المشهدي والمقطع الذي يقابله في القصة، أو بالأحرى تطابق زمني بين التعاقب السردي، الذي توالى في سياق تعاقب أحادي البعد، والتعاقب القصصي الذي توالى في سياق تعاقب متعدد الأبعاد.

إن هاته البنية النسقية تتبين لنا في هذا الحوار الدائر بين البطل- خالد، وإحدى الشخصيات حول موعد ملاقاة شخصية أخرى:

«هذا الموعد سيكلفني كثيرا».

«في ماذا سيكلفك».

«لا مشكلة، سآتي وآخذك على الدراجة، انتظرني بنفس المقهى، عش اللقالق يتسع لنا جميعا».

«شكرا لا أريد إتعابك سأنام في غرفة بهذه الفنادق الشعبية التي تحيط بالمحطة». (ص: 125، 126).

إن النص السردي المشهدي في هذا السياق، يقصي السارد عن السيرورة السردية، ويدع الشخصيات تعبر دون وساطته، إلا أن شبيه هذا النص في سياقات روائية أخرى، قد يتخذ تجليا مغايرا، إذ يزدوج إلى نصين، فينحو منحيين:

أولهما منحى نص الإرشادات المشهدية أو المشخصات(Didascalies) ، التي تتخلل الحوار، بينما يتولى تدبيرها السردي، سارد ذو تبئير خارجي أو داخلي.

وثانيهما منحى نص العرض المسرحي، الذي تتداوره الشخصيات وهي يحاور بعضها بعضا. يتجلى هذا النص السردي المشهدي المزدوج في المشهد التالي: »اليوم على غير المعتاد تأخر عبد الرحيم (أحد الثلاثة) ، تأخر كثيرا عن العودة إلى الغرفة.. مما جعل الثلاثة: خالد وعثمان وعبد الكبير المكنى ب «طريْفيطة» يرجئون تناول العشاء في انتظار عودة صديقهم. [...]

قال عثمان موجها كلامه لخالد: «لم نكن ننتظر يوما أن يشتغل معنا في عمل الحافلات المتعب متعلم مجاز مثلك ! كيف وجدت الشغل؟».

خالد: «المهم الآن أنني أشتغل، خاصة أن السائق التهامي لطيف وطيب..».

عثمان: «ليس التهامي هو مشغلك، بل بوغيوط».

خالد: «أعرف ذلك، ولكنني طيلة اليوم أكون مع التهامي وليس مع بوغيوط».

طريْفيطة: «صحيح، الواحد هو أن يشتغل، ويجد مدخولا عوض أن يظل يتسكع ولا يجد من يمده حتى بقطعة خبز». [بعد الاسترسال في الحديث]

صمت ثقيل عم الغرفة.. انتشلهم من صمتهم سماعهم صوت أزيز الباب الصغير المثبت على البوابة الكبيرة للحظيرة.. وبعد برهة دخل عليهم عبد الرحيم. [...]

عثمان متوجها بكلامه إلى عبد الرحيم: «كنا نتحدث مع خالد عن ظروف الشغل، وقد سألناه عن التغطية الصحية !».. أنهى جملته بنوع من التهكم..»)ص: 65، 66،67(.

فهاته البنية السردية المشهدية نتاج نصين متجانسين: أحدهما سردي يطلعنا على الشخصيات، والحدث الذي تتفاعل معه، والمكان الذي تتواجد فيه، وزمن اللقاء ، والآخر مشهدي: يوقفنا على العرض ومجرياته الحوارية، وهما نصان أفضيا ضمن النسيج السردي إلى مد جسر التلاقح والتقاطع بين الروائي والمسرحي، وانعطاف جنس الرواية إلى تشكيل دال على التناص الجنسي، ونسف الحدود بين جنسين إبداعيين.

ورابعتها، بنية النص الاحتفالي أو الكرنفالي، الذي يعبر عن ذاته من خلال مقول سردي يعكس أجواء احتفالية، ترافق

طقوسها الحركات، والأصوات، والألوان، والعطور، والمؤثثات، وأصناف المأكولات، وكؤوس الشاي، والحلل، والأوصاف، والعجائبي، والأقنعة اللغوية، والإيقاعات الموسيقية، والجسدية الصادرة عن تجمعات بشرية، تتحرر من القيود الواقعية، والمواضعات الاجتماعية، لتعيش الحفل بتلقائية، في شكل تنفيس جماعي تستدعى إليه جميع الفئات العمرية: «ألبست العروس أحلى الملابس، وهي تبدو في بهاء وجلال لا توصف به سوى العرائس الجميلات، تظهر أطرافها مزركشة بالحناء.. انطلقت النساء في أهازيج على إيقاعات مضبوطة، يوقعنها على دفوف وطعاريج، وإحداهن تستعمل لذلك كؤوس الشاي، تنقر بقيعانها على صينية نحاسية، بقين يرددن أهازيج ينسجنها بعفوية من وحي اللحظة، أو ما تعودن على تكراره في مثل هذه المناسبة، مع تغيير بسيط يهم أسماء العريسين:

ها هي لالة العروسة/ ها هي جات/ محلاك يا زينة البنات..
أسعاد المرضية/ سيد الرجال ديتيه انتيا
أداها وداتو/ واالله ما خلاتو
شوفو شوفو/ لالة سعاد/ والزين شْحال ما مكَّاد
آ عبد الرحمن/ آمولايْ السلطان/ لالة سعاد/ مْعاك فٍ كل مكان..

أكثر من رقصت وصفقت وغنت هما عائشة وزهرة.. وقد حرصتا بين لحظة وأخرى على أن يوقفا العروس، ويمشيانها وسط النساء على الإيقاعات المسترسلة.». (ص: 78، 79).

ويكون شأن السارد هنا كشأن الكاميرا، فهو يقصر ذاته على التقاط الصور في حياد تام، حتى يترك الشخصيات تعيش بتلقائية واقعا، يندمج في واقعها المعيش بينما تعبر فيه عن رغبة في التخلص من إكراهاته، وقوانينه الصارمة.

وخامستها، بنية التوازي السردي، التي ارتهنت بثلاث بنى نصية: متجانسة، ومتقاطعة، ومتكاملة مع البنية السردية المهيمنة، وهي:

أ. بنية الرسائل التي يتبادلها البطل خالد مع حبيبته فاطمة، وهي رسائل قد ترسم من حيث فحواهما بمحورين متقاطعين: أحدهما أفقي يرمز إلى الصيرورة السببية، وهو تتخذ فيه الأحداث كرونولوجية زمنية، تعكس الوقائع المتعاقبة التي عرضت للبطل في حياته المعيشية، وما ينفعل بوقعها، وما يحدث من تقلبات في معيشته وميولاته، وكذا تفاعلاته مع الناس ومشاكلهم، والآخر عمودي يرمز إلى الآنية الزمنية، وهو تقدر فيه الأحداث من وجهة نظر محددة بنقط زمنية معينة، كأن تكون تعليقا عن حدث، أو شعورا، أو مستجدا حدثيا (3).

ب. بنية مستدركات الرسائل التي تتخلل قراءتها، أو تذيل بها ، أو تتناوب معها، متخذة في بعض الأحيان، مجلى التأويلات أو التعليقات، مما يضع القارئ إزاء موضوع، ورؤية لهذا الموضوع أو بالأحرى إزاء «ميطا خطاب» (4).

ج. بنية الهوامش التي تعنون بها الفصول، أوتتوسطها، أو تختم بها ، حتى توهم بواقعية المسرود واستقاليته عن الكاتب، بينما تقصد كما سيتبين مقاصد أخرى، وهي بنية تتجلى في تنوع الهوامش التالية:

- الهامش السردي، الذي بصدده يسترسل السارد في سرده ساردا ما لم يسرده في سياق سابق.
- الهامش التوضيحي، الذي يوضح من خلاله السارد دواعي عدوله عن منحى سردي ونحوه آخر.
- الهامش الاستدراكي، حيث يتدارك السارد ما نسيه من أحداث مهمة، أو يردف أحداثا إلى أخرى.
- الهامش «الميتاروائي»، حيث تنيب الرواية مؤلفها الضمني، لينوب منابها في التحدث عما جد في مجال استراتيجيتها السردية، بعدما ألزمه الناشر بالتوقف عن كتابتها، والاكتفاء بإشارات دالة عما لم تستوفه، بدعوى أنها من الكتب التي لا تعرف رواجا في قراءتها.

فكما تقصد هاته البنى المدرجة ضمن بنية التوازي، كون الأحداث لا تنتظم وفق تسلسل كرونولوجي، والحبكة السردية لا تحبك خطيا تبعا لعلاقات سببية وسردية إحالية، تقصد كذلك في سياق الاسترسال الروائي، كون الكتابة لها اشتراطاتها النصية، التي تفيد تعددية احتمالاتها بموزاة تعددية الواقع، وعدم تطابقهما، واستقلالية الواحد منهما نسبيا عن الآخر.

سادستها، بنية التشذير السردي، وهي عبارة عن شذرات انبجست في سيرورة التشكل الروائي،

لتدل كل شذرة منها على ما آلت إليه شخصية من الشخصيات، التي ينتظم وفقها العقد السردي، وهي بنية وردت في ختام الرواية، لتفيد بنقط الحذف التي تختم بها، وبالبياضات الطباعية التي تتلوها فاصلة الشذرة عن الأخرى ، أن التحولات الروائية كثيرة ومتشعبة جدا، حتى أن الرواية لا يمكن أن تحيط بها في شموليتها، وأن تلتقطها موضوعيا، من ثم فعلاقتها بالواقع علاقة غير مباشرة، وأبعد ما تكون عن التطابق، سيما وأنها ترتبط بذاتية الروائي واستراتيجية كتابته: لهذا فهي تدع للقارئ فراغات وبياضات دلالية ليتفاعل معها، ويستدل بالتالي على مسافتها الجمالية.

بهاته البنية وتلك البنى التي ينتظم وفقها النسق السردي، يتجلى بجلاء أن الكتابة الروائية الواقعية الكلاسيكية قد تغيرت استراتيجيتها في رواية «خيول لا تصهل»: فبدل أن تذعن هاته الرواية إلى نمذجتها المرتهنة بتوسيمات جنسية قارة كالتحبيك الخطي، والتعاقب السردي المقترن برؤية غير مبأرة تشف عن شمولية المعرفة، وإطلاقية الحضور، وعكس واقع مترجم حرفيا حتى يبعث على الإيهام بالواقع الحقيقي... تنزاح عن تلك النمذجة معبرة عن رغبة في تجديد كينونتها النصية، وتطعيمها بأشكال ووسائل تعبيرية أخرى، تبلغ بها تحققات نصية مغايرة.

لهذا فإن رُمْنا اختزال البؤرة المركزية لاشتغال هاته الكتابة، أمكننا أن نختزلها في حركية الانزياح عن أفق كتابة واقعية تقليدية، بغية اشتراع كتابة واقعية جديدة تحل الكتابة محل الجنس الأدبي، وتبئر الاهتمام على استراتيجيتها، التي تقيم مسافة جمالية، وتمايزا بين نصية النص وواقعية الواقع المتعدد الأبعاد، وهي إذ تشتغل وفق هذا المنوال تفكر بالاحتمالي عوض النمذجي، ولقد أمكنها بهذا التفكير أن تكون تجريبا لكتابة واقعية جديدة، تضع ممارستها النصية وإجراءاتها موضع التساؤل، الذي لم تلبث أن استثارته إزاء مبدإ المحاكاة أو بالأحرى إزاء مبدإ التصوير، الذي يعد مبدأ من مبادئها التنظيمية، لذا لا غرو إن آل بها في سياق استثارته إلى ما يسميه الناقد المغربي رشيد بنحدو ب»التصوير الذاتي» (5)، متخذة من ذاتها موضوعا لذاتها، وذلك من منطلق وعي إبداعي، يدل على أن في إحالة الرواية على ذاتها تساميا على الواقع، لا انقطاعا عنه (6). وهي بهذا وذاك خلخلت الميثاق التخييلي الواقعي، وعبرت عن وعي بأدبية مشرعة، تنزع إلى الحرية والانفلات من أسر هذا الميثاق.

هوامش:

** هاته المقالة أعدت لتقدم عرضا في سياق نشاط ثقافي، نظمته جمعية أفق للثقافة والإبداع بسيدي سليمان، حول رواية: خيول لا تصهل، للروائي المغربي: مصطفى لمودن، إلا أن التزامات عملية حالت دون تقديمها.

(1). مصطفى لمودن، خيول لا تصهل، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب،2018.

(2). رشيد بنحدو، جمالية البين - البين في الرواية العربية، منشورات مؤسسة نادي الكتاب بالمغرب، مطبعة الكتاب، فاس، المغرب، الطبعة الأولى: 2011، ص:192.

(3). عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب ، تونس، الطبعة الثانية: 1982، ص: 35.

(4). رشيد بنحدو، ص: 192.

هذا المنحى عبرت عنه الرواية، بتنويع وجهات النظر السردية، دالة على أن للكتابة اشتراطاتها النصية: فهي لا تتعامل مع الحقائق المطلقة بل تتعامل مع حقائق نسبية.

(5). رشيد بنحدو، ص: 227.

(6). رشيد بنحدو، نفسه.

رضوان احدادو موضوعا ونصا مفتوحا

أسامة الزكاري

تكتسي الكتابة عن تجربة المسرحي المغربي رضوان احدادو، صفة تجديدية تقتضي الحرص الدائم على مواكبة «الجديد»، مادام هذا المبدع قد استطاع الوفاء لحيويته المثيرة في دوام التواصل مع قرائه، من موقعه ككاتب مسرحي وكفاعل جمعوي، وكذاكرة لتاريخ المسرح المغربي بالشمال. وإذا كنا قد خصصنا العديد من المقالات لمواكبة مجمل الإصدارات المتواترة للمبدع احدادو، سواء بالنسبة للنصوص المسرحية أم بالنسبة للأعمال التوثيقية المشتغلة على ذاكرة المسرح المغربي بالشمال، فإننا سنخصص هذه القراءة المتواضعة للتعريف بأحد الإصدارات الحديثة التي جعلت من رضوان احدادو موضوعا للدراسة وللتأمل وللتشريح. يتعلق الأمر بكتاب «مظاهر المدينة في النص الدرامي المغربي- رضوان احدادو نموذجا»، لمؤلفه الأستاذ حسن صغيري، والصادر سنة 2022، في ما مجموعه 125 من الصفحات ذات الحجم المتوسط. يقدم الكتاب حصيلة دراسة تشخيصية في رصيد منجز المبدع احدادو من خلال تلمس أشكال حضور المدينة في النصوص الدرامية لمبدعنا الكبير رضوان احدادو. وبطبيعة الحال، فإن هذا الحضور ينسجم مع الأفق العام لاشتغال الأستاذ احدادو على مستوى التأصيل لشروط التجانس الخلاق بين نزوات الذات المبدعة من جهة، وبين سحر المكان وخصوصية الفضاء العام لمدينة تطوان من جهة ثانية. لا يتعلق الأمر بكتابة تسجيلية/ خطية لأشكال توظيف معالم المدينة المادية والرمزية داخل متون احدادو، ولا باستلهام نوسطالجي حالم مرتبط بموطن الميلاد والنشأة، بقدر ما أن الأمر يرتبط بنزوع المبدع نحو أنسنة المكان ونحو الارتقاء بعطائه الحضاري المؤطر لكل مكونات الهوية الثقافية للمدينة. وفي ذلك انسجام تام مع جهود المبدع احدادو لتطويع ثراء الفضاء العام للمدينة في سعيه نحو أنسنة هذا الفضاء عبر إدراجه في سياق كوني واسع يمنح للحياة ألقها، ويضفي على وجود الإنسان إنسانيته. ولعل هذا ما اختزله الأستاذ حسن صغيري بشكل دقيق عندما قال: «ففي المسرح يجد المبدع ذاته، ويحقق أحلامه لأنه فن الممكن وليس فن المستحيل. إنه احتفال وإبحار في الذاكرة الجماعية، وانفكاك من الأسر، والقدرة على البوح وتكسير جدار الصمت، والحديث عن المحظور، إذ لا مكان في المسرح عند رضوان احدادو لشيء اسمه المسكوت عنه، لأن المسرح احتفال...» (ص. 25). ولعل هذا النزوع نحو تكسير الطابوهات هو الذي جعل المبدع احدادو يقترح آفاقا رحبة تجاوزت حدود التخصص وصرامة الانضباط للقواعد المدرسية المتوارثة في الكتابة المسرحية، الأمر الذي عبر عنه الأستاذ صغيري قائلا: «والجدير بالذكر، أنه يصعب تصنيف شخصية رضوان احدادو في مسرح واحد، فهو ينتمي إلى مسرح المدينة، ومسرح الحياة، ومسرح الوطن، ومسرح الوجود، ومسرح العالم ومسرح الإنسان...» (ص. 35).

داخل هذا الإطار العام المهيكل لثوابت الانتماء المسرحي عند المبدع احدادو، تحضر مدينة تطوان كحلم محتضن للآلام وللأمل، لتوهج الأمس ولبؤس الراهن، لأحلام جيل التأسيس ولانتكاسات جيل الاستمرار. والحقيقة، أن مدينة تطوان لا تحضر إلا كاختزال لمظاهر خفوت توهج المدينة المغربية بشكل عام، ولتداعيات أفول عطائها الحضاري الذي صنع سكينتها وفطرتها وعذريتها خلال المراحل السابقة. وداخل هذا الزخم الكبير من المتناقضات، ظل رضوان احدادو يبحث عن مدينته المشتهاة، أو لنقل عن «مدينته السعيدة» حسب التعبير الأثير للشاعر المهدي أخريف، من خلال السعي لتكسير طوق الغربة والاغتراب الذي أصبح يطبق على روح المبدع في تفاعله مع تحولات الفضاء العام المفضي إلى بؤس تردي المكان. يقول الأستاذ صغيري بهذا الخصوص: «يتضح أن رضوان احدادو قد وظف المدينة بمعاني مختلفة، كان أبرزها هو شعوره بالغربة والضياع داخلها، ويزداد حجم الإحساس بها لما يتعلق الحال بموطنه الأصلي، وقد أصبح السكان داخل المدينة يعانون من مشاكل عدة، حيث صارت تتفاقم يوما بعد يوم في مجالات عديدة تأتي في طليعتها البعد الاجتماعي والبعد السياسي...» (ص ص. 33-34).

وفي كل مستويات توظيف المبدع احدادو لخصوبة المكان، ظل حريصا على الابتعاد عن التعاطي الوصفي التقريري، بل كان واضحا نزوعه نحو أنسنة الموضوع، ونحو البحث عن تخليد عناصر الخصب داخله من خلال الاحتفاء بالبعد الجمالي العام الناظم لأشكال تساكن الإنسان مع محيطه. لم تكن كتابة رضوان احدادو ذات صبغة تقنية صارمة، ولا صفة سياسية تعبوية مباشرة، بقدر ما أنها اشتغلت على نسق من الاستعارات الجمالية التي جعلت موضوعه يتجاوز الإطار المحلي الضيق، إلى مستوى كوني يشتغل على القيم الفنية من خلال أسئلة الواقع وإكراهاته. يقول الأستاذ صغيري: «ينبغي التنصيص في هذا الصدد إلى مسألة تبدو ذات أهمية، وهي أن حضور الجانب السياسي في إبداعات رضوان احدادو المسرحية، لم يكن على حساب الجانب الجمالي، فقد ظلت رؤيته الفنية مرتبطة برؤيته السياسية...» (ص. 59). ويضيف الأستاذ صغيري موضحا آفاق البحث والتأمل في قضايا المدينة بالنسبة للمبدع احدادو، قائلا: «إن اهتمام رضوان احدادو بهذا الموضوع، كان يروم توجيه المتلقين وكل الفاعلين السياسيين وجميع المتدخلين إلى التفكير المعقلن الرصين في موضوع المدينة، والتفكير في مستقبلها ومستقبل الأجيال الصاعدة عن طريق إعادة النظر في بنائها من جديد، وفق تصور جديد يتساوق مع روح العصر وتقلباته حتى لا نخلف الموعد مع التاريخ، خاصة ونحن نواجه امتحانا عسيرا يتعلق ببناء نظام قيمي صالح لمواجهة الإشكالات والصعوبات التي تعترض سبيلنا في الحياة...» (ص. 118).

وللاقتراب من السقف العام لهذه الرؤية، اهتم الأستاذ حسن صغيري في الفصل الأول من عمله بمقاربة موقع رضوان احدادو داخل حقل الإبداع المسرحي الوطني كمدخل لرصد المفهوم الذي بلوره هذا المبدع لمصطلح «المدينة». في هذا السياق، ارتكز المؤلف إلى نصوص مرجعية لإبراز مظاهر مرارة الواقعين الاجتماعي والسياسي، وكذا تداعيات البؤس المترتب عن اختلال منظومة القيم. من بين النصوص المرجعية التي اعتمدها المؤلف في هذا الإطار، نذكر مسرحية «زمن مضى.. ولم يمض»، ومسرحية «أهل المدينة الفاضلة»، ومسرحية «البحث عن متغيب»، ومسرحية «المتنبي يخطئ زمنه»، ومسرحية «في انتظار زمن الجنون»، ومسرحية «الحافلة رقم 3»، ومسرحية «المشاء أو الأراجيح تحلق عاليا»،...

وفي الفصل الثاني من الكتاب، انتقل المؤلف لرصد تجليات المدينة الحلم المرتقب، أو الحلم المنتظر، في نصوص رضوان احدادو، من خلال تحديد المداخل الحقيقية للبحث عن المدينة المنشودة، وهي المداخل المرتبطة بحرقة الأسئلة المغيبة وبتبعات التردي المسؤول عن انبثاق الزمن الضائع، وقبل ذلك، بتكريس مبدأ الانتصار للحياة بتجاوز «عولمة الدمار» والتأصيل لشروط الحلم المؤجل، حتى تتساكن الروح مع محيطها، وتنسج الذات مع حضنها.

هي قراءة وجودية، تعيد مساءلة أسباب انتكاسة الراهن، وتستشرف المستقبل، قبضا بتلابيب الحلم المؤجل. وبهذه الصفة، اكتست نصوص رضوان احدادو صبغة تأصيلية تربط التاريخ وتوهج عطائه بالحاضر وانتظاراته وأحلامه. ولعل ذلك ما استطاعت دراسة الأستاذ حسن صغيري تشريح أبعاده، من خلال قراءة نقدية فاحصة، سمحت بإعادة اكتشاف متون رضوان احدادو، وبتوسيع دوائر التأويل داخل مضامين هذه المتون. وفي ذلك، قيمة أكاديمية رفيعة، تجعل من رصيد منجز الرائد رضوان احدادو مجالا مشرعا لتوليد قراءات على قراءات، وتأويلات على تأويلات، وأسئلة على أسئلة. باختصار، هي كتابة تترك الأثر بعد أن يمحى الخبر، وتضفي على رصيد المبدع كل عناصر الاستمرارية والخلود.